

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الإعلام والاتصال



عنوان المذكرة:

تجليات القيم السوسيوثقافية في الدراما التلفزيونية الجزائرية

- دراسة سيميولوجية لعينة من حلقات مسلسل النار الباردة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في الإعلام والاتصال تخصص: سمعي بصري.

إشراف الأستاذة

*د/ هند عزوز

إعداد الطالبتين:

*ميمونة بن صيد

*فلة بدرين

رئيسا	د. مسعود بوسعدية
مشرفا ومقررا	د. هند عزوز
مناقشا	د. سمير لعرج

الشكر والعرفان

نشكر الله عز وجل ونحمده حمدا كثيرا الذي أعاننا وقدرنا على قطع مسيرتنا

فله الحمد والشكر

يشرفنا أن نتقدم بالشكر الجزيل والثناء الخالص والتقدير إلى الأستاذة المشرفة

"هند عزوز" على توجيهاتها ونصائحها المقدمة لنا للخروج بهذا العمل فجزاها الله

خير الجزاء

إلى كل الذين ساعدونا وساندونا سواء من قريب أو بعيد لإتمام هذه الدراسة على رأسهم

الأستاذة "سعاد زريقي" و"ليلي بدرين"

والكمال لله وحده عز وجل وإليه يرجع الفضل والثناء

خطة الدراسة

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أسباب إختيار الموضوع

رابعاً: أهمية الدراسة وأهدافها

خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سادساً: الدراسات السابقة

سابعاً: منهج الدراسة وأدواتها

ثامناً: مجتمع الدراسة

تاسعاً: عينة الدراسة ومجالها الزماني والمكاني

خلاصة

الفصل الثاني: الدراما والدراما التلفزيونية

تمهيد

أولاً: الدراما

1-1- الجذور التاريخية للدراما

1-2- أشكال الدراما

ثانيا: الدراما التلفزيونية

1-2-نشأة الدراما التلفزيونية

2-2- البناء الفني للدراما التلفزيونية

3-2- خصائص الدراما التلفزيوني

4-2- أهمية الدراما التلفزيونية

5-2- العناصر السيميولوجية للعمل الدرامي التلفزيوني

ثالثا: الدراما التلفزيونية الجزائرية

1-3- نبذة عن الدراما التلفزيونية الجزائرية

2-3- واقع الدراما التلفزيونية الجزائرية

خلاصة

الفصل الثالث: مقارنة نظرية حول القيم السوسيوثقافية

تمهيد

أولا: مصادر القيم السوسيوثقافية

ثانيا: تصنيف القيم السوسيوثقافية

ثالثا: مكونات القيم السوسيوثقافية

رابعا: خصائص القيم السوسيوثقافية

خامسا: أهمية القيم السوسيوثقافية

سادسا: النظريات المفسرة للقيم السوسيوثقافية

خلاصة

الفصل الرابع: التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

أولاً: بطاقة فنية لمسلسل النار الباردة

ثانياً: بطاقة فنية عن المخرج

ثالثاً: ملخص عن أحداث المسلسل

رابعاً: التقطيع التقني للمتتاليات المختارة

خامساً: القراءة التعيينية للمتتاليات المختارة

سادساً: القراءة التضمينية للمشاهد المختارة

سابعاً: نتائج التحليل

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

الملاحق

ملخص الدراسة

مقدمة

يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري الذي يلقي قبولا واستحسانا لدى المشاهد نظرا لتنوع مضامينه الإعلامية وقدرته على مخاطبة جميع فئات الجمهور، ومن بين هذه المضامين الإعلامية نجد الدراما، فهي تعتبر من الفنون الأدبية العريقة التي يمارسها الإنسان منذ العصور البدائية. لقد شكل انتقالها من المسرح والسينما والإذاعة إلى عالم التلفزيون فارقا نوعيا وذلك راجع إلى خصوصية هذا الجهاز الذي يتفوق على باقي الوسائل الأخرى نظرا لجملة من الخصائص منها الصوت والصورة والحركة والألوان فهو يقدم المضمون الدرامي ساخنا.

أتاحت الدراما التلفزيونية برامجها المتعددة والمتنوعة فرصة التواجد الدائم في مختلف القنوات الفضائية وقد استطاعت أن تستقطب وتجذب إليها جماهير عريضة من مختلف الفئات العمرية وذلك راجع إلى الرسائل الإعلامية والتعبيرية والفنية والجمالية التي تنقلها هاته الدراما، ومن بين أهم المواضيع التي تطرحها الدراما التلفزيونية القيم، التي تعتبر مفاهيم جوهرية لا بد من وجودها باعتبار سلم قياس إصدار الأحكام على أي كيان اجتماعي مهما كانت درجة تقدمه وتخلفه وترجم هاته القيم في شكل مخرجات رمزية تحمل في طياتها دلالات ضمنية وأخرى مصرح بها، يهدف القائمون على الدراما إلى إيصالها للمشاهد بهدف تعديلها أو تغييرها أو حذفها أو حتى تشويهها بمختلف أنواعها من قيم اجتماعية وثقافية.

وتأسيسا على ما سبق تأتي دراستنا لتلقي الضوء على موضوع تجليات القيم السوسيوثقافية في الدراما التلفزيونية الجزائرية التي شهدت في السنوات الأخيرة انتعاشا وتغير في مجرى إنتاجها وتضمنها للعديد من القيم خاصة القيم السوسيوثقافية من خلال مسلسل النار الباردة وظهور هذا العمل الدرامي بتشكيلة شبابية صاعدة من الفنانين جاءوا من عالم الأزياء والموضة ما زاده جمالية بالإضافة إلى الفخامة التي تميز بها المسلسل من ديكور وأزياء ومنازل، وعليه جاءت دراستنا لرصد أهم القيم السوسيوثقافية التي جاء بها المسلسل من خلال تحليل عينة من حلقات هذا المسلسل، وعليه قسمنا

دراستنا إلى أربع فصول: ويتعلق الفصل الأول بالإطار المنهجي وفيه تم عرض الخطوات المنهجية الخاصة بالبحث والتي تتمثل في إشكالية الدراسة وتساؤلاتها أهدافها وأهميتها، وتطرقنا أيضا إلى أهم مفاهيم ومصطلحات الدراسة، كما تم استعراض جملة من الدراسات السابقة، وبعدها عرجنا إلى تحديد نوع المنهج المناسب للتحليل وضممه تطرقنا إلى نوع المقاربة التي اعتمدنا عليها كما شمل هذا الفصل أيضا أدوات جمع المعلومات واختيار مجتمع الدراسة وعينته ومجالها الزماني والمكاني، هذا فيما يخص الإطار المنهجي أما الإطار النظري فقد تضمن فصلين الفصل الأول تطرقنا فيه إلى الجذور التاريخية للدراما وأشكال الدراما كما شمل هذا الفصل جزءا خاصا بالدراما التلفزيونية وشمل هذا العنصر مجموعة من العناصر تمثلت في: نشأة الدراما التلفزيونية، البناء الفني للدراما التلفزيونية خصائص الدراما التلفزيونية، أهمية الدراما التلفزيونية وأهم العناصر السيميولوجية للعمل الدرامي، أما الجزء الثاني من الفصل الثاني المعنون بالدراما التلفزيونية الجزائرية فقد تطرقنا فيه إلى نبذة عن الدراما التلفزيونية الجزائرية وواقعها، أما الفصل الثاني من الإطار النظري فخصصناه للحديث عن مقاربة نظرية حول القيم السوسيوثقافية وشمل سبعة عناصر وهي كالتالي: مصادر القيم السوسيوثقافية وتصنيفاتها مكوناتها وخصائصها، أهميتها والنظريات المفسرة لها، أما الفصل الرابع والأخير فهو يمثل الجانب التطبيقي من دراستنا وقمنا فيه بتحليل عينة من حلقات مسلسل النار الباردة عملنا من خلاله على كشف أهم تجليات القيم السوسيوثقافية التي يحملها المسلسل، وتوصلنا في هذا الفصل إلى جملة من النتائج العامة إضافة إلى مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات من أجل التأكد من صحتها أو نفيها.

الفصل

الأول

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

شهد العالم في القرن الأخير نقلة نوعية في مجال الاتصالات والتكنولوجيا الرقمية لدرجة تعددت فيها التغيرات عن هذه النقلة، وكلها مصطلحات تتفق مفاهيمها ودلالاتها حتى وإن اختلفت لفظياً وذلك للتعبير عن مدى التطور الحاصل في المجال التكنولوجي وخاصة البث الفضائي المباشر هذا الأخير ازدادت وتيرته بتعدد القنوات الفضائية وتنوع مضامينها ومصادرها وكذا أهدافها، وكان من بين هذه البرامج التي لاقت استحسان لدى الجماهير من كلا الجنسين البرامج الدرامية والتي تتنوع بين المحلية والأجنبية بين الواقعية والخيالية، بين الهزلية والجدية، بين السياسية والعاطفية، فهي تعتبر من أكثر أدوات التغيير الاجتماعي فعالية لأنها وسيلة من وسائل نقل التجارب الإنسانية وتقديم الأفكار فحين نرى الأعمال الدرامية نتمتع لكن في نفس الوقت يملكنا الخوف في بعض الأحيان، ونضحك أحيانا أخرى، كما أنها مرآة تعكس تفاصيل الواقع الذي نعيشه عن طريق معالجة المشكلات الاجتماعية بطريقة مباشرة وغير مباشرة بواسطة المسلسلات التلفزيونية الدرامية.

هذه الأخيرة تعالج قضايا ومشكلات عديدة حتى تكون من نسيج الخيال بحيث تجعل المشاهد المتفرج يعيش لحظات المسلسل التلفزيوني وذلك من خلال التقنيات التي يعتمد عليها المخرج في جلب انتباه المتلقي والتي تتمثل في الألوان والإضاءة وحركة الكاميرا والديكور، كل هذه الأمور جعلت المشاهد يعيش ذلك البناء الدرامي.

حيث نجد أن هناك بعض الأعمال الدرامية قد ساعدت في بث أو تغيير أو تعديل القيم بصفة عامة والقيم السوسيوثقافية بصفة خاصة، هذه الأخيرة تعتبر أحد الأركان الأساسية لكل مجتمع فلكل ثقافة قيمها ومعاييرها وعلى الرغم من أن بعض القيم الاجتماعية والثقافية يشترك فيها الناس على اختلاف أماكن تواجدهم إلا أن قيم أخرى تخص كل جماعة بشرية وبذلك تميزها عن غيرها من الجماعات، والدراما التلفزيونية تعتبر إحدى الوسائل التي يعتمد عليها في نشر ثقافات وقيم سوسيوثقافية للمجتمعات، وهذا ما يستدعي القراءة السيميائية للمضامين الثقافية والاجتماعية التي

تعملها الدراما التلفزيونية، فهي مادة تحتوي على قيم سوسيوثقافية وذلك لمحاولة فهم مدلولاتها وبالتالي إيجاد تفسيرات لتلك الدلالات.

والجزائر كغيرها من البلدان العربية صنعت لجمهورها الجزائري دراما تحاكي واقعه اليومي ويرجع العديد من المختصين أن البدايات الحقيقية للدراما الجزائرية كانت مع مسلسل الحريق في مطلع السبعينيات من القرن الماضي، وهذه الدراما حملت قيم عديدة ومتعددة صنفها الباحثين على أساس عدة أبعاد، وقد جاءت هذه الدراسة للتعلمق في المضمون الدرامي النار الباردة والذي تم عرضه في شهر رمضان المنصرم لسنة 2018 للإمساك بها واستكشاف أبعادها ودلالاتها الخفية إذ سنحاول الإجابة في هذا البحث المتواضع عن التساؤل الرئيسي المتمثل في:

ما هي تجليات القيم السوسيوثقافية التي تضمنها مسلسل النار الباردة؟

وقد اندرج ضمن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية تمثلت في:

- ماهي تجليات القيم الإجتماعية في مسلسل النار الباردة؟

- ماهي تجليات القيم الثقافية في مسلسل النار الباردة؟

- ماهي التقنيات المستخدمة في عرض القيم محل الدراسة؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

- 1-ركز مسلسل النار الباردة على إبراز القيم الإجتماعية الفاعلة في الحياة الجزائرية للطبقة الغنية.
- 2-أغلب القيم الثقافية الواردة في مسلسل النار الباردة مستوحاة من الثقافة الغربية.
- 3-تمثلت التقنيات المستخدمة في عرض القيم محل الدراسة في الملابس والديكور.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

لم نقم باختيار عنوان الدراسة موضوع بحثنا بالصدفة، بل كان ذلك نتيجة لعدة أسباب ذاتية وموضوعية تمثلت في:

3-1- الأسباب الذاتية:

- *الرغبة الشخصية في دراسة المواضيع المتعلقة بالدراما.
- * الرغبة الشخصية في التمكن والتحكم من تقنيات المنهج السيميولوجي.
- * تزويد المكتبة بهذا الدراسة المتعلقة بالقيم في الدراما الجزائرية لأجل المساهمة في إفادة الطلبة.

3-2- الأسباب الموضوعية:

- * قلة الدراسات في هذا الجانب أي القيم في الدراما الجزائرية، إذ نجد أن معظم الدراسات تناولت القيم في الدراما المدبلجة إلى العربية.
- *التطور الملحوظ الذي عرفته الدراما التلفزيونية الجزائرية في المجال التقني.
- *تزايد اهتمام الباحثين بالدراسات الكمية على حساب الكيفية.

رابعا: أهمية الدراسة وأهدافها

4-1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيكونها تتطرق لمتغيرين هامين وهما القيم والدراما التلفزيونية حيث نجد أن المسلسلات التلفزيونية ساهمت بشكل كبير في العالم بصفة عامة وفي الوطن العربي بصفة خاصة ومنها الجزائر.

ففي السنوات الأخيرة تطور إنتاج المسلسلات التلفزيونية ليس من حيث الكم فقط بل أيضا من حيث الشكل والمضمون وأصبحت تشغل مساحة كبيرة على الخريطة البرمجية للقنوات كما أصبحت أيضا تتطرق إلى مواضيع متنوعة وهامة فهي تعد من بين العوامل التي تساهم في توجيه سلوك الفرد وبناء شخصيته، ونجد أيضا أن الحبكة الدرامية صارت أكثر تعقيدا مما جعلها تحظى باهتمام الباحثين الأكاديميين في مختلف الجامعات الفرنسية والعربية، ومن حيث الشكل فقد تطورت بشكل ملفت إلى حد قاربت السينما من حيث تقنيات الإخراج وجماليات الصورة، ولعل الجينيريك هو أحد أهم ميزات الدراما التلفزيونية وعامل من عوامل نجاحها، وهو بمثابة إعلان تسويقي لها ويعتبر مجالا بحثيا جديدا يحتاج إلى مزيد من القراءة المتأنية لفهم طرق تصاميمه مضامينه الإيديولوجية.

4-2- أهداف الدراسة:

*التحكم في منهجية انجاز البحوث والدراسات العملية.

*لفت انتباه الطلبة والباحثين إلى هذا النوع من المواضيع خاصة وأنها ترتبط بالمجتمع والإعلام على حد سواء.

*التعرف على كيفية تجسيد قيم المجتمع الجزائري في العمل الدراسي "النار الباردة".

*معرفة القيم المتضمنة في العمل الدرامي "النار الباردة".

*التعرف على التقنيات التي وظفها المخرج "فريد بن موسى" في العمل الدرامي "النار الباردة".

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

تعتبر عملية تحديد المفاهيم عملية مهمة وضرورية وأساسية في أي بحث علمي فضبطها لغويا واصطلاحيا وكذلك إجرائيا سيساعد في ضبط التصور الخاص بالبحث وذلك لتعدد المفاهيم التي أعطاها الباحثون حول الظاهرة الواحدة، ومن هنا تتضمن دراستنا بعض المفاهيم نحددها كالاتي:

5-1-تعريف التجلي:

أ: لغة

قال وجلا إذا علا، وجلا إذا اكتمل وجلا عنه كشفه وأظهره، وأمر جلي واضح تقول أجل لي هذا الأمر أي أوضحه.

وجلوت أي أوضحت وكشفت، وجلا الشيء، أي كشفه وهو يجلى عن نفسه أي يعبر عن ضميره وتجلي الشيء أي تكشف¹.

ب- إجرائيا:

هو الكشف وإظهار الحقيقة وإزالة غموضها وبالتالي تقديمها في صورة واضحة وصحيحة يتقبلها المتلقي وتبقى راسخة في ذهنه.

5-2-تعريف القيم:

أ- لغة:

وردت بمعاني متعددة واشتقاقاتها اللغوية أشار إليها ابن منظور في لسان العرب أنها تشير إلى الفعل "قَوْم"². وقد تعددت موارد ومعاني الفعل قَوْم عند العرب نذكر منها المعاني الآتية:

-الوقوف والثبات: نجد ذلك في قوله تعالى "يكاد البرق يخطف أبصارهم كما أضاء لهم مشو فيه وإذا أظلم عليهم قاموا"³(30).

-الأدامة: فأقام بالمكان إقاما وإقامة ومقاما وقامة ونجد ذلك في قوله تعالى: "وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخير وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين"⁴(63).

-الاستقامة والاعتدال: يقال استقام له الأمر وذلك في قوله تعالى: "وقل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ إنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه"⁵(6).

¹ - ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني، (القاهرة: دار الحديث، 2003)، ص.188.

² - ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر)، ص.474.

³ - البقرة، 30.

⁴ - الأنبياء، 63.

⁵ - فصلت، 06.

-العزم: نجد ذلك في قوله تعالى "وانه لَمَّا قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا" (19)¹.

أي لما عزم وقوله تعالى "إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض" (14)². أي عزموا فقالوا.

ب- اصطلاحا:

تعددت استعمالات مصطلح القيم وتشعبت مسائله ومسالكه وكثرت تعريفاته، لكن سنحاول ذكر البعض منها:

✓ **القيم في الإسلام:** هو حكم يصدره الإنسان المسلم على شيء ما مقتديا بمعايير شرعية

تحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من منطلق القرآن والسنة، ومن هنا فإن العقيدة الإسلامية منبع القيم وهي ثابتة بثباتها.

✓ **القيم في علم الاجتماع:** هي عواطف ومشاعر ومعايير يلتزمها الأفراد والمجتمعات في

سلوكهم، تشكل محددات سلوكهم، ومصدر الأحكام والتفضيلات، وتشكل منظومة القناعات بالغايات العليا في حياتهم³.

✓ **القيم في علم الاقتصاد:** تقدير قيمة السعة أو ثمنها، والثنى قد يكون مساويا للقيمة وقد

يكون زايد عنها، وقد يكون ناقصا عنها مما يقدره العاقدان لكونه عوضا للمبيع في عقد البيع يسمى ثمنا، مما قدره أهل السوق وقدره فيما بينهم يسمى قيمة⁴.

✓ **القيم في الفلسفة:** يرتبط هذا المفهوم في الفلسفة بنوعين من الفلسفات وهما الفلسفة المثالية

وعلى رأسها أفلاطون، وهي التي ترى أن القيم مستقلة بحد ذاتها ومنعزلة عن الخبرة الإنسانية فالمثل العليا كالحق والخير والجمال هي قيم عليا مستقلة⁵.

¹ - الجن، 19.

² - الكهف، 14.

³ - سعاد جبر سعيد، القيم العالمية: وأثرها في السلوك الإنساني (عمان: جدارا للكتاب العالمي، 2008)، ص.19.

⁴ - عادل العوا، العمدة في فلسفة القيم (طلاس للدراسات والترجمة والنشر، 1986)، ص.42.

⁵ - صالح محمد أبو جادو، القيم العالمية: وأثرها في السلوك الإنساني (عمان: جدارا للكتاب العالمي، 2008)، ص.19.

✓ **القيم في الإعلام:** يعرفها محمد منير حجاب أنها المبدأ أو المستوى أو الخاصية التي تعد ثمينة أو مرغوب فيها، والتي تساعدنا على تحديد ما إذا كانت بعض الموضوعات جيدة أو رديئة حسنة أو سيئة، صحيحة أو خاطئة، مفيدة أو عديمة الأهمية¹.

ج-التعريف الإجرائي للقيم:

هي تلك الأحكام والمبادئ التي يلتزم بها الإنسان تتكون لديه من خلال تفاعله مع المواقف وتفصح عن نفسها من خلال الاتجاهات والاهتمامات والسلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

د- **تعريف القيم السوسيوثقافية:** يتكون مفهوم القيم السوسيوثقافية من شقين هما القيم الاجتماعية والقيم الثقافية.

تعرف القيم الاجتماعية بأنها خبرات اجتماعية يعتبرها المجتمع مرغوبا فيها نظرا لاعتقاد أفرادها أنها تساهم في تحقيق حياة جيدة ورفاهية عامة له وتؤدي بالتعلم إلى سلوكيات إيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعلون بها مع بعضهم البعض داخل الجماعات، وذلك في ضوء المعايير التي ارتضت هذه الجماعات لتنشئة أفرادها ألا وهي: الدين، العرف، فلسفة المجتمع².

يقصد بالقيم الثقافية تلك الجانب الضمني الذي تشكله مجموع الصور الثقافية، وهو بذلك جملة من الصور الذهنية التي ترسخ بصفة اعتباطية في ذاكرة الجماعة البشرية من اللحظة التي يطلق فيها إسم على شيء معين، وتتشكل هذه القيم عبر التفاعلات الاجتماعية وبالتالي نجد أن القيم الثقافية ضرورية للتعرف على الهوية الثقافية للأشخاص والجماعات³.

التعريف الإجرائي للقيم السوسيوثقافية:

نقصد بالقيم السوسيوثقافية في دراستنا مجموع المعايير والخصائص الاجتماعية والثقافية في العمل الدرامي محل الدراسة.

¹ - محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003)، ص.1976.

² - بلال بوترة وصباح زين، " تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، سبتمبر 2016، ص.20.

³ - خيرة مكوتار وبوعمامة العربي، " التمثلات الثقافية في الخطاب الإشهاري"، مجلة جماليات، ديسمبر 2016، ص.73.

5-3- مفهوم الدراما:

أ- لغة:

- يعرف قاموس "أكسفورد" الدراما بأنها، "الفن المسرحي، ساعة عصبية، موقف شديد التوتر مسرحية، تمثيلية، تهويل"¹.

- يعرفها معجم المصطلحات الإعلامية: الدراما في اللغة اليونانية تعني الفعل، ويقسم إلى قسمين المأساة والملهات يتفرع عنها أسلوبان هما:

- الفاجعة وهي الدراما الشعبية.

- المهزلة وهي المهزلة المغرقة في الضحك².

ب - اصطلاحا:

- يعرف أرسطو الدراما بأنها: "محاكاة للبشر خلال فعل" بحيث قصد من الفعل هو الأساس وصلب الدراما وليس الكلمة، وخير دليل على ذلك تمثيلات "شارلي شابلين" الذي غزى العالم بدون كلمة واحدة، ينطق بها اللسان، ويعتبر أرسطو أول من استعمل مصطلح الدراما³.

- تعرف أيضا بأنها شكل من أشكال الفن الأدبي القائم على تصور الفنان لقصة تدور حول شخصيات تدخل في أحداث هذه القصة من خلال الحوار المتبادل بين الشخصيات، ومن خلال الصراع الذي ينشأ ثم يتأزم ثم ينتهي عن طريق المصالحة أو الفصل بين القوى المتصارعة وتتجسد هذه الصورة عن طريق الممثلين والديكور والملابس والإضاءة⁴.

- وتعرف كذلك بأنها: سلسلة من الأحداث بين قوى متصارعة سواء كانت هذه الأحداث عنيفة أو مضحكة وقد خدمت الدراما أغراضا كثيرة في أمكنة وأزمنة مختلفة، إذ تمثل الواقع المجتمعي مع محاكاة ما يدور بينهم من عواطف وصراعات وتفاعلات نفسية وجسدية⁵.

¹- The Oxford Large Dectonary. 1995,p.353.

²- أحمد الزبيدي، معجم المصطلحات الإعلامية: الدعوة والإعلام الإسلامي، (العراق: دار الفجر للطباعة والنشر، 2010)، ص.119.

³- سامية أحمد علي وعبد العزيز شرف، الدراما في الإذاعة والتلفزيون (القاهرة: دار الفجر للطباعة والنشر، 2010)، ص.45.

⁴- حنان عبد الحميد العناني، الدراما والمسرح في تربية الطفل (عمان: دار الفكر، 2007)، ص.11.

⁵- أحمد إبراهيم، الدراما والفرجة المسرحية (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006)، ص.28.

ج-التعريف الإجرائي:

إذن الدراما هي تمثيلية للواقع الإنساني، فالحياة الشخصية والاجتماعية للفرد هي المادة الخام للدراما والتي يقوم بتجسيدها ممثل أو مجموعة من الممثلين وتجمع بين فنون عديدة كالفكاهة والشعر والنثر.

5-4- تعريف دراما تلفزيونية:

تعرف الدراما التلفزيونية بأنها تلك الأعمال الدرامية التي تكتب خصيصا للتلفزيون وإن كان التلفزيون يرتبط بالجماهير التي يتوجه إليها، فإن مواضيعها بالضرورة ينبغي أن تعبر عن حياة الجماهير ومشاكلهم لما يتميز هذا الجهاز من قدرة على الإيجاء ولفت الانتباه والإقناع¹.

وتعرف أيضا بأنها العمل التلفزيوني المعتمد على قصة تعرض واقعا اجتماعيا لفرد أو مجموعة من الأفراد، لهم مستوياتهم من الوعي والإدراك والتفكير والهدف في الحياة، تتفق وتتعارض مع القيم والأضواء المحيطة، تعرض وفقا لمسارات من التعقيد، بهدف الوصول إلى نتيجة مقنعة².

وتعرف كذلك الدراما التلفزيونية: هي نوع من النصوص الأدبية التي تؤدي تمثيلا في التلفزيون وتهتم القصص الدرامية غالبا بالتفاعل الإنساني، وكثيرا ما يصاحبها الغناء والموسيقى وفن الأوبرا³.

التعريف الإجرائي: إذن الدراما التلفزيونية هي تلك الأعمال الفنية المستوحاة من خيال الكاتب أو قد تكون لبعض القصص الحقيقية مع إدراج لخيال كاتب السيناريو التي تكتب خصيصا للتلفزيون وتوجه إلى جماهير تتميز بالتشتت والتباين بهدف التعليم، التثقيف، التأثير والتسلية والترفيه عن النفس.

¹ - فؤاد مخناش، " طبيعة النص المسرحي الإذاعي بالجزائر" (رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2014 - 2015)، ص.69.

² - إسماعيل عبد الحافظ العبسي، " دلالة البناء القيمي في قوة وضعف الدراما التلفزيونية العربية"، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، 2017 ص.163.

³ - أحمد سيف شاهين، "مشاهدة الدراما التلفزيونية (المذبذبة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين" (رسالة ماجستير)، ص.84.

- التعريف الإجرائي للدراما التلفزيونية الجزائرية:

هي أعمال فنية تلفزيونية تروي أو تصور أحداث ومجريات لقصص عن المجتمع الجزائري بكل فئاته وشرائحه ومميزاته أغلب هذه الأعمال تكون موسمية أي تعرض خلال شهر رمضان تكون على شكل دراما محضة أو كوميديا أو على شكل سلسلة تلفزيونية.

5-5- المفاهيم المشابهة:

-المسلسل: هو تمثيلية طويلة تذاق على حلقات له بناء وحبكة ويجوي المسلسل على مجموعة من المواقف الخطيرة التي تؤثر على الأعصاب على غرار تلك المواقف الصامتة، وهذا لا يعني إلغاء الحوار أي أننا يمكن أن نطلق على المسلسل اسم الرواية التلفزيونية إذ توفرت فيه بعض التقنيات أين طورتها الرواية الأدبية مثل الاهتمام بالعالم الداخلي للشخصيات وإظهار ميولها وضعفها وقلقها وحالاتها النفسية وغيرها¹.

ويعتمد المسلسل في بنائه الفني على مجموعة من المواقف التي تؤثر على الأعصاب وتجذب الانتباه ويعد عنصر التشويق من أهم عناصر المسلسل بحيث يظل المشاهد مشدودا إلى الحلقة الموالية إلى أن يصل إلى دروة التأزم والنهاية².

-التمثيلية: هي قصة يتم معالجتها تلفزيونيا، وتروى بواسطة أشخاص شبيهة بشخصيات الحياة ويتوفر في هذه الشخصيات ما يجعلها مثيرة للاهتمام، وطول التمثيلية في العادة يتراوح ما بين النصف ساعة إلى ساعة وقد يزيد عن ذلك أو قد تكون في جزئين إذا زاد الطول عن ذلك أو قد يكون في أجزاء وهذا نادرا ما يحدث ومن الأفضل أن لا تتعدى التمثيلية في السهرة أكثر من ساعة ونصف لأنه من الصعب أن يظل المخرج محافظا بانتباه المشاهد أطول من هذا الحد³.

-السلسلة: يرى "خلوصي" أن السلسلة هي مجموعة من الحلقات الدرامية كل منها قائم بذاته تنفصل بأحداثها عن غيرها من الحلقات وإن كان يجمعها جو عام واحد، إن في السلسلة كل حلقة

¹ - جمال قواس، "الجينيريك في المسلسلات التلفزيونية العربية"، مجلة العلوم الإنسانية، ديسمبر 2014، ص.423.

² - صالح محمد حميد، المرجع السابق، ص. 90.

³ - عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما (تونس: مؤسسات عبد الكريم عبد الله، 1987)، ص. 290.

تنتهي بنهاية أزمتهما أو بحل عقدهما هي وحدها، أو بمعنى أدق كل حلقة من حلقات السلسلة بمثابة تمثيلية مستقلة، أي لها بداية ووسط ونهاية،¹ أي تتناول مواضيع مختلفة وتقدم من خلال شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة، ولعل أبرز ما يميز السلسلة هو تنوع مضامينها مما ينتج للجمهور المشاهدة بالاكتمال بمتابعة حلقة أو بعض الحلقات دون أخرى.²

- **السيناريو:** يعرف سفيلد السيناريو بقوله: أهو دليل الفيلم أم خطوطه العريضة؟ أم هو الخطة أم مخطط العمل،³ يعتبر السيناريو هو الهيكل للإطار العام للفيلم، فقصة الفيلم وموضوعه يتحددان من خلاله وكذلك الحكمة والشخصيات وبذلك يكون السيناريو هو رسم باللغة والبناء العام لما سينفذ بالصورة والحركة فالسيناريو يقدم للمخرج وغيره من الفنانين صانعي الفيلم اللغة والأساس لتنظيم العمل السينمائي وأساقه.⁴

سادسا: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

دراسة من إعداد الباحث رضوان بلخيري تحت عنوان صورة المسلم في السينما الأمريكية تحليل سيميولوجي لفيلم الخائن (traitor) والمملكة (the kingdom)*.

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسي يتمثل في:

- ماهو مختلف الدلالات والرموز التي وظفها الإنتاج السينمائي الأمريكي في تقديم صورة عن المسلم؟ وفي إطار هذا التساؤل الرئيسي تفرعت مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:
- ماهي المعاني والرسائل النفسية التي نقلت للمشاهد عن المسلم في الأفلام الأمريكية؟.
- كيف غيرت الأفلام الأمريكية عن المسلم والإسلام؟

⁴ - مختارة حديجي، مضامين الدراما التلفزيونية وتأثيراتها على الشباب (دراسة في أبعاد الثقافة) مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، جوان 2017 ص.43،.

² - صباح زين، "تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب" (مذكرة ماستر، جامعة الوادي، 2015)، ص.62.

³ - سيد فيلد، السيناريو، ترجمة سامي محمد (بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، 1989)، ص.23.

⁴ - منى الصبان، من مناهج السيناريو والإخراج والمونتاج (الأردن: دار مجدوي للنشر والتوزيع، 2011)، ص.545.

*- رضوان بلخيري، "صورة المسلم في السينما الأمريكية" (رسالة ماجستير، جامعة دالي إبراهيم الجزائر، 2010).

-هل كانت الصور الموظفة للمسلم انعكاسا للتوجه السياسي الأمريكي عقب أحداث 11 سبتمبر 2001؟

-كيف تم توظيف المسلم في فيلم traitor؟

- ما طبيعة الصورة التي عكسها مضمون فيلم the king dom؟

اعتمد الباحث عن المنهج السيميولوجي، حيث تكون مجتمع الدراسة في الأفلام الأمريكية التي تناولت موضوع المسلم، وتم اختيار عينة الدراسة بشكل قصدي حيث اختار فيلمين مهمين تناولوا الإسلام والمسلمين وهما الخائن والمملكة نظرا لبعض السمات والأهداف التي تخدم الدراسة وأهدافها أما الأدوات التي استخدمها الباحث فهي الأدوات الوصفية، الأدوات الاستشهادية الأدوات الوثائقية.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

-طرح فيلم الخائنصورة المسلم من النظرة الغربية، كيف يكون وكيف يجب أن يكون، في حين نجد أن فيلم المملكة تطرق إلى شخصية المسلم وقدمها على أنها شخصية همجية شريرة وعنيفة تحب سفك الدماء خاصة الأمريكيين الذين تكن لهم عداة أو كرها شديدا.

-يشارك الفيلمان في نقطة واحدة فهما قدما صورة الرجل الأمريكي المحب للسلام والأمن وأنه يقدم مهامه بإتقان ورسالتهنيلية.

- تطرق الفيلمان إلى موضوع أطفال المسلمين والتنشئة الإسلامية للطفل المسلم، حيث طرح فكرة أن الأطفال المسلمين يتعلمون الإرهاب والعنف مند الصغر.

- لقد كان لنوعية اللقطات التي صورتها الكاميرا وحركات هذه الأخيرة دورا كبيرا أو هاما في عملية تقديم شخصية المسلم، من وجهة النظر الغربية، فالكاميرا فيكلا الفيلمين كانت مقصودة وتحمل رسالة ضمنية عكست عن قصد المعاني والمقاصد الخفية لموضوع اللقطات.

التعقيب على الدراسة:

ما يمكن ملاحظته على هذه الدراسة أنها دراسة سيميولوجية حيث اعتمد الباحث على المنهج السيميولوجي موظفا أدوات وصفية وأدوات استشهادية ووثائقية، تعالج صورة المسلم في السينما الأمريكية وترمي هذه الدراسة إلى الوصول لاستخلاص وكشف معالم الصورة المرسومة للمسلم عبر الفيلم السينمائي الأمريكي وذلك عن طريق استنطاق مختلف المعاني والدلالات الخفية في الأفلام الأمريكية عن المسلم محل الدراسة، هذه الدراسة تجتمع مع موضوعنا في كونها دراسة سيميولوجية تبحث في الدلالات الخفية وتلخصت أهميتها في دراستنا من خلال الاستفادة من نتائجها والاختلاف أنه بحث الصورة بمكوناتها أما دراستنا هذه فتختص بمجال القيم السوسيوثقافية.

الدراسة الثانية:

دراسة من إعداد الطالبة سلمى حميدان تحت عنوان القيم الجمالية من مسلسل باب الحارة الجزء الأول دراسة سيميولوجية*.

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسي تمثل في:

ماهي القيم الجمالية التي تضمنها الجزء الأول من المسلسل السوري باب الحارة؟

وفي إطار هذا التساؤل الرئيسي تفرعت مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

كيف تجسدت جمالية المكان في المسلسل؟

كيف تجسدت جمالية الألوان والإضاءة في المسلسل؟

كيف تجسدت جمالية اللباس في المسلسل؟

كيف تجسدت جمالية العلاقات الإنسانية بين الشخصيات في المسلسل؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، حيث تكون مجتمع الدراسة المتمثل في الجزء الأول من مسلسل باب الحارة من 33 حلقة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة.

كما اعتمدت على التحليل السيميولوجي كتقنية لرصد القيم الجمالية في المسلسل محل

الدراسة.

*- سلمى حميدان، "القيم الجمالية في مسلسل باب الحارة السوري الجزء الأول" (رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر الإسلامية قسنطينة، 2012).

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- ركز مسلسل باب الحارة على إبراز القيم الجمالية المتعددة والفاعلة في الحياة العربية التقليدية كما دعا إلى استخلاص معاني الكرم والنبيل والصدق والتصدي لحالات الخيانة والرزيلة المعنوية والمادية.
- شكل المكان في دراما باب الحارة هوية بصرية وبنية أساسية في تكويناته، من خلال تفعيله بشكل يتماشى مع الأحداث والشخصيات فخلق بذلك ألفة بين المشاهد والمكان.
- استطاع باب الحارة من خلال إبراز الجانب العمراني أن يستشعر الروح الإسلامية كسمة من سمات العمران في الثلاثينيات.
- وظف المخرج في هذا المسلسل عنصر الإبحار البصري المناسب لمواضيع وحالات المشاهد والذي زاد من جذب المشاهد وشعبية المسلسل.
- استطاع الديكور الموظف في المسلسل إضفاء طابع مهم وبعد درامي وواقعي على الأحداث.

التعقيب على الدراسة:

مايمكن ملاحظته على هذه الدراسة أنها دراسة سيمولوجية اعتمدت فيها الباحثة على المنهج الوصفي وعلى السيمولوجيا كتقنية لرصد القيم الجمالية المتضمنة في العمل الدرامي باب الحارة هدفت الباحثة من خلالها إلى معرفة القيم الجمالية المتضمنة في العمل الدرامي باب الحارة، وتشارك مع دراستنا في كونها تعالج موضوع القيم ويكمن الاختلاف في طبيعة المنهج المعتمد وكذلك في طبيعة العمل المعالج سيمولوجيا وفي المجال الزمني الذي أجريت فيهما الدراستين.

القيمة المضافة لدراستنا من خلال هذه الدراسة تتأسس من خلال أخذ نظرة مفاهيمية من خلال العدة النظرية لهذه الدراسة.

الدراسة الثالثة:

الفصل الأول:.....الإطار المنهجي

دراسة من إعداد الطالبة زراري نجمة تحت عنوان الطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة التحليل النصي السيمولوجي للفيلمين وراء المرأة وعائشات* .

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسي تمثل في:

-فيما تتمثل طبيعة الطرح الإعلامي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة؟ وماهي الصورة الذهنية المنقولة عنها للمشاهد الجزائري؟

وفي إطار هذا التساؤل الرئيسي تفرعت مجموعة من التساؤلات الفرعية بعضها تتعلق بالجانب النظري والبعض الآخر بالجانب التطبيقي وتتمثل في:

-ما الأسباب الدافعة وراء الالتجاء لممارسة العنف؟ وماهي أهم مصادره؟

-ما هو الحيز الذي تحتله المرأة في دائرة العنف؟ وماهي أشكال تعنيفها؟

-ماهي طبيعة الصورة الإعلامية التي قدمت بها المرأة في عينة الأفلام محل الدراسة؟ وهل هي تنقل الواقع أم تعدله؟

-كيف تم توضيح من خلال الفيلمين الجزائريين التعنيف الذي تتعرض له المرأة الجزائرية؟ وما هو الخط الإعلامي المنتهج في ذلك؟

اعتمدت الباحثة على المنهج السيمولوجي، حيث يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في جميع الأفلام الجزائرية الروائية المعاصرة التي يكون موضوعها العنف المسلط على المرأة وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر الأهم منها:

- من أهم الأسباب الدافعة وراء الالتجاء لممارسة العنف: ضغوط الحياة اليومية -الوضعية الاجتماعية المزرية، انعدام وقلة الدخل المادي، تعسف السلطة، غياب العدالة وعدم تطبيق القوانين انعدام الأمن الداخلي.

*- نجمة زيراري، "الطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة" (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 03، 2011).

الفصل الأول:.....الإطار المنهجي

- المرأة تأخذ حيزا بارزا في دائرة العنف، لأنها الأكثر تعرضا له على غرار الفئات الاجتماعية الأخرى.

-السينما الجزائرية سينما إن صح التعبير متخلقة تحرص دوما على صون كرامة المرأة وعدم تصويرها في حالات محرجة.

-لكلا النصين السينمائيين علاقة وثيقة أولا بالمرجع الاجتماعي للبيئة الجزائرية بكل جوانبها.

-تراوحت الدلالات التي استخدمها كلا الفيلمين لبيان مشاهد العنف الجسدي والنفسي ضد المرأة في المجتمع أحيدين بعين الاعتبار طبيعة المجتمع الجزائري.

- استطاعت الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية في مسلسل باب الحارة ترجمة بعض الصور والمشاهد والأفكار بشكل قريب من الحدث.

-يقوم المسلسل على خطاب ضمني يدعو فيه المخرج إلى التمسك بقيم فقدت في المجتمعات المعاصرة، إلى جانب توجيه رسالة مفادها أن قوة العرب في توحدهم وضعفهم في قوتهم.

-يلاحظ خلال هذا المسلسل أن المخرج اختزل دور المرأة في الطبخ والأعمال المنزلية والنميمة متناسيا دورها الإيجابي في قضايا مختلفة برزت فيها أثناء تلك الحقبة كالمشاركة السياسية والنضالية إلى جانب الرجل.

التعقيب على الدراسة:

مايمكن ملاحظته على هذه الدراسة أنها دراسة سيميولوجية اعتمدت فيها الباحثة على المنهج السيميولوجي وعلى تحليل المحتوى كأداة لجمع مادة الدراسة،هدفت الباحثة من خلالها إلى التماس كل عنصر يحيل إلى جملة الرسائل الفيلمية الجزائرية في موضوع العنف ضد المرأة وتشارك مع دراستنا في كونها اعتمدت على نفس المنهج وهو المنهج السينمائي.

ويكمن الفرق بين الدراستين في أن دراسة نجمة زراري ركزت على معالجة قضية العنف ضد المرأة من خلال السينما الجزائرية في حين أن دراستنا التي تهتم بالتحليل السيميولوجي لتجليات القيم في الدراما التلفزيونية الجزائرية وكذلك يكمن الاختلاف في المجال الزماني الذي أجريت فيه الدراسة.

تتمثل أهمية هذه الدراسة في بحثنا من خلال اعتماد نفس العدة التي ستعتمد عليها في الإطار التطبيقي والاستفادة من أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة.

الدراسة الرابعة:

دراسة من إعداد الباحثة سهيلي نوال تحت عنوان القيم في مسلسلات الدراما التركية، دراسة تحليلية لعينة من حلقات مسلسل العشق الأسود¹.

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسي يتمثل في:

- ماهي القيم المتضمنة في المسلسل التركي العشق الأسود؟

وفي إطار هذا التساؤل الرئيسي تفرعت مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

ما موضوع القيم التي تعرضها الدراما التركية محل الدراسة؟

ما هو دور الشخصيات التي تحمل هذه القيم؟

ما هي أنواع المقاطع الموسيقية المرافقة لهذه القيم؟

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي وذلك من خلال مسح عينة من حلقات هذا المسلسل تكون مجتمع الدراسة المتمثل في مسلسل العشق الأسود من ستين (60) حلقة وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية منتظمة والمتمثلة في ست حلقات (06) أي نسبة 10% من المجتمع الكلي أما الأداة التي استخدمت في جمع مادة الدراسة التحليلية فهي تحليل المضمون:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- غلبت القيم السلبية على القيم الإيجابية، حيث عادت المرتبة الأولى للقيم الأخلاقية تليها القيم الاجتماعية ثم تليها القيم الاقتصادية، تأتي في المرتبة الرابعة القيم الجمالية ثم خامسا وأخيرا القيم السياسية.

- القيم الجمالية التي ظهرت بالمسلسل محل الدراسة كانت إيجابية مئة بالمائة.

- أغلب القيم يحملها الشخصيات دوي الدور الرئيسي أكثر من الشخصيات دوي الأدوار الثانوية.

¹ - نوال سهيلي، "القيم في مسلسلات الدراما التركية"، مجلة المعيار لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 2017.

- التركيز على القيم المدعمة بالسلوك أكثر من القيم المدعمة بالقول.
- التركيز على الموسيقى فقط دون الكلمات لمرافقة القيم الأخلاقية في الدرجة الأولى.

التعقيب على الدراسة الرابعة:

ما يمكن ملاحظته على دراسة سهيلي نوال أنها دراسة تحليلية، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي وذلك بمسح عينة من حلقات مسلسل العشق الأسود مستخدمة أداة تحليل المحتوى تعالج موضوع القيم في الدراما معتمدة على تصنيف على أساس الحكم عليها، يكمن الاختلاف في المنهج المتبع، وفي المجال الزمني والمكاني الذي أجريت فيها الدراساتين، أما عن القيمة المضافة لدراستنا من خلال هذه الدراسة فهو الاستفادة من نتائجها من حيث الوقوف على القيم التي سادت في هذا العمل الدرامي وهو ما يتقاطع مع موضوع دراستنا التي اهتمت بالقيم في عمل درامي آخر وهو المسلسل الجزائري النار الباردة.

الدراسة الخامسة:

دراسة من إعداد الباحثة سلمى حميدان تحت عنوان القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية* .

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسي تمثل في:

-تساؤلات متعلقة بالمحتوى:

ما القيم الإسلامية التي تتضمنها الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة وما مدى إسهام هذه الدراما في تمثيل الشباب الجامعي لتلك القيم؟

وفي إطار هذا التساؤل الرئيسي تفرعت مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:

ما هو اتجاه القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟

ما نوع القيم الإسلامية الذي تضمنته الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟

ما هو الأسلوب الذي عرضت به القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟

*- سلمى حميدان، "القيم الإسلامية في الدراما التاريخية التلفزيونية" (أطروحة دكتوراه، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2006-2007).

تساؤلات متعلقة بالشكل:

- ماهي المؤثرات الصوتية المرافقة للمشاهد المختارة من الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟

- ماهي اللقطات المستخدمة في المشاهد المختارة من الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟

- ماهي زوايا التصوير المستخدمة في المشاهد المختارة من الدراما التاريخية العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟

اعتمدت الباحثة على منهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة في جميع الأعمال الدرامية التاريخية العربية التلفزيونية وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية وتمثلت في ثلاث مسلسلات تاريخية تمثل ثلاث عصور مختلفة وهي: مسلسل قمر بني هاشم (عصر النبوة)، مسلسل عمر بن الخطاب (عصر الخلافة الراشدة)، مسلسل الإمام أحمد بن حنبل (عصر تابعي التابعين)، وتم اعتماد أداة تحليل المحتوى والتي تعد الأمثل لتحقيق أهداف التحليل وتم الاستعانة باستمارة التحليل لجمع البيانات.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- احتلت قيم (الإخلاص، الأمانة، أخذ العلم عن أهله، حب الآخر بر الوالدين، الاقتصاد في المال الالتزام باللباس الإسلامي، طاعة الحاكم) في الترتيب الأول من جملة قيم التحلي في الأعمال الدرامية محل الدراسة.

- جاءت قيم (الرياء، الخيانة، أخذ العلم عن غير أهله، كره الآخر، عقوق الوالدين، الإسراف والتبذير، التبرج، الخروج عن الحاكم) في الترتيب الثاني من جملة قيم التحلي الواردة في الأعمال الدرامية محل الدراسة.

الدراسة السادسة:

دراسة من إعداد الطالبة سهيلة نايلي بعنوان القيم في الدراما التاريخية العربية دراسة تحليلية لعينة من حلقات المسلسل التاريخي الإمام التاريخي.*

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسي تمثل في:

ماهي القيم المتضمنة في مسلسل الإمام التاريخي؟

وفي إطار هذا التساؤل الرئيسي تفرعت مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

- ماهي موضوعات القيم التي تعرضها الدراما التاريخية محل الدراسة؟

- ما طبيعة الدور الذي تؤديه الشخصيات الحاملة لهذه القيم؟

- ما هو اتجاه المسلسل نحو القيم التي يعرضها؟

- ماهي أشكال عرض هذه القيم؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة من مجموع حلقات مسلسل الإمام التاريخي الذي وصلت إلى 31 حلقة وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية تتوفر فيها مواصفات وشروط معينة حسب ما تقتضيه طبيعة الدراسة وهدفها ومدتها الزمنية والمتمثلة في 12 حلقة، وتم اعتماد أداة تحليل المحتوى لجمع وتحليل معطيات عينة الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- بينت الدراسة التحليلية غلبة القيم الإيجابية بموضوعاتها المختلفة على القيم السلبية في مسلسل الإمام التاريخي.

- في المرتبة الأولى حلت القيم الدينية ثم القيم الاجتماعية تليها القيم العلمية.

التعقيب على الدراسة الخامسة والسادسة:

ما يمكن ملاحظته على الدراستين أن الباحثين اعتمدا على المنهج الوصفي وعلى تحليل المحتوى كأداة لجمع مادة الدراسة، فأما دراسة سلمى حميدان قد هدفت إلى معرفة اتجاه القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية ومعرفة نوع القيم التي تضمنتها، ودراسة نايلي سهيلة

* - سهيلة نايلي، "القيم في الدراما التاريخية العربية"، مجلة المعيار، 2018.

كان هدفها هي الأخرى معرفة أنواع القيم التي يعرضها مسلسل الإمام التاريخي كعينة عن الدراما التاريخية العربية.

هاتين الدراستين تجتمعان مع موضوعنا في كونهما تعالجان موضوع القيم في الدراما وتتلخص أهمية هذه الدراستين في بحثنا من خلال اعتماد الباحثين على نفس العدة النظرية استهلالا بفصل الدراما ومن تم القيم مما مكنا من أخذ نظرة مفاهيمية عن الموضوع.

سابعاً: منهج الدراسة وأدواتها

7-1- منهج الدراسة:

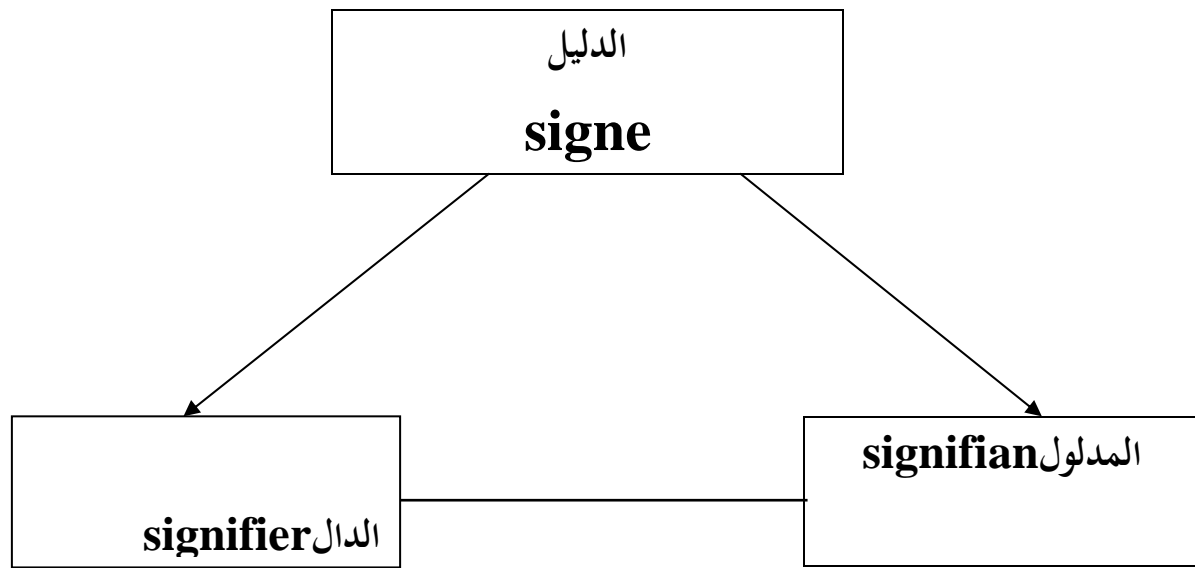
إن أي دراسة علمية بغض النظر عن طبيعتها والموضوع الذي تدور حوله تخضع لمجموعة من المعايير والتقنيات العلمية ومن المعروف أن أول أساس تبنى عليه أي دراسة علمية هو اختيار المنهج الواجب إتباعه قصد الإحاطة بأهم جوانبه حيث يعرف ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم المنهج بأنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة¹.

وباعتبار دراستنا المعنونة ب"تجليات القيم السوسيوثقافية في الدراما التلفزيونية الجزائرية" تندرج ضمن البحوث السيميولوجية حيث اعتمدنا على المنهج السيميولوجي الذي يعتبر من أهم المناهج النقدية ويهدف إلى رصد كل الأنشطة البشرية بالتفكيك والتركيب والتحليل والتأويل بغية البحث عن آليات إنتاج المعنى واستكشاف البنيات الدلالية التي تتضمنها الخطابات والأنشطة البشرية بنية ودلالة ومقصديّة والبحث عن الأنظمة التواصلية، كما يهدف كذلك إلى دراسة المعنى الخفي من خلال دراسة لغة الإنسان، الحيوان، الألوان، وغيرها من العلاقات غير اللسانية (الرسوم البيانية الصورعلامات المرور)².

¹ - ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق (عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000)، ص.33.

² - جمال حمداني، الإتجاهات السيميوطيقية: التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية (مكتبة المثقف، 2015)، ص.07.

تعريف السيميولوجيا: آتية من الأصل اليوناني **sémeion** الذي يعني علامة و **logos** الذي يعني علم، هكذا يصبح تعريف السيميولوجيا علم العلامات، أي أنها العلم الذي يقوم بدراسة العلامة بأنماطها المختلفة في حياة المجتمع، أو دراسة الشفرات أو الأنظمة التي تمنح قابلية الفهم للأحداث والأدلة بوصفها علامات دالة تحمل معنى ما. يقسم ديسوسير الدليل إلى جزئين:



شكل يمثل تقسيم ديسوسير للدليل¹.

ولإبراز القيم المتضمنة في مسلسل النار الباردة، وجب علينا اعتماد المقاربة السيميولوجية الملائمة للدراسة ألا وهي مقاربة رولان بارت التي تتمركز وأصولها الإجرائية من تحليل الإشهار من خلال الاستدلال على مداخل الصورة ومخارجها وآليات في سبيل بناء دلالة معينة وتقوم على مراحل بحتة متكاملة تتضمن كل مرحلة خطوات إجرائية خاصة².

¹ - برنار توسان، ماهي السيميولوجيا، ترجمة محمد نظيف، ط2. (لبنان: دار إفريقيا الشرق، 2000)، ص.09.

² - فائزة بخلف، سيميائيات الخطاب الإشهاري (لبنان: دار النهضة العربية، 2012)، ص.120.

تحليل الرسالة التعيينية أو المستوى التعييني:

يظهر عليه بأنه بسيط، فهو يمثل ما تعرضه الصورة مع الواقع بين الدال والمدلول، وهو القراءة السطحية والأولية للرسالة، وبتعبير آخر هو الانطباع الأولي لمستقبل الصورة، بمعنى أننا في بادئ الأمر نتعرف على الأشكال والخطوط والألوان المشكلة للرسالة والمثلة لدليل ما، إذ نجد أنفسنا أمام دال ممثل ومدلول معين ومترجم لشيء آخر خارجي، فالدال إذن وجه جلي ظاهر يمكن إدراكه أما المدلول يتمثل في الفكرة أو المفهوم الذين يصلان إلى المرسل إليه بواسطة الدال¹.

تحليل الرسالة أو المستوى التضميني:

هو المجال الذي يتم فيه استقراء آليات الدلالة داخل عالم الصورة وما يرافقها من قوانين التدليل فهو الأكثر تعقيدا ويعبر عما يراد قوله في الصورة عن طريق تفكيك مدونة المرسل، فالتضمين هو القراءة العميقة للرسالة، أي قراءة ما بين أسطر النص وقراءة ما وراء الصورة لمعرفة الدلائل والرموز التي تحملها وتحدد هذه الدلائل في القيم السوسيوثقافية بالنسبة لكل مجتمع، ويؤكد بارت على قوة الصورة وقدرتها على الإيحاء، فإذا كانت الوظيفة التعيينية تطرح سؤال "ماذا تقول الصورة؟" والذي تجيب عنه الدراسة التقنية أو الشكلية الوصفية، فإن الوظيفة التضمينية أو الإيحائية ستطرح سؤالا إجرائيا وتأويليا وهو "كيف قالت الصورة ما قالتها؟"².

فالناس لا يستخلصون جميعا نفس المعلومات مما يرون، وذلك لأن المعنى في أي لغة سواء كانت لغة بصرية أو لغة كلام تختلف حسب ثقافة الأفراد، فكل فرد في المجتمع له معجم خاص به يتعامل بواسطته مع من حوله³.

¹ - رضوان بلخيري، سيميولوجيا الصورة: بين النظرية والتطبيق (الجزائر العاصمة: دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2012)، ص.53.

² -فايزة بخلف، مرجع سابق، ص.121.

³ -المرجع السابق، ص.121.

7-2- أدوات الدراسة:

إن مرحلة جمع المعلومات والبيانات تعتبر مرحلة أساسية في البحث العلمي، فهي تعتبر نقطة البداية بالنسبة للمراحل الأخرى ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا الذي تناول القيم في الدراما التلفزيونية الجزائرية

7-2-1- التقطيع التقني:

في هذه المرحلة سوف نقوم بتجزئة المسلسل إلى مجموعة من المقاطع تحتوي على لقطات متعددة بحيث سنقوم بتحويل الفيلم من طابعه اللفظي إلى طابع كتابي، وذلك بتجزئته إلى مجموعة من الوحدات التحليلية تتمثل في:

تحليل اللقطة: من خلال تحديد نوعها، مضمونها وترتيبها.

شريط الصورة: يحتوي على حركة الكاميرا، الشخصيات سواء الرئيسية أو الثانوية والمكان الذي يدور فيه المقطع.

الديكور: يمثل كل ما يرافق المشهد من أثاث ومناظر وملابس التي تكون لديها معاني ودلالات تكون مكملة لمضمون اللقطة أو المشهد.

الحوار: يتمثل في كل ما يتعلق بالخطاب اللفظي والكلام الذي يدور بين الأشخاص.

الموسيقى: ونقصد بها الموسيقى التصويرية المرافقة للمشاهد والموسيقى والأغاني الخاصة بالسينمائيين.

المؤثرات الصوتية: هي كل الأصوات التي يوظفها المخرج في بعض اللقطات، والتي تحمل دلالات مكملة لمعنى الرسالة الفيلمية.

7-2-2- الأدوات الاستشهادية:

وتشمل على تقنية نسخة من الفيلم أو المسلسل والوقوف عند الصورة:

✓ **نسخة من الفيلم:** وهي التقنية الأولى المستخدمة في الأدوات الاستشهادية والهدف الرئيسي

منها هو عرض الأشياء بشكل دقيق وتسهيل عملية التحكم في التحليل.

✓ **ملخص الفيلم:** يشكل ملخص الفيلم أهمية بالغة ضمن التحليل الفيلميومنهجيته لأنها تكشف بقدر كبير عن نقاط القوة في السرد الفيلمي.

✓ **الوقف عند الصورة:** وتعني عملية التوقف التي تحدث على مستوى الصورة أثناء عملية التحليل.

✓ **البطاقة التقنية للفيلم:** والتي تعرض فيها كل المتعلقات الفنية والتقنية الخاصة بالفيلم¹.

7-2-3- الملاحظة:

اخترنا أداة الملاحظة لأنها تتناسب مع موضوع دراستنا، حيث أنها تعتبر من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظواهر ما، حيث استخدمت من قبل القدماء في مجال الظواهر الطبيعية ثم انتقل استخدامها إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية² فهي من الأدوات الهامة في البحث العلمي عندما تكون قابلة للتحقق منها، وترتبط بالموضوع ولا تنفصل عنه لأنها إذا انفصلت عنه تصبح غير علمية وبدون معنى محدد لها،³ عرفها الباحثون بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لمجموعة المتغيرات وتحديد العلاقة بالمشكلات تحت الدراسة ومتابعة اتجاهها بقصد التغير وتحديد العلاقة بين تلك المتغيرات وهي ثلاثة أنواع: الملاحظة المباشرة والملاحظة غير مباشرة والملاحظة البسيطة⁴.

وتفسر وفقا لخطة البحث والمنهج المتبع، وتتمثل أهدافها في مشاهدة جوانب الدراسة واستخلاص نتائج، وذلك من خلال متابعتنا لمسلسل "النار الباردة".

1- روميسة بزاز، "صورة الطفل في السينما الثورية الجزائرية" (مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016-2017)، ص ص. 07-08.

2- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والخطوات، ط2. (الأردن: كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، 1999)، ص. 73.

3- عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي (مكتبة مديولي، 1999)، ص. 168.

4- محمد عبد الفتاح حافظ الصرفي، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين (عمان: دار وائل للنشر، 2002)، ص. 183.

ثامنا: مجتمع الدراسة

في كل دراسة لابد أن نحدد مجتمع البحث فيها قبل التطرق إلى اختيار العينة ويعرف على أنه "جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث أي أنه كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة"¹.

ويتمثل مجتمع دراستنا في جميع حلقات مسلسل " النار الباردة " المتمثلة في 30 حلقة المعروضة على القنوات الجزائرية العمومية خلال شهر رمضان لسنة 2018 وتعود أسباب اختيار هذا المسلسل إلى:

- ينتمي للمسلسلات الاجتماعية والتي ترتبط بالعديد من القيم.
- إمكانية مشاهدة الحلقات من خلال تحميلها من موقع يوتيوب.

تاسعا: عينة الدراسة ومجالها الزماني والمكاني

9-1- عينة الدراسة:

عينة البحث هي جزء يتم اختياره من مجتمع البحث بحيث تمثل هذه العينة المجتمع وتحتوي على الصفات الأساسية للمجتمع ويتم الاعتماد عليها في حالة لا يمكن الحصول على المعلومات من كل مفردات مجتمع البحث لكثرة العدد، وتعرف بأنها " ذلك الجزء من المجتمع الذي يحوي اختياره وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا "².

ونظرا لصعوبة إجراء الدراسة على مجتمع البحث الكلي تم اختيار عينة قصدية وهي " العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة بسبب وجود دلائل على أنها تمثل المجتمع فيقوم هو شخصيا باقتناء المثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات و هذا لإدراكه المسبق لمجتمع البحث وعناصره التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحبها³ لذا

¹ - سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي (غزة، 2003)، ص.16.

² - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4. (ديوان المطبوعات الجامعية، 2010)، ص.197.

³ - محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال: دروس نظرية وتطبيقات (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017)، ص.107.

الفصل الأول:.....الإطار المنهجي

تم اختيار 07 حلقات من مسلسل النار الباردة والمتمثلة في الحلقة 05، الحلقة 12، الحلقة 13، الحلقة 14، الحلقة 16، الحلقة 19، الحلقة 30 وذلك لعدة اعتبارات:

- تطور المسلسل وضرورة أخذ مشاهد من حلقات من بداية المسلسل ومن الوسط ومن الأخير لمعرفة تطور أحداث المسلسل.

- طبيعة الدراسة التي تركز على دراسة القيم السوسيوثقافية تتطلب تنوعا في اختيار الحلقات لمعرفة القيم التي يحاول المسلسل نشرها عبر مشاهدته.

- الحلقات المختارة تم اختيارها حسب تطور أحداث المسلسل لمعرفة أطوار القصة.

- العينة القصدية تعد أنسب طريقة في هذا النوع من الدراسات بحكم أن اختيار الحلقات يكون بطريقة دقيقة ومقصودة بغية الإجابة عن فرضيات الدراسة.

9-2- مجالات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، ومن أجل الوقوف على أبعاد المشكلة والتحكم في متغيراتها قمنا بتحديد مجالات الدراسة والتي تتمثل في:

9-2-1- المجال الزمني:

من 9 فيفري	إلى 10 مارس	الإطار المنهجي
من 11 مارس	إلى 22 أبريل	الإطار النظري
من 23 أبريل	إلى 10 جوان	الإطار التطبيقي

9-2-2- المجال المكاني:

تمثل في مسلسل النار الباردة الذي عرض في رمضان لسنة 2018 على التلفزيون الجزائري.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة وقد حددنا فيه الإشكالية والتساؤل الرئيسي الذي تمثل في: ماهي تجليات القيم السوسيوثقافية في مسلسل النار الباردة؟

ثم تليها مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي عبارة عن ثلاث تساؤلات لتليها فرضيات الدراسة وأسباب اختيار الموضوع بالإضافة إلى أهمية الدراسة وأهدافها، لنقوم بتحديد المفاهيم وذكر الدراسات السابقة ثم قمنا بتحديد منهج الدراسة وأدواته ومجتمع وعينة الدراسة ومجالها الزماني والمكاني.

الفصل

الثاني

تمهيد:

تعتبر الدراما من الفنون التي ظهرت منذ ظهور الإنسان، وقد تجسدت هذه الدراما في المسارح والإذاعات وصولاً إلى التلفزيون أو ما يعرف بالدراما التلفزيونية، التي تعتبر اليوم من بين أهم الأنواع البرمجية المقدمة على الفضائيات التلفزيونية والتي تلقى إقبالا كبيرا من طرف الجماهير، إذن ومن خلال هذا سنتطرق في هذا الفصل إلى الجذور التاريخية للدراما وأشكالها ثم كيف نشأت الدراما التلفزيونية والبناء الفني لها وخصائصها وأهميتها والعناصر السيميولوجية للعمل الدرامي وإعطاء نبذة عن الدراما التلفزيونية الجزائرية وواقعها.

1-1- الجذور التاريخية للدراما:

إن الإنسان البدائي كان يعيش في صراع مستمر مع قوى الطبيعة من حوله وذلك من أجل الحصول على ضروريات حياته شيء يأكله، و مكان يأوى إليه، و شيء يستر به عوراته،¹ وعرف عن الإنسان البدائي ميله الغريزي للمحاكاة،² فالمحاكاة هو أحد الوسائل المجدية في تحقيق اتصال مثمر فالدراما مرتبطة بالإنسان والإنسان مرتبط بالأرض ومنذ هبوط آدم عليه السلام من الجنة ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن، إذن فمن الطبيعي أن تكون الدراما قد نشأت مع نشأة الإنسان على الأرض،³ و على الرغم من تعدد الآراء والنظريات حول نشأة الدراما في الحضارة اليونانية إلا أن معظم الآراء تشير إلى أن نشأتها مرتبطة بالطقوس الدينية اليونانية والتي كانت على شكل أغاني مصحوبة بالرقص تقام للإله ديونيسيوس DIONYSUS فقد كانت المسرحية لا تعرض إلا في أعياد هذا الإله الذي يمثل إله الخمر وقوى الإخصاب في الطبيعة،⁴ بالإضافة إلى أنه المخلص والمحرر فالشعر الديونيسي غني في التعبير عن الأحاسيس ومتأثر بإيقاع اللغة اليونانية وتنوع نغمات موسيقى الفلوت، فيه انتقال سريع من المرح والنشوة إلى المعاناة و القسوة، ومن المجون الصاحب إلى الجزل الوجداني، و هذا كله يتمشى مع طبيعة الاحتفالات الديونيسية.⁵

وهذه العروض المسرحية الإغريقية القديمة لم تكن تقدم بشكل دائم كما يحدث اليوم بل كانت تقدم في إطار هذه الاحتفالات الدينية المحددة التي تقع على فترات متباعدة فقد كان العرض المسرحي جزء من إحتفال رسمي مقدس، والدليل على نشأة الدراما في أحضان الدين

¹ - عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما (تونس، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، 1987)، ص.10.

² - محمد العمر، " الصورة الإجتماعية للمرأة في الدراما السورية"، مجلة جامعة دمشق، 2003، ص.137.

³ - منى هميسي، المسلسلات التركيبية المدبلجة وأثرها على الشباب" (مذكرة ماستر، جامعة الوادي، 2013-2014)، ص.41.

⁴ - أسامة سديرة، "تأثير الدراما التركيبية المدبلجة على القيم الإجتماعية لدى الطالبات الجامعيات" (مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2016-2017)، ص.37.

⁵ - فايزة ترحيني، " الدراما ومذاهب الأدب" بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 1988، ص.68.

الفصل الثاني:..... الدراما والدراما التلفزيونية

يظهر في¹ ارتباط المسرح بالمعبد فقد كان يقام بجواره و نجد في وسط الأوركسترا مذبحا لتقديم الأضاحي للإله ديونيس قبل وبعد الاحتفالية الدينية كما ظهر في مسارح أثينا².
وبعد أن كان الإنسان يحاكي في بداياته الأولى ما حوله من قوى الطبيعة ، ظهر بعد ذلك شخص يجمع بين صفات العالم والمنظم الاجتماعي لأفراد القبيلة، وصفات الكاهن ليكون همزة وصل بين القبيلة أو المجموعة وبين هذه القوى الطبيعية ويقود حركات المجموعات الراقصة أو الحركات التمثيلية الصامتة و يصممها في البداية لتأخذ تلك الشخصية فيما بعد صورة الكاهن الذي يعلم أفراد القبيلة مبادئ الشعر والصلاة عن طريق الرقص والغناء تقربا للإلهة التي تمثل قوى الطبيعة المختلفة ليسخرها في خدمة الإنسان وأصبح الكاهن مع مرور الوقت رمزا للقوة والسيطرة في حياته وحتى بعد مماته، إرضاء لروحه و تقربا منها وكل هذه الأشكال و التغيرات تمثل الجذور الأولى للدراما³.

1-2- أشكال الدراما:

هناك عدة تقسيمات للدراما باختلاف الزاوية أو المنظور الذي يدرس منه، إلا أن أكثر تقسيم شيوعا هو الذي يركز على المضمون و يدرج الدراما إلى شكلين رئيسيين وهما التراجيديا و الكوميديا وانبثقت عن هذه الأشكال أشكال أخرى كالميلودراما و المهزلة و سنحاول إلقاء الضوء عليها كالتالي:

أ/ التراجيديا (TRAGEDY) (المأساة): كلمة يونانية مركبة من كلمتين TRAGOS بمعنى العنز و DIDIA بمعنى أغنية أو الأغنية العنزبة، و هي نوع من المسرحيات أصطلح عليها بهذا الاسم لأن الجائزة التي تفوز بها أحسن مجموعة مسرحية تكون عبارة عن ماعز⁴.

¹ - علي دوشي العرادة، "مكانة المرأة وصورها في المسلسلات الكويتية" (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2013)، ص.18.

² - المرجع نفسه، ص.18.

² - زينب سعدي، "النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية" (رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012)، ص. 78.

⁴ - لطفي عبد الوهاب يحي، مقدمة في التاريخ الحضاري (بيروت: دار النهضة العربية، 2010)، ص.194.

الفصل الثاني:..... الدراما والتلفزيونية

وارتبط وجودها عند الإغريق بالاحتفالات السنوية التي تقام للإله ديونيسوس إله الخمر والخشب و النماء، وبعد ذلك كانت تدل على مأساة الآلهة والبشر وصراعاتهم على أقدارهم المأساوية وصراع البشر مع آلهتهم¹.

وقد حدد أرسطو في كتابه (فن الشعر) مفهومًا للتراجيديا بقوله: " أن التراجيديا محاكاة لحدث جاد دأطول معين وكامل في حد ذاته "².

والتراجيديا تعنى بتمثيل البؤس بالنسبة للأشخاص أصحاب المكانة المشهورة، وتستمد قصصها من الماضي التاريخي والأسطوري ويكون مضمونها عن الملوك و المشاهير ويرجع الفضل في ظهور التراجيديا إلى ثيبس TENEPISE فهو أول من كتب في التراجيديا في القرن السادس قبل الميلاد³. وأهم روادها إيسخيلوس AESEHYLOS الذي يرجع الثناء في وصول التراجيديا إلى الصورة التي نعرفها بها الآن فقد تخطى مبدأ الممثل الواحد ليدخل في أعماله ممثلاً ثانياً و هذا الأمر أدى إلى زيادة عنصر الحوار بالإضافة إلى عنصر الغناء، ضف إلى ذلك سوفوكليس نجد أنه قد أضاف الممثل الثالث وركز على وصف العلاقة بين الله و الإنسان في مختلف صورها⁴.

أما ثالث شخصية فهو يوروبيديس يعتبر من أبرز الشخصيات التي ساهمت في تطوير التراجيديا فنجد أنه تجاوز إيسخيلوس وسوفوكليس ليعالج موضوعات يمكن لها أن تشغلنا حتى الآن مثل: الوطنية المبالغ فيها، المعاناة غير العادلة في الحروب، العوائق التي تقف في وجه المرأة، الخرافة والتعصب والتزمت في الدين، الصراع الغيبي و المعقول وفي ظل هذه التناقضات يشير إلى أنه التغلب عليها عن طريق واحدة وهي التساند والتعاقد بين الأفراد العاديين⁵.

¹ - جمال محمد نواصرة، أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل: النظرية والتطبيق (الأردن: عالم الكتب الحديث، 2002)، ص. 21.

² - عبد العزيز حمودة، البناء الدرامي (الهيئة المصرية للكتاب، 1986)، ص. 47.

³ - عز الدين عطية المصري، مرجع سابق، ص. 71.

⁴ - لطفي عبد الوهاب يحيى، مرجع سابق، ص. 196.

⁵ - المرجع نفسه، ص. 197.

الفصل الثاني:..... الدراما والتلفزيونية

وكانت التراجيديات عبارة عن مسرحية ذات طابع جاد ذي طابع حزين يتعرض لأفعال البشر في صراعاتهم مع القوى التي تحيط بهم وتتحكم في مسار سلوكهم سواء كانت قوى خارجية مثل البشر أو الآلهة أم قوى داخلية مثل النوازع و الأهواء، وكان كتاب التراجيديات يحاولون أن يظهروا في أعمالهم أن السلوك الإنساني إنما هو نتيجة نوازع داخلية قائمة على أساس من الفكر، وأن ما يقوم به الإنسان من أفعال في حياته إنما هو نتيجة لوقوع الإنسان فريسة لصراع ما بين العقل والأهواء، وكان كتاب التراجيديات يهتمون قديما بأن يكون البطل ساميا متميزا عن الآخرين متفردا في سلوكه عنهم، رغم ما يبدو أحيانا من تطرف في هذا السلوك يؤدي إلى وقوع البطل في مقابل مهلكة، فالفرد هو الأساس في التراجيديات لا الجماعة ومن تم كانت الأضواء مسلطة على أفعاله¹.

ب/ الكوميديا (الملهاة): في اللغة اليونانية القديمة أغنية العيد كانت تغنيها مجموعة من المطربين في الأعياد الدينية لتمدح الآلهة وشكرا لها على عدم إلحاق الضرر بالشعب، كما أن أصل كلمة كوميديا تعني الحفلات أو المهرجانات المعروفة باسم "توموس" في أثينا وكان يتم في جماعات مرحة حيث كانوا يتنكرون بملابس معينة تمثل وحوش و طيور مختلفة وكانت هذه الجماعات تقوم بهذه الاحتفالات تكريما لبعض آلهة الإخصاب على رأسها ديونيسوس²، ويعرفها أرسطو في كتابه "فن الشعر" بأنها محاكاة الأردال من الناس و لكن في الجانب الهزلي الذي يثير الضحك، وهي تمثل الطرف المناقض للمأساة فهي صياغة فعل منتقى من الحياة صياغة هزلية فكاهية، وفي الأعمال الكوميدية كلما كان الفعل من خلال الشخصية والأفكار كان مناقضا للسلوك العام وهنا تبدو هذه الشخصيات أكثر هزلية وإثارة للضحك،

¹ - محمد حمدي إبراهيم، نظرية الدراما الإغريقية (القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر، 1994)، ص.16.

² - إسماعيل عبد الحافظ العبيسي، " إستراتيجية الإتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2013)، ص.26.

الفصل الثاني:..... الدراما والدراما التلفزيونية

والمتعة التي تتولد لدى المرء من الضحك هي إحساس المشاهد بانتصار الشيء المؤلف الذي تعود عليه على الشيء غير المؤلف¹.

وكانت الكوميديا مسرحية ذات موضوع فكاهي ساخر يرمي إلى النقائص الإنسانية والعيوب الاجتماعية عن طريق تصوير البشر في مواطن نقصهم و ضعفهم وكان الهدف من عرض هذه النقائص أن يسخر الإنسان من العيوب التي قد يضطر مع الآخرين إلى فعلها عن قصور أو جهل وتتهم الكوميديا بعرض المشاكل الاجتماعية محاولة منها علاج تدهور المجتمع و إعادة العلاقات الوطيدة إلى صفوفها ووسيلتها في ذلك إظهار الأشخاص بصورة أقل من الإنسان في الواقع².

فموضوعها هو السخرية من حماقات الإنسان لا من جرائمه، ولذلك فإن أهم وظائف الكوميديا هو تصوير بعض النماذج البشرية العامة كالبخلاء أو الأولياء أو أنصاف المتعلمين أو المتخلفين أو المرضى أو الموهوبين أو النساء المغرورات.

أما المعنى الحالي للكوميديا فقد ظهر في أول القرن السابع عشر، وهو عبارة عن حبكة تتضمن شخصيات من طبقة اجتماعية متواضعة في عرض متشابك من المفارقات و التناقضات و المفاجآت التي تكشف عن طبائع البشر وعادات المجتمع ونقائص الحياة بطريقة ساخرة،³ والنضرة الكوميديية على عكس النضرة التراجيدية صاحبها يختار الضحك بدل البكاء وأبرز الكتاب في هذا المجال "أرستوفان وموليير"، و"برناردشو" وهذا للمهارة وقدرتهم على

¹ - مساعد بن عبد الله الحيا، القيم في المسلسلات التلفازية (الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع، 1992)، صص. 109-110.

² - محمد حمدي إبراهيم، مرجع سابق، ص. 16.

¹ - عبد الله حسين الصفار، "إتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات المدبلجة في القنوات العربية" (رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2011-2012)، ص. 21.

الفصل الثاني:..... الدراما والدراما التلفزيونية

رسم الشخصيات والبراعة في الفكاهة اللفظية و تمكنهم من أحكام أضافت الكثير المرح والفكاهة ووراء كل هذه الكوميديات نجد هدفا يثير التفكير و يستدعي المنافسة¹.

ج/الميلودراما: كلمة ميلودراما مشتقة من كلمتين إغريقيتين هما **mélos** تعني اللحن أو الغناء.

وكلمة **Drama** بمعناها المسرحية، أي المسرحية الغنائية، لكن ما إن حل القرن التاسع عشر حتى إتخذت هذه الكلمة مدلولاً جديداً عرفت به فيما بعد ألا وهو: "المسرحية الشعبية" ذات الحبكة الجادة التي تعتمد على المبالغة والإثارة وتخللها بعض المشاهد الفكاهية وتصحبها ألحان من الموسيقى التصويرية، فمدلول المصطلح عند نشأته إذ كان ينطبق على المسرحيات الغنائية ولكنه يشير الآن إلى لون درامي مختلف تماماً وهو المسرحية التي تكتنفها أحداث مفرعة وتقوم على شخصيات مسطحة والدوافع وانفعالات مبالغ فيها ومصادفات معتمدة يستهدف منها إثارة التوتر².

وتعرف أيضاً بأنها ذلك العمل الذي يسعى وراء تجميع موقف تستدعي الدموع وتثير الانفعالات الإنسانية بكثير أو بقليل من المبالغة³ والميلودراما هي ذلك النوع من الدراما الذي يجمع بين التراجيديا والكوميديا حيث تتميز بالمواقف المثيرة والشخصيات الغريبة والانتقال المفاجئ في الأحداث بطريقة تشد انتباه المتلقي واهتمامه⁴ هذا النوع يعالج الأفعال الجادة ولكن هذه الجدية غير مستمرة على الدوام ولكنها مؤقتة وتنشأ من ظهور قوى شريرة تعمل على عرقلة سير الأحداث السعيدة بالنسبة للشخصيات ويتم حشر الأحداث الملهوية من أجل تخفيض حدة الحدث الجاد بالنسبة للمشاهد، إذن فهي تشبه التراجيديا من حيث جدية أحداثها إلى حد ما وتشبه الكوميديا من حيث المواقف الهزلية والشخصيات الملهوية، وعلى

¹ - حديري لبني، "تأثير التعرض للدراما التلفزيونية الأجنبية على إدراك الشباب للواقع الاجتماعي" (مذكرة ماستر، جامعة تبسة، 2015-2016)، ص.26.

² - سفيانودبيزة، مرجع السابق، ص.45.

³ - إبراهيم حديدي، "فن الدراما الإذاعية"، مجلة اللغة العربية، ص.342.

⁴ - سعدي زينب، المرجع السابق، ص.84.

الفصل الثاني:..... الدراما والدراما التلفزيونية

هذا فعالم الميلودراما ينقسم إلى خير وشر ولذلك فشخصياتها الشريرة لا تلقى من المشاهد إلا الكراهية والبغض، أما الشخصيات الخيرة فتلقى العكس، تلقى العطف والمحبة وبما أنها مزدوجة الشخصيات خيرة وشريرة¹.

د/ الفارس FARCE : هي إحدى التصنيفات الأساسية للدراما غير الموسيقية و تعني اللامعقول في المسرح وتدل على المشاهد المضحكة الهزلية التي تهدف إلى تحقيق الترفيه والتسلية وإثارة الضحك المتواصل وقد كانت المسرحية الهزلية أيضا أكثر الأنواع الكوميديية أفضلية، تمد على الحركات البدنية على خشبة المسرح وتصوير الشخصيات، وكثيرا ما كانت تعتمد على كوميديا المواقف فقد يستغل الكاتب الهزلي شيء أساسيا واحدا و يضفره ويمزجه داخل تنويحه من العقبات المبتكرة بحيث يكون هذا العرض الهزلي ظريفا².

ويشترط في هذا النوع الدرامي الإبقاء على الناحية الإنسانية ولو عن طريق تصوير الأخطاء والانحدار إلى مرتبة المهزلة والمجون، والموضوع الأساسي للمهزلة هو استعراض غباء الإنسان عندما يواجه مفارقات بينية وتطلق كلمة "فارس" في الاستعمال الحديث على مسرحية كاملة تعامل مع موقف سخيف أو غير معقول³.

والمسرحية الهزلية في العادة تكون كوميديا مواقف، حيث الاعتماد على المهارة في بناء الحبكة أكثر من الاعتماد على تصوير الشخصيات، فبناء الحبكة فيها يتألف أساسا من سلسلة من التعقيدات والحلول التي يبرع المؤلف في نسيج خيوطها، لذا كان من الضروري أن يكون الفعل نشطا والحركة سريعة الإيقاع وأن تسود روح اللامبالاة و المفارقة، واستغلال كل وسيلة غير متوقعة لتوليد الضحك مهما كانت غليظة و خشنة⁴.

¹ - عادل النادي، مرجع سابق، ص.88.

² - حفيظ دوادي ومحمد الهادي، "المضامين السياسية في الكوميديا الجزائرية" (مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015-2016)، ص.54.

³ - سلمى حميدان، مرجع سابق، ص.74.

⁴ - إبراهيم حمادة، هوامش في الدراما والنقد (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1988)، ص.40.

2-1-نشأة الدراما التلفزيونية:

ظهرت الدراما التلفزيونية مع تطور الفن الدرامي فيبرودواي،¹ فمنذ أن أطلق أول إرسال تلفزيوني صار منافسا قويا للمسرح والسينما بما يقدمه من أعمال درامية،² فمنذ البداية الأولى للتلفزيون اضطر إلى الاعتماد على الفنانين المشتغلين في المسرح و السينما، وقد تنبه الفن التلفزيوني منذ اللحظة الأولى إلى أهمية الدراما في التواصل مع الجمهور والوصول إليهم و أسهمت الدراما التلفزيونية حقيقة في انتشاره كما أسهم هو كوسيلة في زيادة الارتباط بالدراما وسرعان ما بدأ التلفزيون في إيجاد طريقة و حل لغة وصورة خاصة به بعدما كان يعتمد على السينما والمسرح فأصبح له قانونه وكوادره الخاصة به.

تمثل الدراما أحد أهم الأنشطة الإنسانية في العصر الحديث فهي أهم الفروع الفنية الاجتماعية والإنسانية في عصر تتدفق فيه المعلومات وتتضاعف فيه المعرفة والدراما واكبت هذا التطور إذ خصصت لها قنوات فضائية لبث هذا النوع من الفنون، فالمشاهد التلفزيوني يختلف عن المشاهد السينمائي، فالجمهور التلفزيوني لا يجتمع في مكان واحد كجمهور السينما فجمهور التلفزيون بصفة عامة وجمهور الدراما بصفة خاصة جمهور واسع الانتشار و ينتمي إلى فئات عمرية ومستويات ثقافية مختلفة،³ إذ يتعرضون إليه في الضوء المنزلي العام دون أن يبذلوا أي مجهود أو تهيء لمشاهدته بل وربما وهم يجلسون مع ضيفهم أو يتناولون طعامهم، ومن هنا فإنه بينما يضع المخرج السينمائي في اعتباره جمهورا يتابعه فيلمه في مأمن من تشتت

¹ - زينب سعدي، مرجع سابق، ص.79.

² - إسماعيل محمد عبد الله آدم، " الدراما التلفزيونية السودانية ومساهمتها في التغيير الاجتماعي " (رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2016-2017)، ص.38.

³ - عز الدين عطية المصري، مرجع سابق، ص.78.

الفصل الثاني:..... الدراما والدراما التلفزيونية

الذهن فإن المخرج التلفزيوني يعرف جمهوره مؤلف من عدة جماهير صغيرة متباينة معرضة لعدد لا يعد ولا يحصى من المشتتات الذهنية¹.

واستطاعت الدراما التلفزيونية في السنين الأخيرة أن تمثل مكانة مؤثرة و فاعلة ساهمت في إعادة الاعتبار لثقافات إنسانية كانت إلى زمن قريب منحصرة في أيدي رجال الدين والسياسة فنجح التلفزيون في سرقة جزء كبير من الجمهور الذي ظل وفيًا للقاعة سواء في المسرح أو السينما².

2-2- البناء الفني للدراما التلفزيونية:

يتكون البناء الفني للدراما التلفزيونية من عناصر متعددة وكلها تعود إلى المسرح حيث أنه هو اللون التمثيلي الذي سبق الدراما، حيث أخذت هذه الأخيرة منه العناصر واستخدمتها مع تركيزها الشديد على الإضافات التي يحملها الشكل الذي تمتاز به عن غيرها ومن بين هذه العناصر ما يلي:

أ/ **الفكرة الأساسية:** ويقصد بها التوجيه المطلوب أو الموضوع الذي يريد الكاتب توصيله إلى المشاهدين أو مضمون تلك الأعمال الدرامية وهذه الأخيرة لا تكون ناجحة إلا إذا استطاعت أن تشد الناس وتثير اهتمامهم بما تشتمل عليه من تشويق وإثارة وما تبعثه فيهم من المشاعر والأحاسيس النبيلة، وهي في جميع موضوعاتها يجب أن تكون ذات أهداف سليمة صحيحة واضحة، وبناء على ذلك فإنه لا بد وان يكون ذلك المضمون أو تلك الموضوعات مرتبطة بقضايا المجتمع و تعالج مشاكل أفرادها وتشاركهم أفراحهم وأقراهم وتقدم لهم الحلول السليمة لكل ما يتعرض حياتهم إضافة إلى الموضوعات المتعلقة بما يجب على المسلم تجاه ربه و دينه³.

¹ - ناطق خلوصي، " الدراما التلفزيونية "، مجلة الإذاعات العربية، 29 نوفمبر 1997، ص 28.

² - أحمد الطيب أحمد عبد الرحمان، " دور الدراما التلفزيونية السودانية في ترسيخ القيم الأخلاقية " (رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2016-2017)، ص. 20.

³ - مساعد بن عبد الله محيا، مرجع سابق، ص. 65.

الفصل الثاني:..... الدراما والدراما التلفزيونية

الفكرة في الدراما هي روح العمل الدرامي أو ما يمكن أن يستخلصه المتلقي من العمل الدرامي ككل والفكرة تمثل قناعة الكاتب وما يريد إيصاله للمشاهد ولهذا فإن لكل كاتب أو مؤلف يعالج أي موضوع بطريقته الخاصة من خلال وجهة نظر معينة وعليه يكون سرد حكاية ما وتشكيلها مختلف من كاتب إلى آخر، وتمثل الفكرة العنصر المحور الارتكازي في تركيب البناء الدرامي وتدل على الهدف العام و الجانب المعرفي و الانفعالي فيه بشكل عام أنها خلاصة الموقف الدرامي المتغلغل في ثنايا النص¹.

ب/ الحكمة: و هي الطريقة التي تمزج وتبنى بها عناصر المسلسل حتى تصبح كلا متماسكا شكلا وتركيبا ومفهوما وهدفا محددًا وحتى تصبح صالحة للعرض فنيا على شاشة التلفاز² فالحبكة إذن هي ترتيب و تسلسل الأحداث تنطلق من الأفعال أو الدوافع المحركة وتتميز بأن لها بداية ووسط ونهاية³ وتهدف لتحقيق تأثيرات فنية ونفسية معينة فهي تشمل على الشخصيات والحوار والأفكار والموضوع نفسه بالإضافة إلى المناظر⁴.

وتعتمد الحكمة في المسلسل على عقدتين عقدة كبرى يتم حلها في النهاية، وعقدة فرعية بعدد حلقات المسلسل، حيث تشتمل كل حلقة على عقدة فرعية تدور في إطار العقدة الرئيسية ويتم تطور الشخصيات و الصراع من الحلقة الأولى و حتى نهاية الحلقة الأخيرة⁵.

وترى "مالجوريبولتون" أن العقدة الجيدة تكون مبنية بناء متماسكا وثيق الأركان بمعنى ألا يكون هناك وقت ضائع هدرًا، وأن تتوالى الأحداث الواحد بعد الآخر في تسلسل معقول، وهذا التسلسل للحوادث لابد أن يكون سلسلة ذات حلقات متشابكة يتداخل بعضها

² - مكي دروي، " اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الدراما التلفزيونية المبدلحة " (مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016-2017)، ص.46.

² - مكي هميسي، مرجع سابق، ص.55.

⁴ - رضا رحومني، " سيميائية النص الدرامي عند عبد القادر علولة " (رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2014-2015)، ص.33.

⁴ - مكي هميسي، مرجع سابق، ص.55.

⁵ - سلمى حميدان، " القيم الجمالية في مسلسل باب الحارة السوري الجزء الأول "، مرجع سابق، ص.70.

الفصل الثاني:..... الدراما والدراما التلفزيونية

البعض، فإذا كانت ثمة مفاجأة قرب النهاية وجب أن تكون نتيجة أو ختاماً نشعر بعد الرؤية وإمعان الفكر بأنه ختاماً محتملاً على كل حال¹.

ج/ الشخصيات: لا بد لكل عمل درامي من شخصيات تعبر عن نفسها من خلال الحوار وتتورط في أحداث مختلفة، وتتم بصراعات تحكمها حبكة لها شكل وهدف معين وتعتبر الشخصية ركيزة هامة في العمل الدرامي لما تقوم به من دور فعال في خلق الصراع الذي ينمي العمل ويزيد من تفاعله وحركيته وخلق عنصر التشويق الذي يعتمد على عنصر التعاطف مع الشخصيات وبذلك ينشأ التركيز والاهتمام لدى المشاهد، وتعد الشخصية في عرف الدراما الحديثة المحرك الأول للحدث، كونها تقرر طبيعة الحبكة والحوار بالإضافة إلى تعلق المشاهدين بها أو النفور منها عند إتقان طريقة أدائها للدور المسند إليها.

وتنقسم الشخصيات من حيث الدور إلى شخصيات رئيسية و ثانوية، فالشخصية الرئيسة أو المحورية هي التي تسيطر على العمل الدرامي وتؤكد نفسها وتثبت وجودها ولهذا النوع من الشخصيات ثلاثة أبعاد كما أشار "سيدني فيلد":

1- الوظيفة: وهي المنطلق الأول لتوصيف خصائصها الحركية والفكرية والسلوكية في العمل الدرامي.

2- التمييز: ويعني بأن تكون الشخصية المحورية متميزة عن غيرها بصفات تؤكد فكر وهدف الكاتب الدرامي².

3- عدم تغيير الخط الدرامي: يعني أن لا تغير الشخصية المحورية مسارها الذي وضع لها وفقاً للهدف النهائي للعمل الدرامي، وحسب أسلوب الكاتب في رسم الإطار الفكري والاجتماعي والعاطفي للشخصية.

¹ - عبد الفتاح نجلة، الدراما علاج نفسي فعال للأطفال (القاهرة: عالم الكتب، 2010)، ص.110.

² - سلمى حميدان، مرجع سابق، ص.78.

الفصل الثاني:..... الدراما والدراما التلفزيونية

أما بالنسبة للشخصية الثانوية هي الشخصية التي لا يكون لها مكان بارز في الصراع الأساسي وتقوم بدور فرعي مساعد لا دخل لها مباشرة في الصراع وفي الوقت نفسه تعتبر ضرورية لتحقيق المناظر وتحديد المكان الذي يدور فيه الصراع¹.

د/ الصراع: الصراع مفهوم يفرض علاقة اصطداميه جسدية أو معنوية بين طرفين أو أكثر وهو مبدأ يحكم العلاقات بين الأفراد و المجتمعات، وفي هذا الاتجاه يرى المؤرخ " أرنو لد توينبي " بأن تاريخ الأمم ما هو إلا صراع بين الإنسان وبيئته، فالبيئة هي التي تدفع الإنسان إلى العمل والنشاط وعدم الركون والاستسلام لغاية إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية، وهي التي تحفزه على استغلال الموارد المتاحة و الإبداع و الاختراع، وفي أصول الدراما يعني النزاع أو الخلاف أو صورة من صور التضارب والتلاطم بين القوى البشرية في العمل الدرامي صراع الجميل والقبيح، الخير والشر، القوة والضعف، الحرية والقيود.

والصراع في الدراما هو العمود الفقري و البذرة الأولى لأي إنتاج درامي، ويتولد الصراع عادة من الخلافات التي تنشأ بين الشخصيات ، كما يبرز أحيانا عند الشخصية مع ذاتها وكثيرا ما تتعارض الشخصيات الدرامية مع قراراتها، ويكمن دور الصراع في الأعمال الدرامية في توليد الديناميكية الباعثة و المحركة للفعل الدرامي مواقف الصراع هي التي تعطي المبرر لبداية الأحداث الدرامية ويؤدي إلى أن تكون العقدة ويدفع الفعل اتجاه التأزم، فالذروة، الفحل، و في أي شكل تمثيلي وبالخصوص في الدراما التلفزيونية ينقسم الصراع إلى²:

1/ صراع ساكن: هو عكس الحركة، بمعنى يكون العمل الدرامي بطيئا، يمنح المتلقي شعورا بعدم تقدم الأحداث.

¹ - المرجع السابق، ص.78.

² - سمية برحيل، " دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب " (أطروحة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة وهران، 2018)، ص.169.

الفصل الثاني:..... الدراما والدراما التلفزيونية

2/ صراع واثب: يدل لفظ الوثوب على التدرج، بمعنى تكون هناك تحولات سريعة ومفاجأة في سلوك الشخصيات يكون في شكل قفزات مفاجئة في الأحداث لا يكاد يدرك المشاهد أسبابا لها.

3/ صراع صاعد: وهو الصراع الذي ينمو ويتطور مع بداية المسلسل حتى يعطي تأثيرات هامة عن الشخصية، ويحدث كنتيجة لمقدمة منطقية واضحة المعالم.

4/ صراع راهص (صراع على وشك النشوب): وهو صراع يعتمد الكاتب الدرامي الكشف عنه بطريقة غير مباشرة يخلق نوع من التوتر و الترقب، وهو مقصود في المسلسل التلفزيوني حتى لا يصاب المشاهد بالملل، إنه نوع من التلميح بالأحداث أو الشخصيات يستشف المشاهد ما سيحدث من وقائع بمجرد مشاهدته لموقف معين¹.

5/ الحوار: الحوار هو اللغة التي تتحدث بها الشخصيات، إذ لا يمكن أن يكون لها أي أثر أو قيمة في إطار العمل الدرامي ما لم تقضي هذه الشخصيات بمكوناتها الداخلي معبرة عن مشاعرها بلغة الفعل الذي تعيش غماره، وأهميته تكمن في تحريك الأحداث وتفسير الصراع.

وكان "أرسطو" قد وصف طبيعة لغة الحوار بأنها اللغة المنمقة ومبينا كذلك بأن دور اللغة يتمثل في التعبير عن أفكار الشخصيات بواسطة الكلمات وجوهرها هو نفسه في كل من الشعر والنثر يتبين من هذا الوصف الأرسطي لطبيعة اللغة التي تقوم عليها دراما المسرح اليوناني القديم تحديدا أنه كان يعتمد على لغة الشعر بينما تأتي إضافته التالية في وصفه لجوهر اللغة المتمثل في الشعر والنثر معا إذ يمكن بأحدهما أو بكليهما أن يقدم الفعل الدرامي، وتقوم الدراما الحديثة على اللغة مستخدمة النثر أو الكلام الاعتيادي للشخصيات مجسدة الواقعية إلى حد

¹ - المرجع السابق، ص.169.

الفصل الثاني:.....الدراما والدراما التلفزيونية

كبير وهي بذلك تكون¹ أقرب إلى المحاكاة الحقيقية أكثر من واقعية الشعر الذي كثيرا ما يقوم على حساب المضمون من فعل المحاكاة وهذا التعبير هو ما يطلق عليه الحوار الدرامي.

والحوار في الدراما التلفزيونية يجب أن يؤدي وظائفه بالتعاون والتكامل مع باقي مفردات اللغة التلفزيونية كمعطيات الصورة والموسيقى التصويرية و أصوات الطبيعة و المكان².

2-3- خصائص الدراما التلفزيونية:

تتميز الدراما التلفزيونية عن غيرها من البرامج بمجموعة من الصفات و الخصائص تتمثل فيما يلي:

2-3-1- من حيث الفكرة: تقوم فكرة العمل الفني الدرامي التلفزيوني على الانتقاء من منظور الكاتب الفكري والفني، والانتقاء في ذاته يعكس زاوية خاصة من زوايا الرؤية والنظر والتعليل ومن تم فهو يحمل في ذاته رسالة إعلامية ثقافية من خلال تسليط الضوء على عناصر دون أخرى هذا على غرار وسائل الدراما الأخرى كالمسرح والإذاعة، والفكرة قد يعالجها المؤلف وحده بتقديمها في شكلها النهائي القابل للعرض التلفزيوني أو قد يقوم بذلك كاتب السيناريو أو كاتب الحوار وهناك عوامل أخرى تؤثر في عملية انتقاء الفكرة لدى الكاتب كالنظام الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه، رغبات الجمهور، بالإضافة إلى العناصر التكوينية المعروفة وما تحمله من الخبرات السابقة لدى الكاتب³.

¹ - إسماعيل عبد الحافظ العبيسي، مرجع سابق، ص.57.

² - المرجع سابق، ص.57.

³ - سفيان بودبيزة، "القيم في الدراما السورية" (رسالة ماستر، جامعة أم البواقي، 2016-2017)، ص.40.

الفصل الثاني:..... الدراما والدراما التلفزيونية

2-3-2- من حيث العناصر الشخصية: التحكم في عرض الصورة والصوت للدراما التلفزيونية بطريقة يمكن الانتقال من منظر إلى منظر ومن ممثل إلى ممثل بأسرع ما يمكن في المسرح بالإضافة إلى اللقطات الكبيرة حيث تستطيع كاميرا التلفزيون أن تجسد بعض اللقطات الدرامية في الحدث من خلال التحكم في هذه الصورة وبعدها وارتفاعها وانخفاضها ذلك بجودة الصورة والصوت والمؤثرات المختلفة كالإضاءة والديكور و غيرها من العناصر التي تساهم في رسم الجو العام للمشاهد والعمل الدرامي بوجه عام¹.

2-3-3- من حيث الجمهور المتلقي: تتميز الدراما التلفزيونية بأنها برنامج موجه إلى مختلف شرائح المجتمع بمختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية والثقافية والاجتماعية والمسافة التي تفصل بين المشاهد والعمل الدرامي بمختلف مكوناته عكس جمهور المسرح حيث يستطيع المخرج التحكم في قرب المشاهد أو الشخصية أو بعدها وفقا للتأثير المراد تحقيقه².

2-3-4- من حيث العرض: تتميز الدراما التلفزيونية على خلافها من الدراما المسرحية والسينمائية أنها تقدم ضمن مجموعة من البرامج المتنوعة في أغلب القنوات الفضائية غني المتخصصة حيث أنها تشكل جزءا من مختلف البرامج التي يبثها التلفزيون سواء أكانت تمثيلية أو مسلسل.

تتميز الدراما التلفزيونية وعلى رأسها المسلسلات الدرامية بأنها تنقسم إلى تشكيلات منظمة متساوية في درجة اعتمادها على الإثارة الفاصلة المتعددة لتتوزع على حلقات تنتهي كل حلقة منها بما يسمى "بالذروة الصغرى" لتفسح المجال للحلقة القادمة أو أنها تنتهي بين أجزاء الحلقة الواحدة لتفسح المجال للإعلان حيث أصبحت لا تخلو أغلب الأعمال الدرامية التلفزيونية في الفضائيات العربية من الفواصل الإعلانية³.

1- بوترة فائزة وسعودي نسرين، " صورة المرأة بين الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي" (مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2017-2018)، ص.26.

2- المرجع نفسه، ص.27.

3- زينب سعدي، مرجع سابق، ص.89.

2-4- أهمية الدراما التلفزيونية:

للدراما التلفزيونية أهمية في المجتمع حيث سنقوم باستعراضها كالتالي:

- تعتبر الدراما التلفزيونية من الأدوات المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية وهي الوظيفة المرتبطة بنقل التراث ودعم الروابط من خلال ما تعرضه من عادات وتقاليد وأعراف ونظم، كما تعتبر من الأدوات المؤثرة في إحداث التغيير الاجتماعي والارتقاء بالمجتمعات عن طريق قيامها بدوره في رفع وعي الأفراد نحو طموحاته وتغيير أسلوب حياتهم للأفضل.

- تمثل الدراما التلفزيونية جسرا للاتصال بين الشعوب، فالدراما بحكم انتشارها وتوزيعها على المستوى الدوليوتجاوزها حواجز اللغة من خلال عملية الترجمة والدوبلاج واعتمادها أساسا على الصوت والصورة كوسيلة رئيسية للتعبير تشكل وسيلة من الوسائل الثقافية والحضارية¹.

- المنفعة الاجتماعية وهذا من خلال قابلية تطبيق الدروس المستفادة من التلفزيون على الحياة الخاصة للمشاهد، ويشعر بعض المشاهدين أن المعلومات التي تتضمنها الدراما مثل طرق حل المشكلات يمكن الاستفادة منها في حياتهم الخاصة، وهذان الأمران من دوافع مشاهدة الدراما التلفزيونية.

- يحدث بين الممثل والمشاهد ما يسمى بالألفة الوهمية وأنها تحدث مباشرة مع الجمهور، وهذا الأخير يعيد أدائها حيث تعطي له انطبعا بأنها تحدث له بطريقة حميمة.

-تقدم عصارة الفكر و الأدب لأجيال الحضارة وتمثل بانوراما الحياة بخيرها وشرها².

¹ - خديري لبني، مرجع سابق، ص.21.

² - نايلي سماح، "دور الدراما التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة"، (مذكرة ماستر، جامعة العربي تبسي تبسة، 2015-2016)، ص.30.

2-5-العناصر السيميولوجية للعمل الدرامي التلفزيوني:

من بين العناصر الدالة التي ذكرها كريستيان ماتر المكونة للغة السينمائية نجد الصورة السينمائية والتي تعتبر الدال في السينما حيث عرفت بأنها النتيجة الحتمية لمرور الإشعاعات التي تنتج عن المواد الواقعية عبر عدسة الكاميرا السينمائية، إلى أن تصطدم بالشريط الحساس وتنعكس عليه وتثبت، وهي بالتالي لا تنتج بدون هذه العملية التي يمكن تلخيصها بأنها تثبيت لضوء وإشعاعات الواقع على شريط الإحساس.

والصورة السينمائية غنية سيميولوجيا باعتبارها العنصر الأكثر غزارة لإنتاج المعنى ووضع اللغة الشعرية والمساهمة فيها على أساس أن السينما لغة الصورة أساسا¹. وتحتوي الصورة على العديد من العناصر التي تدعم العمل الدرامي ويعتمد عليها المخرج في إبراز قدراته الفنية وتمثل أهم هذه العناصر في:

- **2-5-1- اللقطة:** تعتبر اللقطة أهم وأصغر مكون للصورة التلفزيونية التي تلتقطها كاميرات التصوير التلفزيوني سواء كان ذلك على المباشر أم كان ذلك مسجلا وهي لا تقدم كاملة لوحدها إلا مع اجتماعها مع لقطات أخرى، وبهذا تكون روح العمل التلفزيوني وأهم اللقطات التي قسمها الخبراء في المجال السينمائي هي²:
- **اللقطة البعيدة جدا:** تعرض هذه اللقطة المكان من مسافة بعيدة وتستعمل في تصوير اللقطة التأسيسية بداية المشهد لتوضيح المكان الذي يتم تصويره.
- **اللقطة البعيدة:** تعرض صورة شخص بكامل هيئته من أعلى الرأس إلى القدم مع جزء كبير من المكان حوله.
- **اللقطة المتوسطة البعيدة:** تصور شخص من أعلى رأسه إلى ركبتيه وما تسمى باللقطة الأمريكية.

¹ - بلخرشوش بسمة وصابري ليندة، "معالجة السينما الجزائرية لظاهرة العنف ضد المرأة" (مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2014-2015)، ص.60.

² - سمير لعرج، "شعرية اللقطة التلفزيونية"، مجلة النص، ديسمبر 2013، ص.225.

- اللقطة المتوسطة القريبة: تصور شخصا من أعلى رأسه حتى صدره¹.

2-5-1-زوايا التصوير: الزاوية التي يختارها المصور للتصوير يمكن أن تستخدم كأداة درامية وسينمائية تؤثر تأثيرا مباشرا في المشاهد ومن بين الزوايا التي يلجأ إلى استخدامها المصور مايلي:

- الزاوية العادية: هي الزاوية التي توضع فيها الكاميرا في وضعية مقابلة للديكور الذي يراد تصويره وهذا دون أن يعلو أحدهما على الآخر.
- الزاوية الغطسية: هي الزاوية التي تعلو فيها الكاميرا على الديكور الذي نريد تصويره.
- الزاوية التصاعدية: وهي الزاوية التي يعلو فيها الديكور على الكاميرا.
- المجال والمجال المقابل: وهي الزاوية التي تناسب تصوير محادثة بين شخصين متقابلين يفصل بينهما خط وهمي².

2-5-3-حركات الكاميرا: تتحرك الكاميرا لتظهر الصورة وكأنها تتحرك وتغير من اتجاهها وسمحت هذه الخاصية من لفت انتباه المتفرج للأجزاء التي يريد المتفرج إبرازها وتنقسم إلى:

- بانوراما: حركة دائرية من الكاميرا حول محورها العمودي أو الأفقي وهي نوعان:
- بانوراما أفقية: تتحرك الكاميرا فيها حول محورها من اليمين إلى اليسار.
- بانوراما عمودية: تتحرك حول محورها العمودي(360درجة).
- ✓ التنقل: تنقل الكاميرا وتتحرك في مسار معين وفي هذه الحركة تستطيع الكاميرا أن تكون محمولة على الكتف أو العربة وهو نوعان:
- التنقل الأمامي: يحدث هذا النوع من التنقل عندما تقترب الكاميرا شيئا فشيئا من الديكور بهدف إبراز عنصر أو تفصيل محدد من ذلك الديكور.

¹ - بزاز روميسة، " صورة الطفل في السينما الثورية الجزائرية " (مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016-2017)، ص.47.

² - أحلام أونيسي، " صورة المجاهد في السينما الجزائرية " (مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014-2015)، ص.53.

الفصل الثاني:..... الدراما والدراما التلفزيونية

- **التنقل الخلفي:** تتغير زاوية التصوير في هذا التنقل بحيث تدرج من لقطة قريبة إلى عامة، وهذا يعني أن الكاميرا في هذه الحالة تنتقل تدريجيا إلى الخلف¹.
- **التنقل المصاحب:** هذا التنقل يسمح للمشاهد من متابعة شخصيات أو أشياء متنقلة وتصورها الكاميرا بطريقة جانبية أو أساسية أو بالطريقتين معا.
- **التنقل البصري أو العدسي:** تتحقق بواسطة عدسة الزوم دون تنقل الكاميرا وتستخدم عندما لا تتيح الأرضية استعمال السكة وينقسم إلى **الزوم in** وهو حركة تدوير سريعة للكاميرا و**الزوم out** وهي الصورة البعيدة².

2-5-3-الديكور: يعد الديكور من أكثر محددات العمل الدرامي التلفزيوني فهو المسؤول عن إعطاء الإحساس بالزمن ونقل شعور المكان للمشاهد.

والصفة المميزة للديكور في الدراما التلفزيونية تكمن في قدرته على إعطائها صورة حقيقية عن الواقع ويتصف بكونه العمود الفقري للمكان وهو يتخذ أشكالا متنوعة فقد يكون طبيعيا أو مصطنعا، داخليا أو خارجيا وله وظيفتان في العمل الفني الدرامي ووظيفة درامية تكمن في³ إيصال المعنى وعدم الخلط بين العلامات المرسلة للمشاهد ووظيفة جمالية تكمن في تكثيف الاشتغال الجمالي المنبثق عن القص الدرامي⁴.

2-5-4-الإضاءة: تعد الإضاءة عنصرا فيل ودراميا يقيم موضوعا ما أو شخصية من خلال حصرها وعزلها في دائرة الضوء، فهي تتغلغل في الصورة وتلتحم مع عناصرها فتفسر الأشياء

¹ - بارة آمنة وبومعزة حنان، "صورة المرأة الجزائرية في السينما الثورية" (مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015-2016)، صص. 80-81.

¹ - بارة آمنة وبومعزة حنان، "صورة المرأة الجزائرية في السينما الجزائرية" (مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015-2016)، ص. 81.

³ - عبد الله حسين، "الاشتغال الدلالي بين النص المسرحي والفيلم السينمائي"، مجلة كلية الآداب، ص. 600.

⁴ - المرجع السابق، ص. 601.

الفصل الثاني:..... الدراما والدراما التلفزيونية

وتصنفها من خلال التدرج في مستويات الضوء والظل¹. وتؤدي الإضاءة أغراضا هندسية تقنية تتمثل في إضاءة المنظر أمام الكاميرا وتحقيق التوازن الواقعي للدرجات اللونية للحصول على أفضل صورة ممكنة، كما تؤدي أغراضا فنية جمالية منها تجسيد الإحساس وخلق حالات مزاجية خاصة مثل الإحساس بالمرح، الكآبة، الحزن..... وإظهار جوانب معينة من المنظر وإبرازها والتأكيد على وجودها أو إخفائها والتقليل من أهميتها، والإضاءة بصفة عامة لغة بصرية تسهم في إظهار التعابير الدرامية والسيكولوجية للمكان كما بإمكانها تجسيد العمق المكاني للمشاهد².

2-5-5- اللباس: للباس أهمية كبرى في الأعمال الدرامية حيث تهتم شركات الإنتاج بالملابس وتضمن مخازن للملابس على اختلاف المقاسات وتمثل كل العصور والطبقات، كما أن هناك عددا كبيرا من الشركات التي تستأجر هذه الملابس من المحلات المتخصصة لتوفير الوقت والجهد، أما ملابس النجوم والأبطال فيقوم باختيارها المخرج من المدير الفني ومدير التصوير ويجب العناية بها سواء كانت عصرية أو تاريخية، لأن اللقطة القريبة تكشف عن أي عيب وتضخمه³.

2-5-6- الموسيقى: هي عبارة عن عنصر فني مشكل للسينما، لا بد أن يكون له دور في الحدث وأن يكون له دور معبر ومشارك وليس فقط خلفية للحدث وعلى المتفرج أن يلاحظ ذلك الذوبان من جانب الموسيقى في الفيلم أو العمل الدرامي وبالتالي تكون عوناً في توصيل الصورة ويجب على صانع الفيلم أن يكون دقيقاً في اختيار نوعية الموسيقى المصاحبة للعمل⁴.

¹ - فائزة بخلف، " خصوصية الإشهار التلفزيوني الجزائري في ظل الانفتاحاالاقتصادي " (رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2004 - 2005)، ص.128.

² - كرم شلي، الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج (مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة)، ص.148.

³ - بزاز روميصة، مرجع سابق، ص. 150.

³ - بوالعام بلال وساسي نجاد، " صورة العربي في السينما الأمريكية (مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016-2017)، ص.76.

2-5-7- المؤثرات الصوتية: هي الأصوات المصاحبة مثل ربح عاصفة أو فيضان مدمر أو المعارك وغيرها مما يعبر عن حقيقة المكان الذي يدور فيه الحدث¹.

ثالثا: الدراما التلفزيونية الجزائرية

3-1- نبذة عن الدراما التلفزيونية الجزائرية

لو عرجنا على إرهابات الفن الدرامي الجزائري نجد بأن الدراما بوجهيها السينمائي والتلفزيوني ولجت عالم الفن وهي تحت الاحتلال الفرنسي أي من العهد الكولونيالي حيث سعت أن تكون في وجه الاستعمار من الوهلة الأولى، فقد كان ميلاد الدراما السينمائية في الملجأ لكي تكشف للعالم الجرائم التي ارتكبتها المستعمر.

يرجع البعض ميلاد السينما الجزائرية إلى سنة 1957 عندما تشكلت في منطقة تبسه مجموعة من الجزائريين للتصوير وأخذت إسم "جماعة فريد" وهي تابعة سياسيا إلى الولاية الأولى وتتكون من ستة أعضاء وهم "محمد قنر، علي الجناوي، جمال شندرلي، أحمد راشدي، ثم إتحق بهم لخضر حمينه ورونييه فونييه"، بعد هذه الحقبة جاءت معركة الجزائر، العصا والعفيون، دورية نحو الشرق أولاد نوفمبر، وقائع سنين الجمر، الليل يخاف من الشمس، وقائع سنين الجمر، ودار سبيطار².

أما البعض الآخر يرى أن فترة السبعينيات عرفت البداية الفعلية للدراما الجزائرية وهذا بعد أن كانت السينما الجزائرية قد عرفت انتشارا مميذا لما بعد الاستقلال، حيث كانت البداية مع مسلسل الحريق للكاتب الجزائري محمد ديب والذي أخرجه للتلفزيون الجزائري مصطفى بديع عام 1974 وبعدها عرفت الدراما الجزائرية حضورا مكثفا مع مر السنين خاصة في الثمانينات رغم أنها لم تكن بالقوة التي شهدتها في بداياتها مع أعمال المخرج الراحل جمال فزاز حيث ترى

¹ - بزاز روميصة، مرجع سابق، ص.151.

² - بورجيل سمية، مرجع سابق، ص.205.

الفصل الثاني:..... الدراما والدراما التلفزيونية

مخرجة مسلسل القلادة باية هاشمي أن فترة الثمانينات عرفت إنتاجا معتبرا للمسلسلات وذلك بتمويل من المؤسسة الوطنية لإنتاج السمعي البصري¹.

3-2- واقع الدراما التلفزيونية الجزائرية

حملت الفضائيات العربية في الأعوام الأخيرة مفاجآت عديدة في الدراما كسرت كل الطابوهات بالمواضيع التي تناولها كتابها والتي تميزت بأطروحاتها الجريئة عكس الدراما الجزائرية التي كانت تعيش الفقر والضياع، حيث أنها ضلت في بادئ الأمر محصورة بمعالجة بعض المواضيع التي اعتاد عليها المشاهد الجزائري وأصبح القارئون على صناعة الدراما يصرون على الفقر فوق مشكلات وأزمات مجتمعا ومسبباته وكيفية معالجته في الميدان الدرامي وأصبح يغلب على معظمها الطابع الفولكلوري، ورغم الانتشار الكبير للجرائم التي ترتكب يوميا في مجتمعا كل هذا لم يكن يحرك ساكن الدراما التلفزيونية الجزائرية لتناول هذه المواضيع، ومؤخرا ظهر العديد من كتاب النصوص الدرامية من شباب اليوم الذين سعوا إلى تحقيق تميز في الأعمال التي تشكل لهم ساحة لخوض معارك توسع لهم الهوامش وترفع سقف حرية التعبير من خلال المساس بهذه الطابوهات، حيث تعرضت بعض الأعمال الدرامية في الجزائر إلى هجوم واسع من قبل أشخاص معينين وذلك لتعارض هذه الأعمال مع قيم المجتمع الجزائري².

يرى سليمان بوبكر كاتب مسلسل "البذرة" أنه لا يمكن لأي كان أن يتجاوز السياسة القومية لبلده وهذا ينطبق كما قال على جميع البلدان وحتى القوية منها، وفي حديث آخر رأت رئيسة جمعية المرأة نفيسة لحرش أن الدراما يجب أن تعكس الصورة الحقيقية للواقع المعاش بجلوه ومره ورفع مستوى المشاهد التي تطرح قضايا جوهرية بعمق وليس بسطحية، أما محمد صحراوي باعتباره مخرجا ومنتجا فقد أكد بأنهم يترك موضوعا إلا وتطرق إليه في سلسلة الفهامة لكن بطريقة فكاهية لا تؤثر في المشاهد مضيئا إلى ذلك أنه ضد فكرة تناول مواضيع لا تتقبلها العائلات الجزائرية رغم انتشارها الواسع في مجتمعاتنا³.

¹-حورية الصباد، يومية الفجر، أكتوبر 2010، موقع:

تاريخ الزيارة 2015/11/5 على الساعة 23:14 www.al-fadjr.com

²-نوال بليبي، " الدراما الجزائرية تناشد المدينة الفاضلة وتغرد خارج سرب الواقع " الشروق اليومي، أبريل 2009: ص.16.

³. تاريخ الزيارة 2018/11/5 على الساعة 23:20 www.djazair.com

خلاصة:

توصلنا من خلا هذا الفصل أن الدراما نشأت بين أحضان الإنسان في المسارح والمعابد فنشأتها كانت مرتبطة بالطقوس الدينية، وقد أخذت هذه الدراما أشكالاً عديدة على رأسها التراجيديا والكوميديا والميليوودراما والفراس وبعدها تطورت الدراما إلى أن وصلت إلى ما يصطلح عليه الآن بالدراما التلفزيونية والتي تقوم في تركيبها وبنائها على عدة عناصر أهمها: الفكرة والحبكة والشخصيات والصراع والحوار، وأهم ما يميز الدراما التلفزيونية أنها أخذت العديد من الخصائص من التلفزيون، فالدراما اليوم أصبحت من أهم وسائل التنشئة الاجتماعية بحيث تقدم عمارة الفكر والأدب لأجيال الحضارة.

الفصل

الثالث

تمهيد:

تعد القيم السوسيوثقافية من المواضيع المهمة في حياة الأفراد الخاصة والعملية فهي إحدى المكونات الأساسية للمجتمع ككل كما أنها تؤثر في سلوك الأفراد واتجاهاتهم، ومن خلال هذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مصادر القيم السوسيوثقافية وتصنيفاتها، مكوناتها، خصائصها وأهميتها وأهم النظريات المفسرة لها.

أولاً: مصادر القيم السوسيوثقافية

مصادر القيم السوسيوثقافية كثيرة ومتنوعة، تختلف من مجتمع لآخر تبعاً للمجالات والأنظمة التي يتكون منها المجتمع لذا نركز في دراستنا على ثلاث مصادر رئيسية:

1-1- الثقافة كمصدر للقيم:

تعتبر القيمة إحدى المكونات الأساسية للثقافة، حيث أن الثقافة عبارة عن إناء يحمل كل ما هو مادي وروحي، إضافة إلى أنه يشمل المعرفة بكل سعتها و مجالاتها إذن فالثقافة مصدر مهم للقيم ومنها القيم السوسيوثقافية¹.

1-2- الدين كمصدر للقيم:

يعتبر الدين من أهم مصادر القيمة حيث يتجسد ذلك في نسق اجتماعي مبني على السلوكيات المرغوبة والمحمودة من جهة أخرى وهذا في سياق ثابت بين المثالية والواقع، وهذا بالتأكيد على العلاقة بين الفرد والله².

1-3- وسائل الإعلام والاتصال كمصدر للقيم:

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال من مصادر القيم، حيث تساهم من خلال تكنولوجياتها الحديثة في ترسيخ وصناعة وتغيير وإلغاء مجموع القيم الخاصة بالأفراد وذلك من خلال محتوياتها وموادها الإعلامية المنشورة سواء على الفضائيات التلفزيونية أو من خلال الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي³.

1- حليم بركات، المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي اجتماعي، ط6. (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1998)، ص.321.

2- أحلام أوغديني، "القيم الاجتماعية المحلية وتأثيرها على الالتزام التنظيمي"، (رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015-2016)، ص.97.

3- كمال عايد، "تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري"، (أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2016-2017)، ص.130.

ثانيا: تصنيفات القيم السويوثقافية

هناك العديد من التصنيفات التي وضعها الباحثون في هذا المجال بناء على معايير مختلفة وفيما يلي بعض هذه التصنيفات:

2-1-1- تصنيف سبر نجر (SPRINGER):

الذي يعد من أشهر التصنيفات في مجال القيم حيث قام بتصنيفها طبقا لبعدها المحتوى وفيما يلي التفصيل:

2-1-1-1- القيم النظرية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، وهو في هذا الهدف يتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحيط به فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها بقصد معرفتها.

2-1-1-2- القيم الدينية: وهي اشتراك الفرد في الممارسة والعبادات وتحقيقه للواجبات التي يفرضها الدين عليه ومعرفة القوة التي تسيطر على العالم الذي يعيش فيه وهو يحاول ربط نفسه بهذه القيم.

2-1-1-3- القيم الاقتصادية: تتمثل في الاهتمام بالنتائج العملية والفوائد المرتقبة واهتمامه بكل ما هو نافع ومفيد من أجل الحصول على الثروة والمنفعة، وهي تمثل نمط رجل الأعمال والاقتصاد ويتميز أصحابه بالنظرة العملية.

2-1-1-4- القيم الجمالية: تظهر في اهتمام الفرد وميله إلى كل ما هو جميل من ناحية الشكل وكذلك ينظر الفرد إلى العالم المحيط به نظرة تقدير من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق¹.

2-1-1-5- القيم الاجتماعية: يقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم لذلك يتوجه اهتمام الأفراد نحو خدمة الغير، يتميز أصحابها بالعطف والحنان وخدمة الغير ويكونون عادة من رجال الخدمة الاجتماعية.

¹ - اليمين بن منصور، " دور القيم الدينية في التنمية الإجتماعية" (رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009-2010)، ص.28.

2-1-6- القيم السياسية: هذه القيم تتضمن توجهها حيال العلاقات الاجتماعية بدافع السيطرة ويتميز الفرد الذي تسود لديه هذه القيم بدوافع القوة والمنافسة والقدرة على توجيه الآخرين والتحكم في مستقبلهم، ويمكن ذكر لأهم المفاهيم المرتبطة بالقيم السياسية كالآمن، الولاء....¹.

2-2- تصنيف القيم حسب المقصد (تصنيف ROKEACH)

تنقسم القيم باعتبار مقصدها إلى قسمين:

2-2-1- قيم وسائلية: وهي القيم التي تعد وسيلة لغايات أبعده فهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية عليا أبعده منها، فالعلم قد يكون في نظر الطالب وسيلة في حياته لتحقيق هدفا معينا وهي الترقية الاجتماعية مثلا.

2-2-2- قيم غائية: هي التي تحدد بما على الأغلب معنى الحياة وغاياتها أو ما يسعى إليه الإنسان جاهدا كي يحقق به معنى وجوده وما يريد لنفسه ولغيره.

يصعب التمييز بين القيم الوسائلية والغائية وذلك نظرا لتداخلها وامتزاجها بعضا ببعض وتبعاً للظرف والزمان الذي ينظر إليه².

2-3- تصنيف القيم حسب الشدة:

ترتبط شدة القيم بأمرين أولهما درجة الإلزام التي تفرضها على الفرد وثانيهما الجزاء أو العقوبة التي تقررها وتوقعها على من يخالف القيمة وبمقدار درجة الإلزام والجزاء تكون شدة القيمة أو ضعفها وتنقسم إلى ثلاث مستويات:³

¹ - المرجع السابق، ص 28.

² - هدى بوعبد الله، "تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في ظل التغير الاجتماعي" (أطروحة دكتوراه، جامعة برج باجي مختار عنابة، 2017-2018)، ص. 259.

³ - صباح زين، "تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب" (مذكرة ماستر، جامعة حمه لخضر الوادي، 2014-2015)، ص. 86.

2-3-1- قيم إلزامية (ما ينبغي أن يكون): تمثل الفرائض والنواهي وهي القيم ذات القداسة التي يلتزم بها أفراد ثقافة معينة ويرى المجتمع تغييرها بقوة القانون والعرف معا، وهي غالبا ما تتعلق بالمصلحة العامة وبما تعارف عليه المجتمع من قيم وفضائل تحقق أمنه واستقراره ونموه ومن أمثلتها القيم المتعلقة بالمعتقدات الدينية وبعدم الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم والالتزام بمعايير المجتمع الخلقية.

2-3-2- قيم تفضيلية (ما يفضل أن يكون): تمثل القيم المرغوب فيها من المجتمع حيث يشجع المجتمع أفرادها على الامتداد بها وذلك من خلال المكافآت وغيرها، فهي قيم لا تبلغ مبلغ التقديس ولا يفترض العقاب لمن يخالفها ولكن المجتمع يشجع أفرادها على التمسك بها ولكن لا يلزمهم مراعاتها لعدم تأثيرها على المصلحة العامة للجماعة.

2-3-3- قيم مثالية (ما يرجى أن يكون): هي قيم يتطلع الناس إلى تمثيلها في سلوكهم ولكن يشعرون بصعوبة تحقيقها بشكل دائم وبصورة كاملة، هذه القيم على درجة كبيرة من الأهمية لأن أثرها يعمل على توجيه سلوك الأفراد نحو المثل العليا ومن أمثلتها: الزهد في الدنيا، الإيثار التضحية العطاء.....¹.

2-4- تصنيف حسب العمومية:

تنقسم القيم من ناحية العمومية إلى قسمين:

2-4-1- قيم عامة: وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله بغض النظر عن ريفه وحضره وطبقاته وفئاته المختلفة².

2-4-2- قيم خاصة: ويعبر عنها بتلك القرارات أو الاختيارات التي يتخذها الفرد في موقف معين استنادا إلى إطاره القيمي.

¹ - المرجع السابق، ص.86.

² - هدى بوعبد الله، مرجع سابق، ص.2.

2-5- تصنيف حسب الاشتمال والاستبعاد:

تنقسم القيم بحسب الاشتمال والاستبعاد إلى:

2-5-1- قيم اشتماليه: وهي تلك القيم التي تزداد باشتراك مجموعة من الأفراد فيها كالدعابة والمرح.

2-5-2- قيم استبعادية: ونعني بها أن ملكية أو استحواذ فرد لها بالضرورة استبعاد ملكية الآخرين¹.

2-6- تصنيف حسب الوضوح:

وتنقسم القيم من ناحية وضوحها إلى قسمين:

2-6-1- قيم ظاهرة: وهي التي يصرح بها أو يعبر عنها بالكلام ويعم انتشارها في المجتمع كله.

2-6-2- قيم ضمنية: وهي تلك القيم التي يستدل على وجودها من خلال ملاحظة سلوك الأفراد بصفة منمطة لا بصفة عشوائية.

2-7- تصنيف القيم حسب الدوام:

حيث تنقسم القيم وفقا لهذا البعد إلى:

2-7-1- قيم عابرة: وهي القيم الوقتية العارضة القصيرة الدوام السريعة الزوال².

2-7-2- قيم دائمة: وهي القيم التي تبقى زمنا طويلا مستقرة في نفوس الناس من جيل لآخر كالقيم المرتبطة بالعادات والتقاليد³.

¹ - المرجع السابق، ص ص. 260 - 261.

² - حسين عدوم، "أثر الموسيقى على القيم الإجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري" (مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016-2017)، ص. 60.

³ - المرجع السابق، ص. 60.

2-8- تصنيف أبي العينين:

2-8-1- قيم روحية عقائدية: وهي تلك القيم المنظمة لعلاقة الإنسان بربه كالتى تتعلق بأركان الإيمان.

2-8-2- قيم خلقية: وهي القيم التي تتصل بشعور الإنسان بالمسؤولية والجزاء والإلتزام كالصدق، والتسامح والكرم والتعاون.

2-8-3- قيم عقلية: وهي تلك القيم التي تتصل بالمعرفة وطرق الوصول إليها ووظيفة المعرفة وأدب البحث كمعرفة الله وصفاته.

2-8-4- قيم اجتماعية: وهي التي تتصل بوجود الإنسان في المجتمع وتنظيم العلاقات فيه كبر الوالدين ومساعدة المحتاجين والإحسان للجيران.

2-8-5- قيم وجدانية وانفعالية: وهي المتعلقة بالجوانب الانفعالية في حياة الإنسان كالحب والكره والخوف والغيرة.

2-8-6- قيم مادية: وهي المتصلة بالعناصر المادية كالاكتفاء بالجسم و الإنفاق والاقتصاد.

2-8-7- قيم جمالية: وهي التي تتصل بالتذوق الجمالي وإدراك الاتساق في حياة الإنسان كالنظافة والنظام¹.

2-9- تصنيف (ع.س.ن) الخاص بنظرية الحتمية القيمة:

سعى فيها أصحابها إلى تصنيف القيم حسب أبعاد تتناغم مع فطرة الإنسان وتسعى إلى السهولة نحو الغرائزية، ويسعى هذا التصنيف إلى قياس السلوك الاجتماعي وفعالية القيم في وسائل الإعلام أو لدى المتلقي مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل مجتمع أثناء تطبيقه وهذه الأبعاد هي:

2- سعيدة عباس، "الدراما التركية وانعكاساتها على قيم الشباب الجزائري الجامعي" (أطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2017-2018)، ص. 168.

2-9-1- البعد الإيماني للقيمة: ويتمثل في الإيمان بالله وأداء العبادات والعمل الصالح والإخلاص في العمل والتفقه في الدين.

2-9-2- البعد التواصلية: ويظهر في حسن التواصل مع الآخر، وإتباع الحوار، ممارسة الإقناع بدل التسلط، توظيف فن التفاوض، الجدل والتي هي أحسن، التبسم إلى الآخر.

2-9-3- البعد الزمني: احترام الوقت، أداء العبادات والقيام بالعمل في وقته.

2-9-4- البعد المكاني: العناية بالمكان الداخلي(البيئة)، العناية بالمحيط الخارجي والوعي بأهمية البيئة.

2-9-5- البعد اللساني: استخدام الكلمات الإيجابية، القيمة في الحديث، حفظ اللسان، ستر الآخر.

2-9-6- البعد النفسي: الرضا، الحلم والقناعة وضبط النفس والوقار، الصدق وترشيد الاستهلاك الأمانة، تقدير الذات، كتم السر والاعتدال والكرم والوفاء والاحتشام والزهد والثقة بالنفس....

2-9-7- البعد الاقتصادي: حب العمل، إتقان العمل، الاستثمار الحلال، الكسب الحلال الاعتدال في الإنفاق، الإنفاق في سبيل الله، القناعة.

2-9-8- البعد الاجتماعي: حسن الحوار، التعاون، الصداقة، العمل التطوعي، مساعدة المحتاج احترام الآخرين، الإيثار، بر الوالدين، احترام المرأة، رعاية الأبناء¹.

2-9-9- البعد التربوي: طلب العلم، حب العلم، تقدير العلماء، الأمانة العلمية.

2-9-10- البعد السياسي: العدل والشورى والحرية، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

2-9-11- البعد الجمالي: الذوق والجمال.

¹ - المرجع السابق، ص.169.

2-9-12- البعد الإنساني: احترام الإنسان، احترام التنوع الثقافي والسياسي والعرقي واحترام الأديان الأخرى¹.

ثالثا: مكونات القيم السوسيوثقافية

تتكون القيمة من ثلاث مكونات أساسية هي:

3-1- المكون المعرفي: والذي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتميزه عن طريق العقل أو التفكير ومن حيث الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن القيمة، أو بمعنى آخر وضع أحد موضوعات التفكير على بعد أو أكثر من أبعاد الحكم.

3-2- المكون الوجداني: ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية وعن طريقه يميل الفرد إلى قيمة معينة، ويتصل هذا المكون بتقدير القيمة والاعتزاز بها وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيمة ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيمة على الملأ².

3-3- المكون السلوكي: وهذا الجانب هو الذي تظهر فيه القيمة، فالقيمة هنا تترجم إلى سلوك ظاهري ويتصل هذا الجانب بممارسة القيمة أو السلوك الفعلي، والقيم بناء على هذا التصور تقف كمتغير وسيط أو كمعيار مرشد للسلوك أو الفعل³.

رابعا: خصائص القيم السوسيوثقافية

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة أو الدافع أو الاتجاه ويمكن إبراز أهمها فيما يلي:

¹ - المرجع السابق، ص.169.

² - تاريخ الزيارة 2019/5/1 على الساعة 21:42 social studies 74-ahlamontada.com.

³ - تاريخ الزيارة 2019/5/1 على الساعة 21:42 www.abah.uk/ education.

- 1- أنها إنسانية: بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم، كونهم المكلفين بحمل الأمانة.
- 2- أنها مرتبطة بزمان معين: فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل وهي بهذا المعنى تتعد عن معنى الرغبات أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.
- 3- أنها تمتلك صفة الضدية: فلكل قيمة ضدها مما يجعل لها قطبا إيجابيا و قطبا سلبيا والقطب الإيجابي هو وحده الذي يشكل القيمة، في حين يمثل ضد القيمة ما يمكن أن نسميه ضد القيمة أو عكس القيمة.
- 4- المعيارية: بمعنى أن القيم بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.
- 5- النسبية: من حيث الزمان والمكان، فما يعتبر مقبولا في عصر من العصور لا يعتبر كذلك في عصر آخر، وما يعتبر مناسبا في مكان ما لا يكون كذلك في مكان آخر.
- 6- القابلية للتغير: بالرغم من أن القيم تتصف بالثبات النسبي إلا أنها قابلة للتغيير بتغير الظروف الاجتماعية لأنها انعكاس لطبيعة العلاقات الاجتماعية وانعكاس لها¹.
- 7- مرتبة (هرمية): إن القيم تترتب فيما بينها داخل ما يسمى بالنسق القيمي الذي يأخذ الشكل الهرمي، فهناك قيم لها الأولوية في حياة الفرد عن باقي القيم.
- 8- مكتسبة: ليست فطرية وإنما يكتسبها الإنسان من خلال تفاعله مع الآخرين يتعلمها إما بطريقة مقصودة أو بطريقة عرضية.

1- سهام صوكو ، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية" (رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009)، ص.44.

9- تتصف بأنها إجتماعية وثقافية: بمعنى أنها توجد في الكثير من المجتمعات البشرية قديما وحديثا وهي التي تحدد السلوك الإنساني لأنها موجودة في سلوكه وترسم مقوماته ولا تخلو لحظة من الرجوع إلى القيم الشخصية والإجتماعية¹.

خامسا: أهمية القيم السوسيوثقافية

رغم تعدد الفلسفات والتصورات للقضية القيمية إلا أن موقفها من أهمية القيم وضرورتها للسلوك الإنساني واحد لا يتغير، إذ يتفق الجميع على أثرها البالغ في تشكيل سلوك الإنسان وبناء شخصيته وتعريفه بذاته، وفيما يأتي نوضح أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع:

1-5- أهمية القيم بالنسبة للفرد: تتضح أهمية القيم للفرد فيما يلي:

- 1- تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.
- 2- تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب على عقله ووجدانه.
- 3- تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.
- 4- القيم حماية للفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها.
- 5- تزود القيم الإنسان بالطاقات الفاعلة وتمكنه من التفاعل الايجابي مع مواقف الحياة المختلفة وتبعده عن السلبية.
- 6- تتخذ القيم كأساس للحكم على سلوك الآخرين.
- 7- ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر فالقيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة².

¹ - دننا جمال المصري، "أثر استخدام الأدوار في اكتساب القيم الإجتماعية" (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2010)، ص.41.
² - ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010)، ص. 43.

5-2- أهمية القيم بالنسبة للمجتمع: للقيم في المجتمع دور كبير لذا تعد ذات أهمية في حياة المجتمعات ومن ذلك أنها تعمل على:

1- إيجاد نوع من التوازن والثبات في الحياة الاجتماعية.

2- ربط مكونات الثقافة ونظمها بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة.

3- تشكل القيم إطارا عاما للجماعة ونمطا من أنماط الرقابة الداخلية على حركتها.

4- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تطرأ عليه.

5- توجه السلوك العام للمجتمع والمساهمة في حفظه من الانحرافات السلوكية والفكرية.

6- تطوير المجتمع من خلال تكوين إطار فكري علمي¹ متطور منطلق من منظومة قيمية متطورة تقدر العلم وتحت على إشباع خطواته كمنهج حياة.

سادسا: النظريات المفسرة للقيم

يولد الفرد وهو خال من الإيديولوجية التي تحدد تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص والأهداف التي تنتظم عليها محاور حياته ثم تتولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكافة عناصرها مسؤولية تعليمه وتوجيهه في ضوء ما تمتلكه ثقافة ذلك المجتمع من قيم، وسعيا نحو الوصول إلى فهم الميكانيزمات المفسرة لعملية إكساب القيم سوف نعتمد على المداخل الملائمة لذلك في أدبيات البحوث النفسية، ونقترح الاهتمام بالتيارات الرئيسية في علم النفس كالتحليل النفسي، التعلم الاجتماعي والمنظور الارتقائي في معالجة هذه العملية وفيما يلي عرض لكل منها²:

¹ - علي بن سعد مطر الحربي، "أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي الطبيعي بالملكة العربية السعودية" (أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى مكة، 2010)، ص.16.

² - سمير الخطاب، التنشئة السياسية والقيم (القاهرة: أيتراك للنشر والتوزيع، 2004)، ص.68.

6-1- نظرية التحليل النفسي: طبقا لفرويد فإن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية **Id** الأنا **Ego**، والأنا الأعلى **Super Ego**، وهذا الأخير يعكس معايير المجتمع ويناضل من أجل حمايتها، حيث أن الطفل أنه الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين إذ يقوم الوالدين بتعليم الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل، إذن فالقيم تخزن في الجزء المثالي للشخصية وتتم في سياق التنشئة الاجتماعية خاصة الوالدية، ويشدد بعض منظري التحليل النفسي المعاصرين والذين يطلق عليهم المتخصصون بـ **سيكولوجية الأنا** على رأسهم **فلوجل Flegel** و **ستلج sttelage**، على الدور المهم لعمليات الأنا بدلا من الغرائز في تطور الشخصية وينبذون فكرة أن السلوك الأخلاقي و القيم يمثلان ببساطة استدراج القيم الوالدية والمجتمعية منذ الطفولة المبكرة، و يعتبرون التوحد والتطور الأخلاقي في عمليات إبداعية مستمرة تمتد إلى المراهقة والرشد.

6-2- النظرية المعرفية: ويعتبر **بيجا Pyaja** من أوائل رواد هذه النظرية حيث تنظر هذه المدرسة إلى إكساب القيم على أنها عملية إصدار أحكام ترتبط ارتباطا وثيقا بنمو التفكير عند الطفل فحسب **بيجا pyaja** الطفل الصغير أقل من 10 سنوات غالبا ما يهمل دقائق الأمور وعندما ينضج الطفل (بعد العاشرة) تصبح الأحكام الأخلاقية مرتبطة بالظروف والنوايا لدى الشخص المتضمنة في الموقف وكذلك اكتساب القيم حسب هذا المنظور ليس محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكيف للسلوك الأخلاقي، إنما تؤكد أن الخلق ينشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية وقدراته العقلية.

6-3- نظرية التعلم الاجتماعي: يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن الطفل يكتسب الضمير أو مجموعة المعايير الداخلية والتي في ضوءها يحكم على ما هو مناسب من أشكال السلوك بنفس الطريقة التي يكتسب بها الدور الجنسي الملائم للثقافة، وافترض **بندورا BANDOURA**¹ أهمية

¹ - المرجع السابق، ص.69.

التعلم من خلال العبرة، ويرى أن الأفراد يضعون معايير يحققونها لأنفسهم من خلال ملاحظة معايير الآخرين والتدعيمات الفارقة لها و ينتج عن التمسك بهذه المعايير التدعيم الذاتي بينما يؤدي انتهاكها إلى العقاب الذاتي بهذه الطريقة يتم اكتساب السلوك بعيدا عن الضبط الخارجي¹.

4-6- نظرية المنظور الإسلامي: جانب القيم لم يوف حقه إلا في الدين الإسلامي فلم يكن يوما نتاج تطور فكري عن مر العصور وإنما كان وحيا أوحاه الله عز وجل وشرعه رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم، فكان مصدرها التشريع الإسلامي منذ خمسة عشر قرنا من الزمان فالقيم في المنظور الإسلامي هي مجموعة ملن المثل العليا والغايات والمعتقدات و التشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الأفراد و المجتمعات مصدرها الله عز وجل والقرآن الكريم والسنة هما مصدرا القيم في الإسلام حيث أن هذه القيم تحدد علاقة الإنسان مع الله عز وجل ومع نفسه ومع الآخرين².

يؤكد أحد المفكرين المسلمين أن بين قيم الحياة في القرآن الكريم وغيرها من القيم اختلافا كبيرا وتباينا شديدا سواء في المنهج أو الموضوع، فالقيم في القرآن الكريم متكاملة تنبع من التصور القرآني للكون والحياة والإنسان³.

5-6- النظرية السلوكية: تقوم هذه النظرية على مبدأ التعزيز كنوع من الإثابة الوالدية للطفل عند إتيانه السلوك المرغوب فيه، حيث يرى سكينر **SKINNER** أن الطفل يميل إلى تكرار السلوك الذي حصل على الإثابة ولا يكرر السلوك غير المثاب، أما بارك **PARK** وولتر **WALTER** و بندورا **BANDURA** فيشيرون إلى أن الأطفال يقلدون ويحاكون الأب والأم من نفس الجنس وذلك عندما يجردون دعما ذاتيا، ومن تم فإن فهم السلوك الإنساني يتم من خلال⁴ السياق الثقافي الذي حدث فيه ولذا فإن مردود التعزيز الإيجابي ينعكس على سلوك الطفل بصورة النمط السلوكي الإيجابي كرد فعل للإثابة.

¹ - المرجع السابق، ص.70.

² - راغب السرجاني، الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية، ص.1.

³ - أسامة صافر كبارة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال (دار النهضة العربية، 2003)، ص.109.

⁴ - زبيدة بيوض، "علاقة الإتهامات الوالدية (المدركة) في التنشئة والأفكار اللاعقلانية بفعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة" (مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2014-2015)، ص.21.

خلاصة:

يعتبر موضوع القيم السوسيوثقافية من بين المواضيع الشاسعة التي يصعب الإبحار فيها فالباحثين في هذا المجال وضعوا عدة تصنيفات للقيم ويعود ذلك إلى تعدد تعاريفها وعدم وجود تعريف متفق عليه حولها، إلا أن هذا جعلها تتميز بعدة خصائص ولم ينقص من أهميتها شيء سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع خاصة وأنها من أهم الأشياء التي تنقل عبر الأجيال من الماضي إلى الحاضر عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

الفصل

الرابع

تمهيد:

يعتبر الإطار التطبيقي في أي دراسة تدعيما للإطار النظري، الهدف منه الإجابة عن مشكلة الدراسة والتي اعتمدنا فيه على تطبيق المنهج السيميولوجي، حيث قمنا باختيار عشرين مشهد من سبعة حلقات من مسلسل النار الباردة التي تخدم موضوع دراستنا والتي سنعتمد فيها على مقارنة رولان بارت التي تعتمد على التقطيع التقني والقراءتين التعيينية والتضمينية إضافة إلى تحليل العناصر المختلفة من دلالات الديكور والملابس والألوان، واللقطات وزوايا التصوير وحركات الكاميرا والموسيقى والإضاءة.

أولاً: بطاقة فنية لمسلسل النار الباردة

- النوع:مسلسل درامي
- البلد:الجزائر
- لغة العمل: الدارجة الجزائرية مصحوبة اللغة الفرنسية
- عدد الحلقات: ثلاثين (30) حلقة
- مدة الحلقة: حوالي 45 دقيقة
- تاريخ الإنتاج: رمضان 2018
- شركة الإنتاج: Agence production- Akka media
- سيناريو: بشرى مالك
- بطولة: أكرم جعيم- نسرين سرغيني
- مدير الإنتاج: ياسين بلالي
- مهندس الصوت: حميد بوزيان
- مدير التصوير: أحمد مسعد
- مواقع التصوير: الجزائر العاصمة - تلمسان
- التركيب: ياسين بابا - شافع قالول
- الموسيقى التصويرية: إيدير بان
- سكريبت: خير الدين سي محمد

ثانيا: بطاقة فنية عن المخرج

فريد بن موسى مخرج جزائري كانت بدايته كمخرج للحصص الإذاعية انتقل إلى التلفزيون عبر إخراجة لعدة برامج تلفزيونية منها أهاليل وبوب la star ليكون مسلسل النار الباردة الذي تم بإخراجة في رمضان لسنة 2018 أول تجربة له في الإخراج الدرامي التلفزيوني.

ثالثا: ملخص عن أحداث المسلسل

تدور أحداث المسلسل الجزائري النار الباردة حول جازية القادمة من ولاية تلمسان من أجل الانتقام الذي يخص والدتها وقد كلفتها به قبل موتها، فبعد شهر تخبر جازية أختها الصغرى ليليا التي تدرس بالجامعة بأنها حصلت على عمل في دبي ويجب عليها أن تذهب، غير أن وجهتها كانت العاصمة من أجل الانتقام هناك من نسرين التي قامت بأخذ والدها والاستيلاء على كل ثروته وهناك تكون على اتفاق مع أحدهم الذي لم يظهر في البداية للمشاهدين بل فقط تتحدث إليه عبر الهاتف ثم تبين أنه أخاها إسماعيل الذي غير اسمه إلى رسيم، وعند وصولها ترمي بنفسها أمام سيارة العجوز الثري رابح الذي ينقلها إلى المستشفى ويفتح لها منزله ويعرفها بابني شقيقه "أرسلان" و"فلة"، ومع الوقت يتواعد أرسلان وغازية لكن العجوز رابح يقطع علاقتهما دون معرفته بذلك عندما كان السباق في طلب الزواج من غازية، هذه الأخيرة التي وافقت بسرعة بعد اتصالها مع أخيها إسماعيل أو المدعو رسيم ما جعل أرسلان يعتقد أنها امرأة مادية وهدفها كان الأموال.

من جهة أخرى تظهر شخصية نسرين أم لولدين "أسماء" و"أمين" بطباع حادة وتتبع ملاحقة رابح الذي يكون صديق زوجها محمود، غير أنه على مدار الحلقات لم يكن واضحا سبب كره رابح لنسرين لكنه أخبر فيما بعد غازية أنها كانت تلاحقه بعد وفاة زوجته لكنه كان يرفض ويهرب منها لذلك اختارت أقرب صديق له وتزوجته ورغم ذلك ظلت تلاحقه وعندما بقي رافضا فعلت المستحيل لتفرقه عن صديقه، وبمرور الوقت كبر طفلها لكن رغم ذلك بقيت تتبع أخباره معتمدة على رسيم الذي يظهر هو الآخر غموضا في تعامله معها لأن هدفه الأول والأخير هو الانتقام وقد جعل من

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

ابنتها أسماء وسيلة لفعل ذلك عن طريق إقامة علاقة معها نتج عنها حمل خارج إطار الزواج لتظهر في آخر حلقة من المسلسل أن أسماء تكون ابنة سالم أي أنها أخت كل من جازية ورسيم.

رابعا: التقطيع التقني للمتاليات المختارة

• التقطيع التقني للجينريك:

شريط الصوت			شريط الصورة						
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	/	بداية أغنية الجينريك	//	توضح الصورة قدمان يسيران بخطوات ثابتة	عادية	تنقل صاحب للكاميرا	قريبة جدا	4 ثا	01
/	/	كلمات الجينريك	//	توضح الصورة رسيم وهو يعدل القميص وأكمام السترة	عادية	ثابتة	قريبة جدا	05 ثا	03
/	/	//	الكرسي	توضح الصورة نسرين على الكرسي وتتلاعب بأصابعها والخاتم	عادية	ثابتة	القريبة جدا	02 ثا	04
/	/	//	/	توضح الصورة ملامح عيني رسيم	عادية	ثابتة	القريب جدا	05 ثا	06
/	/	//	أريكة	توضح الصورة نسرين جالسة على الأريكة	عادية	تصاعدية	المتوسطة البعيدة	08 ثا	07
/	/	أغنية الجينريك	أريكة	توضح الصورة رسيم جالس على الأريكة	عادية	ثابتة	البعيدة	04 ثا	08
/	/	//	/	توضح الصورة جازية وهي تجري ويديها على رأسها	عادية	تنقل صاحب للكاميرا	متوسطة	02 ثا	09
/	/	//	مرأة	توضح الصورة نسرين ورسيم وجازية يقفون على شكل مثلث والنار تشغل داخله	عادية	ثابتة	متوسطة	02 ثا	10

• الحلقة الخامسة

✓ المتتالية الأولى:

شريط الصوت					شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	/	موسيقى تخويفية	مزهريات	تظهر الخالة مغمى عليها على سلم المنزل	بانوراما أفقية	غطسية	اللقطة البعيدة	02ثا	01
صوت الباب + صوت المفاتيح + صوت الحذاء	ليليا: خالتي، خالتي يايما واش درت ،خالتي	موسيقى تخويفية	مزهريات+ لوحات حائطية+ كرسي	توضح الصورة دخول ليليا إلى المنزل	التنقل المصاحب للكاميرا	زاوية عادية	اللقطة البعيدة	36ثا	02
صوت حذاء الكعب العالي	/	//	شارع(سيارات)	تظهر ليليا في الشارع وهي تجري	التنقل المصاحب للكاميرا	زاوية عادية	اللقطة البعيدة جدا	07ثا	03
صوت مكابح السيارة + صوت باب السيارة	موك: مراكيش تشوفي قدامك وشبيك هبلي ليليا: مشفتكش en pluse خالتي راهي فدارامعلا باليش إلا حية ولا ميتة موك: خلاص نوضينوضي الخالة: علاش بطيتي يابنتيعلاش	//	//	توضح الصورة دهس موك ليليا بالسيارة ثم خروجه من السيارة ومساعدتها على النهوض	ثابتة	المجال والمجال المقابل	اللقطة المتوسطة القريبة	21ثا	04

✓ المتتالية الرابعة:

شريط الصوت					شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	سلم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	الطبيبة : مساء الخير خالتي ، واش راكي الخاله : شوية بنتي ، شوية الطبيبة : الحمد لله	الموسيقى هادئة	سـرير +أجهزة طبية	توضـح الصـورة دخـول الطبيبة إلى غرفة الخاله في المستشفى	التنقل المصاحب للكاميرا	عادية	البعيدة القريبة المتوسطة	14ثا	01
/	الطبيبة : ياك Tu va bien الطبيبة : Cv très bien الحمد لله موك : ياك مشي حاجة grave الطبيبة : No no موك : وقتاش تخرج؟ الطبيبة : Bien tout إن شاء الله الخاله : يعطيك صحة بينتي		//	توضـح الصـورة الطبيبة وهي تفحص السيروم للخاله والحوار الذي جرى بينها وبين موك بشأن الحالة الصحية للخاله	ثابتة	عادية	متوسطة	13ثا	02
صوت رنين الهاتف	موك : ألو الخاله : شكون هذا ؟ ليليا : منعرفوش الخاله : كيفاش متعرفيهش ليليا : كخرجت باش نحوس على كاش واحد باش يعاوني دهسني بطوموبيل							12ثا	03

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

الخالة: يا بما وين قاسك يا بتليليا: في رجلي بصح مكاين والو خالتي متقلقيش الخالة: كيفاش في رجلك جوزتي راديو ليليا: جوزت									
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

✓ المتتالية السابعة:

شريط الصوت					شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت المفاتيح+ صوت غلاف اللبان + صوت الباب	/	نغمات خافتة مطولة مع دقات صوتية تتسارع	/	تظهر الصورة وصول أمين خارج باب المنزل ليلا وهو يشم ملابسه ويديه ثم تناول اللبان	ثابتة	عادية	اللقطة القريبة	20ثا	01
صوت الباب + صوت المفاتيح + صوت الحداء	/	//	لوحات حائطية طاوولات مرآة	تظهر الصورة أمين وهو يدخل بجلسة إلى المنزل	ثابتة	زاوية عادية	اللقطة البعيدة	15ثا	02
صوت خطوات خافتة صوت مضغ اللبان	أسماء : خلعتك أمين : أهاه أسماء : أي 3 نتاع صباح قريب يطلع نهار وين كنت أمين نضربك نشقك LES POMON نشقهملك أسماء : أه أمين : بعدي بعدي أسماء وشبيك بابا غير الخير	//	//	تظهر الصورة أمين وهو يصعد سلام المنزل بجلسة ليفاجأ بأخته أسماء في المطبخ تنتظره	التنقل المصاحب للكاميرا	زاوية عادية	اللقطة المتوسطة	52ثا	03

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

04	21 ثا	اللقطة المتوسطة	عادية + غطسية	تنقل بصري	تظهر الصورة نحوض محمود من النوم لأداء الصلاة فوجد ابنته أسماء لازالت مستيقضة	لوحة حائطية + كرسي + أريكة	//	محمود : قريب يأذن يابنتي نروح نتوضا انتي مزال مرقدتش ؟ أسماء: مجانيش نعاس محمود: مع من كنت تحضر من قبيل ؟ نسرين: أمين قالي جبلي كاس ماء محمود: روعي ترقدي يابنتي أسماء : الله يقبل. محمود: صحيت	صوت خطوات
----	-------	-----------------	---------------	-----------	--	----------------------------	----	---	-----------

✓ المتتالية التاسعة :

شريط الصوت		شريط الصورة							
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت الأواني	أرسلان : ندير jusd'orange لأخوتي العزيرة.....	هادئة	مطبخ عصري (غسالة ، خزانة ، أواني ، ثلاجة)	توضح الصورة أرسلان وهو يفتح باب خزانة الأواني من أجل جلب مستلزمات إعداد عصير البرتقال لأخته فلة	ثابتة	عادية	متوسطة بعيدة	53 ثا	01
صوت خلاط الكهربائي	أرسلان :واله جازية هذيك واقفة وقفة شابة مع عمي	//	//	توضح الصورة أرسلان وهو يعد العصير لأخته فلة وهذه الأخيرة جالسة على كرسيها المتحرك أمام طاولة الفطور	بانوراما أفقية	عادية	متوسطة بعيدة	25 ثا	02

الفصل الرابع: التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

03	40 ثا	المتوسطة القريبة	المجال والمجال المقابل	التنقل البصري	توضح الصورة أرسلان وفلة جالسان وهما يتناولان فطور الصباح	//	//	أرسلان : أنتيا لازمك ديمها هكا خوك لعزيز... أسمعي فلة غدوة لازم نروحولسيبطار باش نخفو على حازية ونقعدوشوية مع عمنا	صوت تحريك ملعقة
----	-------	------------------	------------------------	---------------	--	----	----	--	-----------------

المتتالية العاشرة:

شريط الصوت		شريط الصورة							
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت أواني + صوت خطوات الكعب العالي	أسماء: بابا محمود: انعم يابنتي أسماء: شت الحال شحال راه شباب اليوم برا محمود: اوي تاع تحواس اليوم أسماء: والله ماتاع القعدة فدار شحال عندنا مخرجناش كحنا كياناس محمود: أه يابنتي أسماء: انا من دار لفاك ومن لفاك لدار وانتم كيف كيف من الخدمة لدار محمود: وانتي تقدرتي تخرجي مع هذيك الجدورة تاع بياك كي نجيو خارجين مشاكل نولو لدار بزاف نقولك حاجة يابنتي انا خلاص هذاك تحواس C'est fini أسماء: عندك الحق ياخسارة محمود: قوليلي لو كان نروحونضربو فيها تحوسة انا وياك اليوم بصح منقولو لحتى واحد أسماء: Ok بصح قبل منخرجو نقولك حاجة	موسيقى هادئة	مطبخ عصري (خزانة أواني ثلاجة فرن)	توضح الصورة محمود وابنته أسماء تعد قهوة الصباح في المطبخ وهي تسأله عن المدة التي لم يخرجو فيها هم كعائلة لنزهة	ثابتة	عادية	اللقطة المتوسطة	57ثا	01

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

	محمود : واش تسحقي؟								
02	البعيدة اللقطه منخفضة زاوية التنقل المصاحب للكاميرا	تظهر الصورة نسرين وهي نازلة في سلام المنزل مررودة التحية على كل من محمود وأسماء	مزهرية لوحات حائطية	موسيقى هادئة	Bounjour: نسرين bounjour: محمود				
03	24:د1 ثا اللقطة المتوسطة المقابل	توضح الصورة وصول نسرين إلى المطبخ وهي تسأل محمود وأسماء عن سبب سكتوهما عند رؤيتها	// مطبخ عصري (ثلاجة مرأة طاولة اواني)	نسرين :علاش سكتو كيسمعتوني من صباح وانتم،يادرا على من كنت دايرين راس براس محمود: وعلاه منقدرش نشرب قهوة مع بنتي،ياخا منا نديرو والو نسرين :علاش أنت وقتاش ديرت محمود : حبيت نقولك حاجة محمود : واش تقولي نروح نطل على سي رايح نسرين: En coure حكاية سي رايح رايح والله غير عيب والله العظيم من سي رايح وانا يا كاين عشرة كبيرة نسرين : Ca fait plaisir وليت تعرف للعيب محمود: وهكذا مانيش حقودية ومسمومة نسرين :ماش انت لي توريلي	صوت غلق قارورة العصير				

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

	الواجب تقدر تروح....								
صوت أواني صوت خطوات	أسماء : Bon انا راح عليا الحال لازم نروح نسرين : ويلي واش هدرنا على هذا لعجب أنتي أسماء : واش لعجب ماني دايرة والو نسرين:ماديرش كامل C'estclair A la salle de bain	هادئة		توضح الصورة محمود ونسرين في المطبخ يتناولان فطور الصباح وأسماء تتم بالخروج اوقفتها الام عن الخروج بسبب المكياج	ثابتة	عادية	اللقطة المتوسطة القريبة	57ثا	04

✓ المتتالية الرابعة عشر:

شريط الصوت					شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
//	أرسلان يعطيك الصحة جازية حمد لله لي راهي معنا فلة :صححمدالله لي راهي معناكون ماش انميمعالبليش قاع كون واش رايحين ندير وراكي فيقتي بالواجب جازية : خسارة عليكم خيركم سبق أرسلان : كون تروحي تريجي ضك عديتي nuit	هادئة	سرير أجهزة طبيبة طاولة كرسي	تظهر الصورة كل من أرسلان فلة جازية عند رايح في المشفى	بانوراما أفقية	عادية	تسلسل لقطات متوسطة	59ثا	01

الفصل الرابع: التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

	blanche وللا فلة								
صوت خطوات الكعب العالي	/	موسيقى هادئة	نفس الديكور	تظهر الصورة تقبيل أرسلان لجبين عمه النائم وخروجه هو وجازية من الغرفة	التنقل المصاحب للكاميرا	زاوية عادية	اللقطة البعيدة	19ثا	02

✓ المتتالية الخامسة عشر:

شريط الصوت					شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت محرك سيارة الإسعاف	/	هادئة	سيارة إسعاف + أجهزة طبية	تظهر الصورة سيارة إسعاف داخلها مريض وممرض يقوم بفحصه	ثابتة	عادية	تسلسل لقطات متوسطة	13ثا	01
صوت خطوات الكعب العالي	نسرين : خف رجلك شوية صرعتي بسبيطار والعيب والواجب وضك راك تمشي وتتمولك محمود : خلاص متقلقيش ياك راني جيت	//	مشفى سرير لوحة حائطية	تظهر الصورة نسرين ومحمود داخليين الى المشفى لزيرة رايح	التنقل المصاحب للكاميرا	زاوية جانبية	اللقطة المتوسطة	11ثا	02
صوت الاوراق	Bounjour: نسرين المرمضة : صباح الخير اختي باش نقدر نعاونك	موسيقى هادئة بداقات متسارعة	مشفى	صورة توضح نسرين وهي تسال المرمضة عن رقم	تنقل بصري الروم	المجال والمجال المقابل	اللقطة متوسط	19ثا	04

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

				غرفة رابع في المشفى					
صوت خطوات الكعب العالي	نسرين :نسقسك على حالتو برك قوليلي زعما يسلك ولا يموت مسكين محمود: واشنو هذا نسرين ،واش عبالها هيا هي طبيعية ؟؟ نسرين: وانت طيب واش دخلك المرضة :سمحيلي مدام منقدرش نمذلك هذا Les informations ضك يجي طيب وسقسيه نسرين: Toute façon كنت معولة نشوفو اسبق قداامي وحسابك معيا فدار	//	//	تظهر الصورة نسرين تسال المرضة عن الحالة الصحية لرابع	تنقل بصري الزوم in	المجال والمجال المقابل	متوسطة	37ثا	05

● الحلقة الثانية عشر

✓ المتتالية الخامسة:

شريط الصوت				شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت خطوات	/	هادئة	طبيعي	تظهر الصورة أمين يصعد لسيارة	ثابتة	عادية	لقطة متوسطة	13ثا	01
صوت الغلاف صوت علبة	أمين :واش راك داير فيها خو أمين: الا على الصاروخ راه	موسيقى هادئة	داخل السيارة	تظهر الصورة تقبيل أمين داخل السيارة مع شخص وقدم له	تنقل بصري حر الزوم in	المجال والمجال المقابل	المتوسطة القريبة	48ثا	02

الفصل الرابع: التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

	يطير وهاد سمانة راح		مغلف مغلق من مبلغ مالي						
--	------------------------	--	---------------------------	--	--	--	--	--	--

✓ المتتالية التاسعة:

شريط الصوت					شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت خطوات بالكعب العالي + صوت السيارات	/	/	شارع سيارات	تظهر الصورة رسيم وأسماء متجهان الى مطعم ليلا	ثابتة	عادية	بعيدة جدا	06ثا	01
صوت خطوات الكعب العالي + صوت السيارات	رسيم : خرجتي Facilement أسماء : شوية رسيم : مهيش تعييك ماما كيزاف أسماء : كي لعادة رسيم : تفرا تفرا إن شاء الله	موسيقى ذات دقات خافتة ومتسارعة	مزهريّة طاولة وكرسي	تظهر الصورة رسيم وأسماء جالسان في المطعم وتصويرهما من قبل امين	//	//	متوسطة قريبة	37ثا	02

✓ المتتالية العشرون:

شريط الصوت					شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	/	هادئة	سريّر + طاولة اريكة	توضح الصورة جازية جالسة على اريكة وتقوم باجراء مكالمة	ثابتة	عادية	بعيدة	8ثا	01

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

02	42ثا	تسلسل بين لقطات متوسطة والمتوسطة البعيدة	زاوية جانبية	ثابتة	توضح الصورة رد الحالة عن مكالمة هاتفية	//	//	الحالة : الو	رنين الهاتف +صوت خطوات
03	1د 11ثا	بعيدة	عادية	ثابتة	توضح الصورة المكالمة الهاتفية التي دارت بين الحالة وجازية	//	//	جازية : خالتي الحالة : جازية بنتي واش راكي بخير؟ جازية : لباس المهم راني فطريق الصحيحة الحالة: مزالك في هذا الشيء يابنتي ياك قلتلك انا مرانيش قابلة واش راكي ديري جازية :ياك هذا الشيء كامل على حال بما باش تكون متهنية في قبرها الحالة :راكي قلتيتها بفمك بماك راهي فالقبر متزيدلها متنقلها الحالة : الطريق لي راكي ماشية فيها ماش رايحة توصلك ، خودي رابي يابنتي	//
04	15د 1ثا	متوسطة	عادية	ثابتة	توضح الصورة الحالة وجازية يتحدثان بشأن ليليا	اريكة طاولة كرسي مزهريات		جازية : ليليا كيفاه راهي ليليا الحالة :ليليا راهي كي لعادة يابنتي ، تاكل وترقد ونقولك ونعاودلك الطفلة هذيك لازم تكونو معها راهي صغيرة وجاية لدنيا ودنيا صعيبة انا معاباليش	

الفصل الرابع: التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

الا تروح تقرا ولا راهي تخرج مع حباتها منقدرش نعسها لاوم تكونوا معها									
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

● الحلقة الثالثة عشر:

✓ المتتالية الأولى:

شريط الصوت					شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت فتح المغلف	أسماء : مين جاوك هذو أمين : نتاع صاحبي سمير خلاهمليونتي واش دخلك ، اسمعي نزيد نقاك هنا نطرطقلك راسك	خافتة بدقات متسارعة	سرير + لوحة حائطية	توضح الصورة أسماء في غرفة أخيها أمين وفي يدها مغلف وحدوث نقاش حاد بينهما حول المغلف الذي يحتوي على مبلغ مالي	ثابتة	العادية	متوسطة البعيدة	07ثا	01
	أمين : ديجا تغلطي نوريلها تصاور أسماء : واش من تصاور أمين : تصاوركاتي ورسيم ككنتي داخله Leristorn أسماء: أعرف واش راك تهدر أمين : أنتي ورسيم راهم هنا وتقلقيني نوريهم ليما وهذي الخطرة الأخيرة لتدخلني لشميرانتاعي كتكوني خارجة غلقي معك الباب	//	//	توضح صورة تهديد أمين لأخته أسماء بصورها مع رسيم	تنقل بصري حركة الزوم in	الجمال والجمال المقابل	المتوسطة القريبة	17ثا	02

• الحلقة 14

✓ المتتالية التاسعة:

		شريط الصوت			شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت مفاتيح الباب خطوات متسارعة بالكعب العالي	/	/	لوحات حائطية أريكة طاولة مرآة حائطية	توضح الصورة دخول نسرين الى المنزل مسرعة	ثابتة	عادية	بعيدة	14ثا	01
/	نسرين : واش حكاية لعشا هذا محمود: عيطلي سي رابح وقالي راك معروض... نسرين : كيفاش حتى عيطلك هذا...	موسيقى هادئة خافتة	//	توضح الصورة نسرين ومحمود في الصالة يتحاوران بشأن العشاء الذي سيجمعهم مع رابح وجازية	ثابتة	الجمال والمقابل	اللقطة المتوسطة	57ثا	02
صوت خطوات	نسرين اني طالعة نلبس بصح أرواح تخيري محمود : واش نخيرلك.. نسرين : لو كان نعرف هيا واش رابحة تلبس	//	//	توضح الصورة نسرين وهي تطلب من محمود مساعدتها في اختيار الملابس التي سترتديها عند عشاها مع رابح وجازية	ثابتة	الجمال والمقابل	اللقطة متوسطة	42ثا	03
	نسرين :نعيطلك تشوفي	//	مرآة	توضح الصورة نسرين صاعدة الى غرفتها من اجل ارتداء الملابس	تنقل مصاحب	زاوية عادية منخفضة	'''	8ثا	04

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

✓ المتتالية الرابعة عشر:

شريط الصوت					شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صراخ	/	طاولات كؤوس	سيارة إسعاف + أجهزة طبية	توضح الصورة أمين مع العديد من المدعويين يرقصون على أنغام صاخبة	ثابتة	عادية	بعيدة	4ثا	01
//	//	//	//	توضح الصورة أمين وهو يوزع مخدرات على الطاولات	التنقل المصاحب للكاميرا	زاوية جانبية	بعيدة		02
صوت الاوراق	سمير : واش راك دير أمين : نشطح أني طاير سمير : عبا لي راك تشطح واش راك تمد أمين : ماني نمدهم والو هذي عجبتهم وحبواكلوها....	//	طاولة كرسي	توضح الصورة أمين مع صديقه سمير ونشب بينهما شجار بسبب إعطائه المخدرات للحضور	تنقل بصري الزوم in	المجال والمجال المقابل	في تسلسل بين اللقطة المتوسطة والقريبة والمتوسطة	01:0 5ثا	03

● الحلقة السادسة عشر:

✓ المتتالية السابعة

شريط الصوت				شريط الصورة					
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت العصافير	عباس: دقيقة نزيد نعيط لدوزيام لخر هذا تاني ميربيونديش ياخي دراري تاع زمان هذا ، هذوما لي جون تاع دروك مكان والو علا بالك لاخدمة لاقدمه يعيبوي خدمو مكان والو بالابابا tout façon ماشى كما كنا احنا بكري	/	آلات تصوير تين صناديق براميل	توضح الصورة ليليا وعباس في مكان التصوير من أجل اجراء Shoting ليجري بعدها عباس مكاملة هانفية مع طاقم التصوير ،ويخوض معها في حوار مطول عن قصة حياته	بانوراما أفقية + التنقل البصري in الزوم	المجال والمجال المقابل	المتوسطة القريبة	2دو 24ثا	01
/	صرعتك بحكايتي ليليا حاجة تشريه نجيالك حاجة تشريها ليليا :عبيت Une bouteille d'eau عباس : Une bouteille d'eau ok هذا مكان	//	نفس الديكور بالإضافة الى سرير خشب عربة يدوية	توضح الصورة عباس وليليا في نفس المكان لينهض من مكانه من أجل أن يقدم لها الماء	ثابتة	زاوية العليا	اللقطة البعيدة	26ثا	02

الفصل الرابع: التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

03	28ثا	اللقطة القريبة جدا	زاوية عادية	ثابتة	توضح الصورة عباس وهو يحقق قارورة ماء بمادة خلفية السيارة تحتوي على قارورات ماء أكياس	/	/	/
04	50ثا	اللقطة البعيدة	الزاوية العليا	ثابتة	توضح الصورة عباس يقدم قارورة الماء آلات تصوير صناديق براميل سرير خشب عربة يدوية	/		ليليا: merci عباس: بصحتك...

✓ المتتالية العاشرة

شريط الصوت					شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	/	حقبة خضراء بيت صناديق أدوات تصوير	سيارة اسعاف +أجهزة طبية	توضح الصورة ليليا تقوم بحركات من اجل التصوير	ثابتة	عادية	متوسطة	32ثا	01
/	/		/	توضح الصورة جزء من ملامح عباس عند اجرائه لتصوير ليليا	ثابتة	عادية	قريبة جدا	2ثا	02
/	/		تين صناديق سرير خشب عربة يدوية	توضح الصورة ليليا وهي تضع يدها على على جبينها أثناء عملية التصوير لتنام بعدها	ثابتة	عادية	اللقطة البعيدة	28ثا	03

✓ المتتالية السادسة عشر

شريط الصوت					شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت العصافير	/		الطبيعة	توضح الصورة أشجار كثيفة وتحت الأشجار ليلى مغمى عليها	تسلسل بين حركتين بانوراما عمودي وأفقي	جانبية	بعيدة	26ثا	01
//	/		//	توضح الصورة ليلى وهي تستعيد وعيها	ثابتة	عادية	//	10ثا	02
//	/		//	توضح الصورة ليلى مستعيدة وعيها وعلامات الحيرة بادية عليها من المكان الموجود فيه	ثابتة	عادية	متوسطة	16ثا	03
//	/		منازل حقول	توضح الصورة ليلى وهي تبحث عن طريق عام للرجوع إلى المنزل	ثابتة	عادية	بعيدة		04

● الحلقة التاسعة عشر

✓ المتتالية التاسعة عشر:

شريط الصوت					شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	/	هادئة	طاولة كرسي وردة حمراء لوحة حائطية	توضح الصورة طاولة وكرسي	بانوراما افقية	جانبية	القريبة	12ثا	01

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

02	31ثا	تراوحت بين المتوسطة والقريبة القريبة جدا	عادية	تنقل أمامي	توضح الصورة أسماء في غرفة رسيم ترتدي حدائها	سرير	/	/	صوت إسوارة + صوت الحداء
----	------	--	-------	------------	---	------	---	---	-------------------------

● الحلقة الأخيرة:

✓ المتتالية الرابعة

شريط الصورة		شريط الصوت							
رقم اللقطة	مدة اللقطة	نوع اللقطة	زوايا التصوير	حركات الكاميرا	مضمون الصورة	الديكور	الموسيقى	الصوت أو الحوار	المؤثرات الصوتية
01	09ثا	البعيدة	جانبية	ثابتة	توضح الصورة عباس وهو يركن السيارة وينزل منها	تبن+ إسطل	إثارة وأكشن	/	/
02	40ثا	تسلسل بين اللقطات القريبة جدا والبعيدة	عادية	ثابتة	توضح الصورة عباس يقوم بفتح باب السيارة ويخرج ليليا من السيارة ويقوم بسحبها على الأرض بقوة لتحاول الهرب منه ولكن يستطع الإمساك بها ويقوم بصفعها	/	//	عباس امشي ليليا : أه طلقني نوضي نوضي ليليا : طلقني	/
03	58ثا	تسلسل بين اللقطات البعيدة والقريبة	عادية	تنقل أمامي	توضح الصورة عباس يدخل ليليا إلى إسطل ويقوم باستجوابها وهو يقوم بضربها عنم	/	//	ليليا: اطلقني طلقني عباس : امشي قدامي شكون كان يتبع فينا ليليا: حتى واحد	/

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

المتتالية السادسة:

شريط الصوت					شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
صوت آلة قياس دقات القلب	أسماء : ماما ماما	حزينة	غرفة مشفى طاولة آلة قياس دقات القلب سيروم	توضح الصورة أسماء وهي تستعيد وعيها ففي غرفة المشفى	بانوراما أفقية	عادية	المتوسطة القريبة	18ثا	01
//	/	حزينة	سرير	توضح الصورة إنتباه نسرين لإستيقاظ أسماء لتتحه نحوها وتوبخها وتعنفها	المجال والمجال التنقل البصري زوم in	عادية	المتوسطة	01و 05ثا	02

✓ المتتالية السابعة

شريط الصوت					شريط الصورة				
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
/	/	حزينة	طاولة + خزانة أواني + أواني من طين	توضح الصورة رسيم يحادث نسرين عبر الهاتف	بانوراما أفقية	عادية	القريبة	20ثا	01
/	/	//	طاولة وكراسي	توضح الصورة رسيم وصديقه يتحدثن بشأن الفخ الذي وضعه	المجال والمجال المقابل	عادية	اللقطة المتوسطة	19ثا	02

✓ المتتالية العاشرة

شريط الصوت			شريط الصورة						
المؤثرات الصوتية	الصوت أو الحوار	الموسيقى	الديكور	مضمون الصورة	حركات الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
	جازية: عجباتك؟ محمود : الله يرحم اليدين لي داروها جازية : كفاش كنت عايش؟ محمود : أنا كنت مدفون ...	هادئة	سترات بيضاء طاولة وكراسي	توضح الصورة محمود يتناول العشاء مع جازية في منزل رابع	تنقل أمامي	عادية	بعيدة	30 ثا	01
/	//	هادئة	طاولة	توضح الصورة تلقي جازية رسالة هاتفية من أخيها إسماعيل مفادها أن نسرين آتية إلى منزل رابع	ثابتة	غطسية	قريبة جدا	11 ثا	02
/	جازية : تحبها نسرين محمود : عمري ولا حببتها جازية : ماش أسماء كبيرة على أمين؟ محمود : أسماء ماشي بنتي	موسيقى هادئة خافتة مع دقات قوية	سترات بيضاء	توضح الصورة جازية ومحمود زهما يتحدثان بشأن نسرين	ثابتة	المجال والمجال المقابل	قريبة	02 د	03
صوت خطوات متسارعة بالكعب العالي	/	هادئة	سترات بيضاء + طاولات وكراسي	توضح الصورة مراقبة رسيم من بعيد لمحمود وجازية	ثابتة	عادية	بعيدة	06 ثا	04
	نسرين : هذي هي تركيا... راك قاعد هنا تتعشا مع هذي وين في	هادئة	//	توضح الصورة وصول نسرين إلى منزل رابع عند جازية ومحمود	ثابتة	المجال والمجال المقابل	قريبة	02 د	05

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

	دار صاحبك... جازية : محمود راجلي نسرين : رجعلي واش كتبتك هذا مكان رسيم : نسرين ، دراهمك راهم عندي نسرين : أسماء راهي في سيطار لعبو بيها ولاد لحرام محمود : أسماء بنتي ؟ نسرين : أسماء ماش بنتك ، أسماء بنت سالم								
	جازية : ليليا واش راكي ديري هنا ؟ ليليا : هذي هي دبي ، هذي هي متخلينيش وحدي ، تقريني.....	//	//	توضح الصورة التقاء ليليا بإخوتها وتأنبها لهم على كدهم عليها	ثابتة	المجال والمجال المقابل	القريبة	02 د	06
صوت الكلب	/	هادئة	أشجار	توضح الصورة نسرين وهي تجري وتنظر إلى الوراء إلى الكلب الذي قام بإفتراسها	ثابتة	تسلسل بين الزاوية العادية والغطسية	بعيدة	32ثا	07
صوت الأواني	جازية: كنت قادر تجبني أنت خويا لكبير، كنتقادر تقولي هذاك الشي مديروش خسرناهم قاع	//	طاولة وكراسي + سترات بيضاء	صورة توضح أنب جازية لأخيها إسماعيل المدعو رسيم بأنه المتسبب الوحيد في كل ما يحدث	ثابتة	المجال والمجال المقابل	القريبة	58ثا	08
صوت انفجار المنزل .	/	حزينة	//	توضح الصورة حرق جازية للمنزل وسيرها واسترجاعها لشريط ذكرياتها	ثابتة	عادية	بعيدة	1د	09

خامسا: القراءة التعيينية للمتتاليات المختارة:

• التحليل التعيني للجنيريك:

بدأ الجنيريك باللقطة القريبة جدا، والتنقل المصاحب للكاميرا والزاوية العادية، أما اللقطة الموالية فنجد المخرج أبرز "رسيم" وهو يعدل القميص وأكمام السترة باللقطة القريبة جدا وحركة كاميرا ثابتة والزاوية العادية، وباللقطة القريبة جدا يوضح المخرج نسرين وهي تضع يدها على الكرسي وتتلاعب بأصابعها والخاتم وفي لقطة أخرى نجد المخرج يعتمد على نفس اللقطات وهي اللقطة القريبة جدا حيث توضح الصورة ملامح عيني رسيم وباللقطة المتوسطة والزاوية التصاعدية أبرز نسرين وهي جالسة على أريكة وباللقطة البعيدة صور لنا رسيم وهو جالس على الأريكة، وباللقطة المتوسطة أظهر المخرج جازية وهي تجري وتضع يديها على رأسها وفي ختام الجنيريك اعتمد المخرج على اللقطة المتوسطة التي توضح نسرين ورسيم وجازية يقفون على شكل مثلث حيث أن نسرين ورسيم يشكلان القاعدة أما جازية فتشكل القمة والنار تشتعل داخل المثلث، كل هذه اللقطات جاءت مصاحبة لأغنية الجنيريك، أما عن الديكور الموظف فكان الأريكة ومرآة.

• الحلقة الخامسة:

✓ المتتالية الأولى:

يبدأ المشهد باللقطة البعيدة والزاوية الغطسية وبحركة كاميرا بانوراما أفقية ظهرت الخالة مغمى عليها على سلا لم المنزل وفي اللقطة التالية تظهر ليليا وهي تدخل المنزل ليلا لتجد خالتها في حالة صحية مضطربة، وباللقطة البعيدة جدا والتنقل المصاحب، وباللقطة المتوسطة القريبة توضح صورة ديس موك ليليا بالسيارة ثم خروجه منها ومساعدتها على النهوض، وبزاوية المجال والمجال المقابل وضح المخرج للمشاهد الحوار الذي دار بين موك وليليا بشأن الحالة الصحية للخالة، وقد جرى المشهد في فضاء داخلي تمثل في المنزل الذي يزينه فانوس للإضاءة ومزهريات ولوحات حائطية أما الفضاء الخارجي فكان ديكوره عبارة عن شارع يحتوي على منازل وسيارات واعتمد المخرج على بعض المؤثرات الصوتية تمثلت أساسا في صوت الباب وصوت الحذاء بالإضافة إلى موسيقى تخوفية.

✓ المتتالية الرابعة:

أستهل المشهد بتسلسل لسلم من اللقطات والتي تمثلت في اللقطة البعيدة والقريبة المتوسطة والزاوية العادية والتنقل المصاحب للكاميرا توضحت من خلالها دخول الطبيبة إلى غرفة الخالة في المشفى أما في اللقطة الموالية توضح الصورة الطبية وهي تفحص السيروم للخالة والحوار الذي جرى بينهما وبين موك بشأن الحالة الصحية للخالة، ينتهي المشهد بخروج موك من الغرفة ليرد على مكالمة هاتفية لتجد الخالة الفرصة لسؤال ليليا عن موك وقد رافقت المشهد موسيقى هادئة ومؤثرات صوتية تمثلت في صوت رنين الهاتف أما الديكور فتمثل في سرير وأجهزة طبية.

✓ المتتالية السابعة:

أستهل المشهد باللقطة القريبة التي تظهر وقوف أمين خارج باب المنزل ليلا وهو يشم ملابسه ويديه ثم قام بتناول اللبان، ثم بلقطة بعيدة وزاوية عادية توضح الصورة دخوله إلى المنزل وهو يسير على رؤوس قدميه بجلسة بعدما قام بنزع حدائه وفي اللقطة الموالية يظهر أمين وهو يصعد سلالم المنزل يحيي حتى لا يصدر أي صوت ليتفاجأ بأخته أسماء في المطبخ تنتظره، قام أمين بالجلوس على السلام وعند سؤالها له عن سبب تأخره بدأ يلعب باللبان الذي كان في فمه، ثم دار بينهما نقاش حاد ما جعل علامات الإستفهام تظهر على وجه أسماء بسبب الكلام الذي بدر من أخيها ثم صعد أمين إلى غرفته وقبل ذلك قام برمي اللبان على أخته، بلقطة متوسطة وزاوية عادية تظهر الصورة نحوض محمود من النوم وفي اللقطة الموالية بزواوية غطسية تفاجأ برؤية ابنته أسماء التي سألتها عن سبب نحوضه ليحيبها بأنه وقت صلاة الفجر وعليها الخلود إلى النوم.

وقد رافق كل هذا نعمات خافتة مطولة مع دقات قوية تتسارع ومؤثرات صوتية تمثلت في صوت مفاتيح وصوت غلاف اللبان وكذلك صوت الباب، أما الديكور تمثل في لوحات حائطية وطاولات أريكة ومرآة.

✓ المتتالية التاسعة:

بدأ هذا المشهد بصورة إرسالان في المطبخ وهو يفتح باب خزانة الأواني من أجل جلب أواني لإعداد عصير يرتقال لأخته فلة، ثم بلقطة متوسطة بعيدة وزاوية عادية وحركة كاميرا بانوراما أفقية يظهر إرسالان وهو يعد عصير البرتقال وفلة جالسة على كرسيها المتحرك أمام طاولة الفطور تنتظر العصير الذي يعده لها إرسالان، ثم في اللقطة الموالية يظهر كل من إرسالان وفلة وهما جالسان يتناولان فطور الصباح.

وقد رافق كل هذا موسيقى هادئة ومؤثرات صوتية تمثلت في صوت الأواني والخلاط الكهربائي أما الديكور فتمثل في مطبخ عصري بأجهزة كهرومنزلية.

✓ المتتالية العاشرة:

أستهل هذا المشهد باللقطة المتوسطة والزاوية العادية، وبكاميرا ثابتة وضع المخرج للمشاهدين صورة محمود وابنته أسماء تعد قهوة الصباح في المطبخ وهي تسأله عن المدة التي لم يخرجوا فيها هم كعائلة لنزهة، وفي اللقطة الموالية تظهر نسرين وهي نازلة على سلام المنزل مرددة التحية على كل من محمود وأسماء، بعدها وبلقطة متوسطة وزاوية عادية وكاميرا ثابتة توضح الصورة نسرين ومحمود في المطبخ يتناولان الفطور المتمثل في قهوة، عصير البرتقال وهلاليات وبالاعتماد على اللقطة المتوسطة صور أسماء وهي تم بالخروج أوقفقتها أمها محاولة منعها عن ذلك بسبب تزيينها وقد صاحب كل هذا موسيقى هادئة ومؤثرات صوتية تمثلت في صوت الأواني وخطوات الأقدام.

✓ المتتالية الرابعة عشر:

بدأ هذا المشهد بلقطة متوسطة، توضح إرسالان وفلة وجازية عند رابح الممدد على السرير في المشفى ثم يظهر إرسالان وفلة وهما يقومان بشكر جازية على وقوفها معهم، ثم وبلقطة متوسطة بعيدة تظهر صورة إرسالان وهو يقبل جبين عمه النائم ومن تم أخذ جازية إلى المنزل لترتاح.

وقد صاحب هذا المشهد موسيقى هادئة ومؤثرات صوتية تمثلت في صوت خطوات بالكعب العالي وديكور متكون من سرير وأجهزة طبية.

✓ المتتالية الخامسة عشر:

اعتمد المخرج على اللقطة المتوسطة البعيدة والزاوية العادية لإبراز صورة لسيارة إسعاف داخلها مريض ممدد على سرير وممرض يقوم بفحص السيروم له، ثم تظهر نسرين في المقدمة ومحمود يسير وراءها متجهين نحو باب المستشفى لزيارة رابع، وبزاوية جانبية وتنقل مصاحب للكاميرا توجهها إلى الاستقبال وبزاوية المجال والمجال المقابل توضح الصورة نسرين وهي تسأل الممرضة عن رقم غرفة رابع، وبعد الاضطلاع على سجل المرضى المتواجدين في المستشفى أخبرتها عن مكان الغرفة لتسألها في اللقطة الموالية عن حالته الصحية وهنا ترفض الممرضة تقديم أية معلومة لها.

الحلقة الثانية عشر:

✓ المتتالية الخامسة:

صورت بداية المشهد باللقطة المتوسطة والزاوية العادية وحركة كاميرا ثابتة توضح من خلالها أمين وهو يصعد إلى سيارة كادير مروج المخدرات، اللقطة الموالية توضح أمين داخل سيارة مع كادير حيث هذا الأخير قدم مغلف لأمين يحتوي على مبلغ مالي من أجل شراء المخدرات وقد اعتمد المخرج على موسيقى هادئة في المشهد بالإضافة إلى مؤثرات صوتية تمثلت في صوت الخطوات وصوت المغلف والعلبة أما ديكور فتمثل في شارع يحتوي على سيارات.

✓ المتتالية التاسعة:

صور المشهد ليلا بدأ باللقطة البعيدة جدا والزاوية العادية وكاميرا ثابتة توضح أسماء ورسيم متجهان إلى المطعم، ثم وبلقطة متوسطة ضهرا داخل المطعم يتبادلان أطراف الحديث ليقوم أمين بتصويرهما من خارج المطعم، أما الموسيقى التي وظفها المخرج فتمثلت في موسيقى ذات دقات خافتة

ومتسارعة، ومؤثرات صوتية تجسدت من خلال صوت خطوات بالكعب العالي وضجيج السيارات، أما الديكور فتمثل في سيارات، مزهرية وطاولة وكراسي.

✓ المتتالية العشرون:

يبدأ هذا المشهد في منزل جازية أين تتواجد في غرفة نومها، حيث تظهر باللقطة البعيدة وهي تقوم بإجراء مكالمة هاتفية ليعتمد بعدها المخرج على تسلسل بين اللقطات المتوسطة والبعيدة والزاوية العادية والتنقل المصاحب للكاميرا لتبين لنا الحالة وهي ترد على المكالمة الهاتفية التي قامت جازية بإجرائها، أما اللقطة الموالية فتوضح المحادثة الهاتفية التي جرت بين الحالة وجازية لينتهي المشهد بنهي الحالة ابنة أختها جازية عن إزالة فكرة الانتقام من تفكيرها والانتباه لأختها ليليا التي تمر بمرحلة عمرية تحتاج فيها إلى المراقبة وقد اعتمد على ديكور متمثل في أريكة وفوانيس.

● الحلقة الثالثة عشر:

✓ المتتالية العاشرة:

يبدأ المشهد باللقطة المتوسطة البعيدة والزاوية العادية وكاميرا ثابتة التي توضح من خلالها صورة أسماء وهي تقوم بتفتيش الأغراض الخاصة لأمين بعد تأكدها من خروجه لتتفاجأ بوجود مغلف به مبلغ مالي تحت السرير وكان هذا متزامنا مع رجوع أمين الذي قام بالشجار مع أخته مهددا إياها إن تدخلت مرة أخرى في خصوصياته سيقوم بفضحها بالاعتماد على صورها مع رسيم في المطعم. واعتمد المخرج هنا على موسيقى خافتة بدقات متسارعة أما الديكور فتمثل في سرسر ولوحة حائطية.

● الحلقة الرابعة عشر:

✓ المتتالية الرابعة عشر:

تدور مجريات هذا المشهد ليلا في فضاء خارجي متمثل في مكان للهو والرقص حيث يظهر أمين مع العديد من المدعوين يرقصون على أنغام صاحبة ليعتمد المخرج بعدها على اللقطة البعيدة

والزاوية الجانبية والتنقل المصاحب ليتين من خلالها أمين وهو يوزع المخدرات على طاولات المدعوين، لينتهي المشهد بعدها بأمين وصديقه سمير اللذان نشب بينهما شجار بسبب إعطائه المخدرات للحضور. أما عن الموسيقى الموظفة كانت موسيقى غربية صاحبة ومؤثرات صوتية تمثلت في صراخ الحضور وتجسد الديكور في طاولات مشروبات بالإضافة إلى كؤوس.

● الحلقة السادسة عشر:

✓ المتتالية السابعة:

بدأ المشهد بحركة بانوراما أفقية إلى اليمين حيث أظهر ليليا وعباس في مكان للتصوير من أجل إجراء جلسة تصوير، ولتأخر فريق التصوير قام عباس بإجراء مكالمة هاتفية معهم ونظرا لعدم الاستجابة للمكالمة خاض بعدها حوار مطول مع ليليا يروي قصة حياته و الصعوبات التي واجهته ثم باللقطة البعيدة يظهر عباس ذاهب من أجل جلب قارورة ماء ليليا، أما اللقطة الموالية فتصور باللقطة القريبة عباس وهو يحقن قارورة الماء بمادة منومة ثم اختتم المشهد بعباس وهو يقدم قارورة الماء ليليا التي قامت بالشرب منها.

أما عن الموسيقى الموظفة فقد كانت إيقاعية حماسية مزوجة بمؤثرات صوتية تمثلت في صوت العصافير، والديكور برز من خلال ظهور آلات التصوير وتبن، صناديق وبراميل، سرير وخشب وعربة يدوية.

✓ المتتالية العاشرة:

تظهر الصورة قيام ليليا بحركات من أجل التصوير وذلك بالاعتماد على اللقطة المتوسطة، ثم باللقطة القريبة ركز المخرج على عيني عباس حين كان يقوم بعملية التصوير، أما اللقطة الموالية فتوضح ليليا وهي تضغط على جبينها أثناء التصوير لتنام بعدها على التبن.

فيما يخص الموسيقى الموظفة فقد كانت إيقاعية بدقات متسارعة، كما اعتمد على ديكور تمثل في خلفية حضراء، تبن وكذلك آلات التصوير.

● الحلقة السابعة عشر:

✓ المتتالية الخامسة:

تم تصوير المشهد في فضاء خارجي يبدأ باللقطة البعيدة والزاوية الجانبية وتسلسل بين حكتي بانوراما عمودية وأفقية لإبراز ووصف المكان تدريجيا، ليظهر لنا أشجار كثيفة وليليا تحتها مغمى عليها، أما اللقطة الموالية فتوضح بداية استعادة ليليا لوعيها لتليها لقطة ليليا مستيقظة وعلامات الخيرة والدهشة بادية على عليها، أما نهاية المشهد تصور ليليا وهي تبحث عن الطريق العام من أجل الرجوع إلى المنزل.

وقد رافق كل هذا موسيقى وديكور طبيعي يحتوي على حقول ومنازل.

● الحلقة التاسعة عشر:

✓ المتتالية التاسعة عشر:

أستهل هذا المشهد باللقطة القريبة وزاوية جانبية وحركة كاميرا بانوراما أفقية حيث توضح الصورة طاولة بنية اللون فوقها زجاجة داخلها وردة زهرية اللون وكراسي بيضاء ولوحة معلقة على الحائط، ثم وبزاوية عادية وتنقل أمامي للكاميرا تظهر أسماء في غرفة نوم رسيم جالسة على سريره وترتدي حذاءها، وقد رافق كل هذا موسيقى هادئة ومؤثرات صوتية تمثلت في صوت إسوارة وصوت الحذاء.

● الحلقة الثلاثون:

✓ المتتالية الرابعة:

تبدأ المتتالية باللقطة البعيدة وزاوية تصوير جانبية توضح عباس وهو يركن سيارته وينزل منها بسرعة، أما اللقطة الثانية فجمعت بين اللقطتين القريبة جدا والبعيدة التي توضح عباس وهو يقوم بفتح باب السيارة وإخراج ليليا منها وسحبها على الأرض بقوة، ورغم محاولتها الهروب إلا أنه قام

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

بالإمساك بها وصفعها وتويخها، في اللقطة الأخيرة كان هناك تسلسل بين اللقطات البعيدة والقريبة وبالاعتماد على التنقل الأمامي للكاميرا ظهر في الصورة عباس وهو يقوم بجر ليليا إلى إسطنبول وسؤالها عن الشخصان اللذان كانا يلاحقانهما وفي نفس الوقت ضربها.

فيما يخص الموسيقى الموظفة في هذا المشهد كانت موسيقى خوف وإثارة، أما الديكور فتمثل في مزرعة.

✓ المتتالية السادسة:

تم تصوير هذه المتتالية في غرفة المشفى أين تتواجد أسماء وذلك بالاعتماد على اللقطة المتوسطة والزاوية العادية والتنقل الجانبي للكاميرا ثم تظهر أسماء وهي تستعيد وعيها وعلامات التعب بادية على وجهها، وباللقطة المتوسطة وزاوية المجال والمجال المقابل توضح الصورة انتباه نسرين لاستعادة ابنتها لوعيتها لتتجه نحوها وتوبخها بأقصى العبارات مصحوبة بصفعات قوية على حملها الناتج عن علاقة خارج إطار الزواج وبعد إلحاحها على معرفة الشخص المتسبب في ذلك تخبرها بأنه رسيم لتقوم أمها بصفعها مجددا بأقصى قوتها وقد انتهى المشهد بإجراء نسرين لمكالمة هاتفية مع رسيم صاحبت هذه اللقطات موسيقى حزينة وديكور تمثل في غرفة المستشفى التي احتوت على آلة لقياس دقات القلب وسيروم وكذلك مؤثر صوتي تمثل في صوت الآلة.

✓ المتتالية السابعة:

أستهل المشهد باللقطة القريبة والزاوية العادية وحركة كاميرا بانوراما أفقية أبرز من خلالها رسيم وهو يحدث نسرين عبر الهاتف، أما اللقطة الموالية والتي اعتمد فيها المخرج على اللقطة المتوسطة والزاوية العادية وزاوية المجال والمجال المقابل وضح من خلالها المخرج رسيم وصديقه يتحدثان بشأن فخ نصباه لأمين ابن نسرين، وقد جرى المشهد في فضاء داخلي تمثل في مطبخ الذي ظهرت فيه خزانة أواني أما الموسيقى فقد اعتمد المخرج على موسيقى حزينة.

المتالة العاشرة:

تم تصوير هذه المتالية في منزل رابح حيث اعتمد المخرج على اللقطة البعيدة والتنقل الأمامي للكاميرا والزاوية العادية من أجل إبراز صورة جازية بفستان أحمر اللون وحذاء أسود مع شعر منسدل مع رابح الذي كان هو الآخر بلباس رسمي أسود اللون جالسان على الشرفة يتناولان العشاء، ثم وباللقطة القريبة جدا صور تلقي جازية لرسالة عبر الهاتف من أخيها إسماعيل المدعو رسيم مفادها بأن نسرین ذاهبة إلى منزل رابح، لتليها مباشرة لقطة صدرية لجازية وهي تتحدث مع محمود.

استعان المخرج كذلك بتنقل مصاحب للكاميرا لتصوير وصول نسرین إلى منزل رابح وتفاجئ محمود برؤيتها، كما اعتمد على الزاوية العادية واللقطة المتوسطة البعيدة وكاميرا ثابتة لتصوير رد فعل نسرین جراء معرفتها بزواج محمود من جازية لتظهر جراء هذا حقيقة أن أسماء تكون أخت كل من رسيم وجازية، كما صور المخرج للمشاهد بالاعتماد على التنقل المصاحب للكاميرا افتراس كلب لنسرین، لتنتهي هذه المتالية بلقطة جازية ورسيم أو بالأحرى أباها إسماعيل في المسبح مقتولان وصورة والدتهما تأكلها النار.

القراءة التضمينية للمتاليات المختارة:

القراءة التضمينية للجنيريك:

أول ما نستهل به تحليلنا هذا وقبل التطرق إلى التحليل للمقاطع المختارة في المسلسل نقوم بتحليل جنيريك البداية لما يكتسبه من أهمية بالغة في تحديد مسار المسلسل من خلال عرض عنوان المسلسل والشخصيات الرئيسية والثانوية وكذلك القائمين على الفيلم من تقنين ومنتجين.... الخ.

أما الجنيريك هنا نجد جاد بطريقة غير الطريقة الكلاسيكية القديمة المعتادة الذي كان تلخضة المحطات الأساسية الخاصة بتطور أحداث المسلسل، فحين نجد هذا الجنيريك أبرز الشخصيات الثلاثة الرئيسية، إضاءة خافتة وهذا ما يدل على الكراهية والحقد والابتعاد عن اتخاذ القرارات العاطفية حيث

الفصل الرابع: التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

أبرز المخرج باللقطة القريبة جدا قدمي جازية وهي تسير بخطوات ثابتة مما يجعلنا أن جازية اتخذت طريقا مجهولا في حياتها تحمل مصيرها ومستقبلها وأبرزت خطواتها الثابتة أن لديها هدف تسعى إلى تحقيقه وتمتلك كل الثقة للوصول إلى الهدف، وكانت جازية ترتدي فستان أحمر والذي يدل على الخطر، الحب، المغامرة، القوة، الإثارة، والأنوثة، وكانت تسريحة شعرها منسدلة كدلالة على الانطلاق والهدف في الحياة وباللقطة القريبة جدا يبرز "رسيم" الذي يرتدي بذلة رسمية التي تدل على الألوان الرسمية والهلاك ظهر وهو يعدل قميصه كدليل على الاستعداد والتخطيط الجيد من أجل الانطلاق في مخططه بالإضافة إلى تركيز المخرج على عينين "رسيم" التي تبرز من خلالها شرارة الحقد والكراهية.

كما برزت "نسرين" بفستان أزرق ما يدل على العدوانية والميل إلى العنف وهو ما يعكس شخصية "نسرين" وهي تجلس على الكرسي، فالكرسي مدلول في المجتمع الجزائري على السلطة والقوة والمكانة الاجتماعية المرموقة وتركيز الكاميرا على يدها اليسرى والخاتم الذي ترتديه من الألماس كمدلول على الثروة وحالتها الاجتماعية، وكذلك يوحي بأنها متزوجة وتلاعبها به مدلول على أنها مسيطرة ومتحكمة في زمام الأمور، باللقطة البعيدة برز "رسيم" جالس مكان نسرين مما يدل أن عملية الانتقام قد تحققت وأخذ منها كل شيء وباللقطة المتوسطة، أظهر المخرج "جازية" وهي تجري كدلالة على تسارع الأحداث، ووضعها يدها على رأسها رمز على التشتت والضياع.

وفي ختام الجنيريك يظهر أبطال المسلسل على شكل مثلث الذي يرمز إلى الصراع، حيث نجد في الرأس "جازية" التي تعتبر الشخصية الخفية في عملية الانتقام، أما القاعدة فجاء "رسيم" و"نسرين" هما طرفي الصراع وهذا بارز ويتناسب مع الجنيريك بكلمات تعبر عن محتوى المسلسل تقول "النار لي شعلتها بيدي بالبارد حرق قلبي قلبي يعني أن الانتقام في الأخير كل واحد يلقي الجزء

جاءت كلمات الجنيريك مطابقة لأحداث ومجريات المسلسل، ويظهر المثلث مرة أخرى في نهاية تتر الجنيريك على أرضية مبللة بالماء، ما يعكس العنوان، بالإضافة إلى أنه يؤدي وظيفة إخبارية يقدم فيها كل من ساهم في إنجاز المسلسل.

العنوان:

يعتبر العنوان من أهم عناصر الجنيريك، فهو بمثابة المفتاح الذي من خلاله يفهم مضمون المسلسل. وفيما يخص عنوان مسلسل " النار الباردة " فيظهر مكتوب باللون الأبيض وبالبنء العريض على خلفية سوداء (مظلمة) وذلك من أجل البروز وجذب انتباه المشاهدين، وأوراق تتطاير وهي تحترق كمقابل صوري للعنوان، وقد جاء العنوان في الجهة اليسرى نظرا لأهميته، لأن عين المشاهد أول ما يلتفت انتباهه هو ما يقع على هذه الأخيرة.

والعنوان يتكون من شطرين النار (المبتدأ)، الباردة (الخبر)، فالنار مدلول عن القوة، الحقد الكراهية، اللهب، الانتقام والثأر و العذاب والألم، وهو مرادف للمفهوم الديني أن كل مذنب يلقي جزاءه من الألم والعذاب بالنار، وبهذا تصبح للنار دلالتان الأولى رمزية تتمثل في العلاقات المتلبسة والثأر والفضيحة، والثانية دلالية مباشرة وهو احتراق جازية بالنار وكونها نار باردة فإنها لا تشعر بالعذاب القوي، فالكاتب هنا أقرن مصطلحين متضادين في المعنى النار والباردة والتي تعني البرودة التي تدل على الإلتعاش والهدوء.

وإقرانها ببعضها البعض مدلول بأن شيء يطبخ ولكن على نار هادئة حتى الوصول إلى الذروة.

وعملية توظيف العناوين في المسلسلات تكون بطريقة مدروسة ودقيقة، حيث أن أفضل العناوين تلك التي تكون مختصرة ومعبرة عن المسلسل وحسب كلود دوشي Cloude duchet فإن للعناوين ثلاث وظائف وهي:

-الوظيفة المرجعية: Refenentielle والتي برزت في إقران العنوان بالمرجعية الدينية "النار الباردة" وهنا نستحضر قول الله تعالى "قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم" وبهذا يكون العنوان متناسب مع الآية الكريمة.¹

¹ - سورة الأنبياء، الآية 69.

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

-الوظيفة الدلالية: والتي ظهرت ن خلال عواطف الكره والحقد التي حملها العنوان، وخاصة لما صاحبها بصورة الأوراق التي تشتعل نارا.

-الوظيفة الشعرية: فتجلت من خلال كلمات الجنيريك الذي زاده قوة وتناسب مع لقطاته ويتجلى ذلك وفق قول "النار اللي شعلتها بيدي الباردحرقتلي قلبي طريق عليا طوال والحمل عليا تقال....وقلبي رافد مارفدوه جبالفي نهاية أغنية الجنيريك .

وبناء عليه فالنار مدلولها الألم والعذاب والكره والانتقام وهو ما تجسد من خلال خيوط المسلسل ولكن هذه النار لم تندلع دفعة واحدة بل كانت على دفعات واحدة وهذه هي الفكرة التي أراد المخرج إيصالها من خلال إقرانها بالباردة.



الحلقة الخامسة:

✓ التقنيات المستخدمة:

❖ الديكور:

يعتبر الديكور عنصر مهم في الصورة المتحركة إذ أنه يحمل معاني كثيرة يقدمها للمتلقي، وقد تمثل الديكور في هذه المتتالية في منزل ليليا الذي تميز بلمسة تقليدية هذا يحيلنا إلى ثقافة المكان الذي صورت فيه والمتمثل في مدينة تلمسان العريقة، كما يبرز المستوى المادي للعائلة والذي يتضح من خلاله أنها عائلة ثرية، كما يبرز الديكور الانتماء الثقافي للعائلة أنها عائلة عربية مسلمة وذلك من خلال اللوحة الحائطية التي تبين امرأة بالحايك الجزائري وكذلك من خلال الفوانيس الموجودة في الصالة وقد كانت نوعية رخام المنزل ترمز إلى حقبة زمنية مهمة مرت بها مدينة تلمسان وهي الحضارة الزيانية، على عكس المتتالية السابعة والتاسعة التي ظهر فيها منزل نسرين بديكور عصري وراقي وهو ما يتناسب مع الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة وتغييب تام للديكور الجزائري وخاصة منه الديكور التقليدي وكذلك ظهور مطبخ عصري في المتتالية التاسعة متكون من خزانة أواني أجهزة كهربومنزلية وهذا راجع لغزو العولمة الثقافية لمجتمعنا حيث أصبحت العائلات الجزائرية تقلد المجتمعات الغربية ليس فقط في طريقة تأثيث منازلهم من ديكور ومستلزمات التزيين بل حتى في تصميم منازلهم.

❖ اللباس والألوان:

يعد اللباس جزءا هاما من الثقافة الاجتماعية والدينية ويحمل الكثير من القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمعات وفي هذه المتتاليات تميز اللباس بالعصرية وقد تماشى مع آخر الموضة سواء بالنسبة لليليا وموك وأمين وأرسلان وأسماء الذين ظهروا بلباس شبابي عصري فقد اعتمدوا على إطلالة السراويل الضيقة وهذا ما يحيلنا ضمنا إلى تأثرهم بالثقافة الغربية، كما يعبر عن شخصيتهم ويحيلنا إلى طموحهم الشخصي وهو الوصول إلى طبقة مرموقة في المجتمع والوصول إلى أعلى مستويات الأناقة أما الخالة فتمثل لباسها في سترة بنية مع سروال أسود وشال على أكتافها وهذا ما يحيلنا ضمنا إلى

أن لباس الخالة في المنزل لا يعبر عن اللباس الجزائري الصحيح المتمثل في فساتين طويلة وسراويل عريضة إلى القدمين، كما غلبت على هذه المتتاليات اللون الأسود والأحمر، الأخضر والأزرق فاللون الأسود الذي ارتداه كل من موك وليليا والخالة يدل على الثقة كما يرمز مرة ثانية إلى الأناقة، أما اللون الأحمر المتمثل في لون سروال ليلى فيحيلنا هنا إلى البهجة ويعكس المرحلة العمرية التي تمر بها وكذلك يدل على الجمال لارتباطه بالثياب، ويبرز اللون الأخضر في النباتات الموجودة في المنزل والذي يوحي إلى الطبيعة والحياة والبهجة والمتعة والراحة النفسية، أما اللون الأزرق والأبيض فيحيل المتلقي إلى الهدوء والصفاء والنقاء.

❖ الموسيقى والمؤثرات الصوتية:

كانت الموسيقى الموظفة في هذه المشاهد تختلف من متتالية لأخرى حتى يضيف المخرج واقعية أكثر على العمل الدرامي ويجعل المشاهدين جزء من المتتاليات فقد تباينت الموسيقى في هذه الحلقة بين الموسيقى الهادئة للإيحاء للمشاهد الراحة النفسية التي كانت تشعر بها كل من الخالة وليلى واعتمد عليها لأنها من شأنها أن تحرك عواطف المتلقي، أما ف المتتالية السابعة فقد اعتمد على موسيقى ذات نغمات خافتة مطولة مع دقات قوية تتسارع والتي توحى بالقلق والاضطراب وهو ما يتناسب مع المتتالية أما المؤثرات الصوتية التي وظفت فتمثلت في صوت المفاتيح وصوت الباب وذلك من أجل إضفاء واقعية أكثر على المتتالية ونلاحظ أن الموسيقى التي لازمت المتتالية التاسعة مند البداية وحتى النهاية كانت هادئة وعلى الريتم نفسه حيث عكست العلاقة الوطيدة بين فلة وأخاها أرسلان كما تجعل المتلقي يضع في ذهنه صورة إيجابية عن شخصية فلة وأرسلان التي تميزها النقاء والطيبة.

❖ الإضاءة:

تعتبر الإضاءة عنصرا مميذا فهي إحدى أعمدة الديكور والتي يعتمد عليها المصممون، وفي هذه المتتاليات اعتمد المخرج على إضاءة اصطناعية تباينت بين الخافتة والساطعة من أجل إبراز الزمن الذي صورت فيه المتتاليات وإضفاء لمسة جمالية.

❖ اللقطات، زوايا التصوير وحركات الكاميرا

تنوعت اللقطات والزوايا وحركات الكاميرا حيث غلبت عليها اللقطة البعيدة والزوايا الغطسية والعادية وكذلك التنقل المصاحب للكاميرا وحركة الزوم in، وقد اعتمد المخرج على اللقطة البعيدة من أجل التأكيد على البيئة المحيطة وجلب انتباه المتفرج للقطات والغطسية من أجل إبراز الحالة الصحية للحالة وهذا يميلنا ضمنا إلى ضعفها، ومن أجل السماح للمتفرج بمتابعة الشخصيات بطريقة جانبية أو أمامية أو بالطريقتين معا اعتمد على التنقل المصاحب للكاميرا وحركة الزوم in اعتمد عليها من الانتقال الدرامي السريع.

✓ القيم السوسيوثقافية:

احتوت هذه المتتاليات على مجموعة من الدلالات السوسيوثقافية برزت بداية من خلال المتتالية الأولى التي حملت العديد من القيم الإجتماعية والثقافية التي تمثلت في الحب والعطف والحنان الذي تكنه الخالة ليليا، وهذا تعبير واضح عن سبب تقديس المجتمع الجزائري للحالة داخل العائلة، كما تبرز قيمة سوسيوثقافية أخرى في هذه المتتالية المتمثلة في قيمة التعاون وذلك من خلال تلبية موك طلب ليليا المتمثل في تقديم المساعدة للحالة.

كما أظهر كذلك المخرج عصبية الرجل الجزائري من خلال لقطة دهس موك ليليا بالسيارة وذلك بقوله "مراكيش تشوفي قدامك" وهذا يوحي لنا بأن ليليا كانت شاردة الذهن من جراء خوفها وقلقها على الخالة، وبعد إفهامها له عن سبب شرودها قام بمساعدتها وهذا يعكس بالإضافة إلى عصبية الرجل الجزائري نخوته وشهامته، كما حملت هذه المتتالية قيمة دخيلة على مجتمعنا حيث صور المخرج دخول ليليا ليلا إلى المنزل وهذا يتنافى ويتعارض مع القيم السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري المستمدة من الدين الإسلامي، فضمنا نجد بأن هذه المتتالية تحمل صورة المرأة المتحررة التي لا تضع في الحسبان المعايير المجتمعية السائدة في المجتمع الجزائري، كما حملت أيضا هذه المتتالية قيم اجتماعية برزت من خلال تأنيب الخالة ليليا عن تأخرها ليلا وبسؤالها عن موك يتجلى لدى المتلقي رفضها

لإقامة ابنة أختها أية علاقة مع الجنس الآخر وهذا راجع إلى التنشئة الإجتماعية التي تربت عليها الخالة.

ومن خلال قراءتنا لهذه المتتالية لاحظنا أن ليليا بالرغم من العاطفة القوية التي بينها وبين خالتها إلا أنها لم تخبرها عن سبب تأخرها وهذا يحيلنا ضمينا إلى أن السبب يرجع إلى فارق السن بينهما وكذلك إلى التنشئة الإجتماعية التي تربت كل واحدة منهما فيها، وكذلك نجد أن هذه الحرية التي تتمتع بها ليليا راجعة إلى عدم وجود أي رقيب عليها من غير خالتها بعد أن تخلى كل من أختها جازية وأخاها رسيم عن مسؤوليتهما تجاهها، وقد غلبت اللغة الفرنسية بين الشخصيات وخاصة في حوار الطيبة مع الخالة التي اعتمدت على مصطلحات طبية فهي نموذج عن الكثير من الأطباء في مجتمعنا الجزائري الذين لا يضعون حسابا للمريض بأنه قد يكون أُمي أو حتى متعلم وجاهل للغة الفرنسية.

وتصوير المخرج لدخول أمين ليلا وهو خائف من رؤية أحد أفراد أسرته في المتتالية السابعة من هذه الحلقة يحيلنا ضمينا إلى أن سهراته ليست بريئة، ووظف المخرج شخصية أسماء البنت الكبرى الواعية بالمرحلة العمرية التي يمر بها أخاها وذلك بانتظارها له عند تأخره ليلا وهي تعكس شخصية البنت الكبرى في العائلات الجزائرية التي في غالب الأحيان ما تأخذ دور الأم، كما حملت هذه المتتالية نوع من العنف وهو عنف لفظي من خلال شجار أمين مع أسماء وصاحب ذلك رسالة ألسنية تمثلت في قوله "نضربك نشقك les pommons نشقهملك" وكان ذلك مصحوب بحركة يديه التي كنت هي الأخرى تدل على العنف، ولا ننكر أن هذا النوع من العنف منتشر في المجتمع الجزائري بصفة عامة والأسرة الجزائرية بصفة خاصة ويرجع ذلك إلى عدة أسباب تربوية فقد تكون أسس التربية التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف وهنا يتجلى دور الآباء في بناء شخصية أبنائهم فإذا تربوا على أسس صحيحة ستكون علاقاتهم مبنية على الاحترام والمحبة، كما تتجلى قيمة أخرى وهي عدم احترام المرأة وتقزيم دورها كما برزت قيمة دينية قبل أن تكون سوسيوثقافية والتي تمثلت في استيقاظ الأب محمود لأداء صلاة الفجر، فهذا يعد نقطة إيجابية للمسلسل إذ وظف

المخرج بعدا دينيا، وخص هذه الصلاة عن غيرها من الصلوات لأن أداء الأب هذه الصلاة يعني محافظته على الصلوات الأخرى واستيقاظه مبكرا لأداء صلاة الفجر يشير إلى أن أكثر محافظة على أداء الشعائر الدينية والتزامها، وقد أكد المخرج مرة أخرى عن قيم الحب والعطف والحنان من خلال المتتالية التاسعة التي توضح إرسال وهو بصدد تحضير فطور الصباح لأخته فلة التي أخذ دور والديها المتوفيين إذ أصبح الأم والأب لأخته ويقوم بخدمتها عن حب وهذه قيمة اجتماعية تجسدت في علاقتهما الأخوية وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن إرسال متشعب بقيم العطف وهي قيم إسلامية وما عزز ذلك الرسالة الألسنية المصاحبة للصورة المتمثلة في قول إرسال " ندير jus d'orange ختي لعزيزة" وقد ساهم مزج الرسالة اللسانية بالصورة في قوة فاعلية أكثر لمشهد كما أدى هذا وظيفة إيضاحية للعلاقة الطيبة بين إرسال وفلة، ومن خلال الحوار بينهما يتضح للمشاهد أن العلاقة بينهما تجاوزت الأخوة إلى الصداقة، فقد برزت روح مسؤولية إرسال تجاه أخته فلة المقعدة على كرسي متحرك ولم يعتبرها عبئ عليه وتجلى دوره في كونه رب أسرة، فقد أفصح العمل الدرامي محل الدراسة في إبراز هذه الفئة الموجودة فعلا في المجتمع وأن على الفرد تقديرها وإدماجها في المجتمع ومعاملتها كأبي فرد من أفراد الأسرة بمعنى أعطى صورة إيجابية حول كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، أما في المتتالية العاشرة فقد اتضح أنه بالرغم من العلاقة الجيدة بين أسماء وأبيها إلى أنه هناك وانفصام في هذه العلاقة ويتضح ذلك من خلال العبارة الألسنية التي قالتها أسماء "أنا من لفاك للدار وأنتم من الخدمة للدار" التي أدت وظيفة ترسيخية وهي وجود فتور في علاقاتهم الأسرية وبعض المشاكل التي تثيرها نسرين، كما برزت مرة أخرى قيمة عطف محمود على ابنته أسماء، حيث برز محمود في هذا المشهد بالأب الحنون على عكس نسرين التي تتميز بالتسلط على أفراد أسرتها بما فيها زوجها الذي تحتقره وتذله في غالب الأحيان وهذا راجع إلى مكانتها المرموقة في المجتمع، وتمتعها بالجاه والمال وهي نموذج للعديد من النساء العاملات في مجتمعنا الجزائري اللاتي تحتقرن الرجل وتعتبر دوره ثانوي بالتالي إلغاء سلطة الأب في الأسرة وإرجاعها إلى الأم حيث

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

أصبحت الأسرة هنا ما هي إلا مؤسسة لا تهمها من التربية إلا الحقوق الدنيوية والقيم الشاذة وكل هذا يؤدي إلى غياب الاتصال الشخصي والتواصل بين أفراد الأسرة مما يؤدي إلى الاغتراب الأسري. أما فيما يخص المتتالية الرابعة عشر من هذه الحلقة أبرزت قيما اجتماعية وثقافية عن صلة الرحم والتكافل الأسري والعلاقات الأسرية التي يسودها الحب والاحترام والتفاهم وتجلى ذلك من خلال الرعاية التي قدمها كل من أرسلان وجازية وفلة لعمهم طريح الفراش فالمسلسل أعطى صورة حقيقية عن المجتمع الجزائري الذي يتميز بالتعاون والتضامن هذه القيم مستمدة من ديننا الحنيف التي تعتبر جزء من هوية وثقافة المجتمع الجزائري. وفي المتتالية الخامسة عشر أكد العمل الدرامي على الشخصية الأرستقراطية التي تتمتع بها نسرين واتضح من خلال مشيتها حيث كانت تمشي وزوجها يتبعها مما يتضح أن العلاقة بينهما ماهي إلا علاقة مصلحة وغياب لأي نوع من الحب والتفاهم والاستقرار بالإضافة سيطرتها وتحكمها في زوجها.



● الحلقة الثانية عشر:

✓ التقنيات المستخدمة:

❖ الديكور:

جاء الديكور في المتتاليات المختارة من هذه الحلقة متماشيا مع متطلبات التصوير فالمتتالية الخامسة صورت في شارع يحتوي على سيارات واعتمد المخرج كذلك على ديكور تمثل في مطعم دو طابع عصري خاص بالسهرات واللقاءات الغرامية في المشهد التاسع، أما المشهد رقم عشرون فقد اعتمد المخرج على غرفة جازية التي كانت تتميز بطابع عصري وضخم وراقي وهذا دليل على المستوى الراقي لرابع زوج جازية، أما منزل الخالة فقد كان ديكوره عصري بلمسة جزائرية من خلال نوعية الرخام والفوانيس الموجودة في المنزل فالمخرج هنا لم يعتمد على الثقافة الجزائرية فقط بل قام بمزجها بالثقافة الغربية.

❖ اللباس والألوان:

تميز اللباس في هذه المتتاليات بالعصرية، حيث قدم المخرج شخصياته باللباس المتعارف عليه حاليا والذي يتماشى مع الموضة، فقد صور في المتتالية الأولى أمين بلباس شبابي متمثل في سروال جينز ضيق أزرق اللون مع قميص أزرق تحته سترة باللونين الأحمر والأسود أما كادير فقد ظهر ببذلة رسمية رمادية، في المتتالية التي تليها ظهر رسيم بلباس رسمي باللون الأسود، أما أسماء فقد ظهرت هي الأخرى بلباس عصري متمثل في تنورة إلى الركبتين مع سترة سوداء، فملايس رسيم توحى إلى نوع من الرسمية إثر اللقاء العاطفي الذي جمعه بأسماء التي كانت في مستوى اللقاء من حيث الأناقة من أجل الانبهار والإعجاب ببعضهما البعض.

❖ الموسيقى والمؤثرات الصوتية:

اعتمد المخرج في هذه المتتاليات على موسيقى هادئة تدل في العموم على الراحة النفسية فالمتتالية الخامسة تدل الموسيقى فيها على التخطيط لأمر معين والمتتالية التاسعة دلت على علاقة

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

الحبة التي تجمع جازية بخالتها، أما في المتتالية العشرون اعتمد المخرج فيها على موسيقى ذات دقات خافتة ومتسارعة التي دلت على الترقب، أما المؤثرات الصوتية فتمثلت في صوت خطوات الأقدام والغلاف وذلك من أجل إعطاء واقعية للمشهد.

❖ الإضاءة:

جاءت الإضاءة في المتتاليتين الخامسة والتاسعة طبيعية وذلك لطبيعة المكان والزمان الذي يتم فيه التصوير، فالمتتالية الخامسة صورت في فضاء خارجي والممثل في الشارع أما المتتالية التاسعة فجاءت في فضاء داخلي والممثل في المنزل فالمخرج هنا اعتمد على نفس الإضاءة وذلك راجع إلى زمان التصوير الممثل في النهار فبطبيعة الحال تكون الإضاءة طبيعية، والاعتماد على هذا النوع من الإضاءة يعطي لمسة جمالية تجذب انتباه المتلقي، أما المتتالية التاسعة فكانت الإضاءة اصطناعية لأن المشهد صور ليلا فكانت الإضاءة خافتة نظرا لخصوصية المتتالية التي طغى عليها نوع من الرومنسية.

❖ اللقطات، زوايا التصوير وحركات الكاميرا:

جاءت أغلب اللقطات في هذه المتتاليات الثلاثة باللقطات المتوسطة والقريبة للتعبير عن مختلف المواقف النفسية والتصورية والحركية، وكذلك بالنسبة للزوايا التي جمعت بين الزاوية العادية والمجال والمجال المقابل لأن أغلب المتتاليات جاءت في مجملها على شكل حوارات بين الشخصيات وكذلك نفس الشيء بالنسبة لحركات الكاميرا التي جمعت بين التنقل البصري، وهذه اللقطات والزوايا والحركات أعطت لمسة فنية على المتتاليات.

❖ القيم السوسيوثقافية:

تحمل هذه المتتاليات العديد من القيم السوسيوثقافية حيث أبرزت المتتالية رقم من هذه الحلقة 5 من هذه الحلقة ظاهرة ترويج المخدرات وقد برز ذلك من خلال قول أمين " إلا على الصاروخ راه يطير " والصاروخ مدلول عند الشباب الجزائري على نوع من المخدرات مفعولها قوي، واعتمد

المخرج على اللقطة المتوسطة القريبة لتصوير المغلف المالي الذي قدمه كادير مروج المخدرات لأمين من أجل إقامة سهرة، كما اعتمد على رسالة لسانية في توضيح مضمون المشهد من خلال قول كادير " بلاك نسمع بيك راك تبيع فيها" فمن خلال هذه العبارة يتجلى لدى المتلقي بأن هذه إحدى الطرق التي يعتمد عليها المروجين في جعل الشباب مدمنين على المخدرات وبالتالي يسعون للحصول عليها وإن كانت بأثمان باهضة، وقد اعتمد المروج على أمين الشاب الطائش في ذلك كتمثيل من المخرج على الكثير من الشباب الجزائري الذي راح ضحية عصابات تعتمد على مراهقين لتحقيق أهدافها هذا وقد أبرز المخرج في المقطع التاسع باللقطة البعيدة جدا أسماء ورسيم متجهان إلى مطعم ليلا وهو ما أحال إلى تحرر أسماء وعدم وجود أي رقيب عليها وهي قيمة منافية وقيم المجتمع الجزائري التي أراد المخرج إبرازها والمتمثلة في خروج الفتاة ليلا دون علم الأهل مع صديقها فد صورها المخرج على أنه أمر عادي وهذا تمثل للثقافة الغربية التي أحلها محل الثقافة المحلية، وقد اعتمد المخرج على اللقطة المتوسطة في تصوير أمين من أجل إبراز ملامحه عند رؤية أخته أسماء مع رسيم الذي لم يبدي أي ردة فعل تعكس انتمائه الثقافي للمجتمع الجزائري ورجولته وغيرته على محارمه بل قام بالتقاط صور لها من أجل ابتزازها. في المتتالية العشرين تجلت مشاعر الكره والحقد والانتقام والتي اتضحت من خلال المكالمات الهاتفية التي أجرتها جازية مع خالتها من خلال العبارة الألسنية التي قالتها جازية وعينها تخرج منهما شرارة الغضب والثقة بالنفس في نفس الوقت والمتمثلة في "راني فطريق صحيحة.....وهاذ الشيء كامل على جال يما" فمن هنا يتجلى للمتلقي بالإضافة إلى الحقد والكره أن أم جازية بالرغم من أنها كانت على فراش الموت أوصت ابنتها على الانتقام من المرأة التي أخذت منها زوجها وهي نسرين وهنا إشارة من المخرج بأن المرأة لا تغفر لمن يخونها وإن وجدت الفرصة ستنتقم منه بأبشع الطرق، فقد صور المرأة في هذا المشهد بطريقة سلبية وجردها من سلميتها وفي المسلسل اعتمد على والدة جازية كمثال على ذلك فقد اتخذت من ابنتها وسيلة للانتقام الذي سيأخذها حتما إلى التهلكة وتجاهلت بأنها تركت بذرة سيئة تؤثر سلبا على المجتمع وهو حال العديد من الأمهات في مجتمعنا اللواتي يزرعن البغض والضغينة في قلوب أبنائهم من أجل تحقيق مصالح شخصية.



الحلقة الثالثة عشر:

✓ التقنيات المستخدمة:

❖ الديكور:

تمثل الديكور في هذا المشهد في غرفة نوم والتي احتوت على سرير ولوحات حائطية ومرآة، فكل هذه الأشياء تماشت مع متطلبات التصوير.

❖ الملابس والألوان:

من خلال هذا المشهد يتجلى لنا المتلقي بأن المخرج لا زال يعتمد على نفس طريقة لباس الشخصيات في الحلقات السابقة والتي امتازت بأنها ألبسة شبابية متناسبة مع مرحلتهم العمرية وتمتاز

بالعصرنة، حيث أن أمين بسروال جينز رمادي اللون مع قميص أسود، وأسماء بقميص زهري اللون مع بيجاما لونها أسود.

❖ الموسيقى والمؤثرات الصوتية:

صاحبت هذه المتتاليات موسيقى خافتة متسارعة توحى إلى القلق والترقب، فعند سماعها يوحا للمشاهد حدوث أمر مترقب كما تمثلت المؤثرات الصوتية في صوت فتح المغلف وذلك من أجل إضفاء واقعية على المشهد.

❖ الإضاءة:

اعتمد المخرج على إضاءة طبيعية متمثلة في إضاءة قوية آتية من خارج الغرفة عبر النوافذ، إذ أعطت المشهد واقعية أكثر حيث تبين أن الزمن الذي صور فيه المشهد هو الصباح.

❖ اللقطات والزوايا وحركات الكاميرا:

اعتمد المخرج على مجموعة من اللقطات وزوايا التصوير وحركات الكاميرا، حيث اعتمد على اللقطة المتوسطة وزاوية عادية وكاميرا ثابتة من أجل إبراز الجو العام للمشهد، أما اللقطة المتوسطة القريبة والمجال والمجال المقابل فقد اعتمد عليها من أجل إبراز الجو الذي عاشه أمين عند رؤيته المغلف في يد أخته أسماء والمتمثل في الغضب والقلق.

✓ القيم السوسيوثقافية:

تحمل هذه المتتالية قيم سوسيوثقافية تظهرت في اهتمام أسماء بأخيها أمين الذي يؤكد المخرج مرة أخرى وذلك من خلال مراقبتها له ومتابعة أموره وتفاصيل حياته الدقيقة حيث يتجلى من خلال المشهد أن أسماء تعتبر أمين جزء من مسؤولياتها واتضح ذلك من خلال دخول غرفة أخيها والقيام بتفتيشها، وذلك من خلال قول أسماء " منين جاوك هذو " وقد أدت هذه الرسالة اللسانية وظيفية ترسيخية حيث قدمت معلومات للمشاهد عن شخصية أسماء ومدى اهتمامها بشؤون أخيها رغم

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

صغر سنها هي الأخرى وهذا دليل على أن أسماء متشعبة بقيم العطف والحنان والمحبة والرحمة وهي قيم إسلامية، وفي المقابل تجلت صفة أخرى لدى أمين وهي صفة سلبية تمثلت في الكذب وهذا ما يتنافى مع مبادئ الدين الإسلامي الذي يعبر بأن هذه صفة دميمة وقد تجلى ذلك من خلال قول أمين عن المبلغ المالي " نتاع صاحبي سمير...".

وباللقطة المتوسطة القريبة وتنقل بصري يوضح ملامح الغضب والقلق البادية على وجه أمين وشقيقته واعتبر هذا الأمر تدخل في شؤونه الخاصة، فقد قام بتهديدها بصورها مع رسم وهنا المخرج أظهر أمين في صورة الرجل الذي لا يغار على محارمه.



• الحلقة الرابعة عشر:

✓ التقنيات المستخدمة:

❖ الديكور:

في المتتالية التاسعة لم يتغير الديكور بل كان مألوفاً لدى المشاهد نظراً لتسلسل الأحداث والممثل في منزل نسرين الذي يتميز بالرفق والفخامة ويحيلنا ضمناً إلى المستوى الاجتماعي لنسرين وعائلتها فقد ظهر ذلك من خلال اللوحات الحائطية والأرائك التي تبدو باهضة الثمن، كما ظهر مكان جديد لم يظهر من قبل والممثل في مكان للهو والمرح والسهرات الليلية المشبوه وهذا يحيلنا ضمناً إلى أن المخرج اعتمد على ديكور الثقافات الغربية.

❖ اللباس والألوان:

ظهرت نسرين في هذه المتتالية متبرجة بلباس أنيق متمثل في زي رسمي يخص العمل والممثل في تنورة سوداء قصيرة مع chemise بيضاء وكعب عالي باللون الأسود الذي يرمز إلى الأناقة والأنوثة، أما محمود فظهر هو الآخر بلباس رسمي دال على رسمية اللقاء الذي سيجمعه براح، أما أمين وأصدقائه في المتتالية الأخرى فقد ظهروا بسرراويل جينز ضيقة مع سترات وهذا يعكس مرحلتهم العمرية، ومن خلال التحليل للباس نجد هناك عد تجانس في لباس الشخصيات حيث أن لباسهم في المطاعم الراقية وفي أماكن العمل يختلف عن اللباس في أماكن اللهو.

❖ الموسيقى والمؤثرات الشخصية:

اعتمد المخرج في المتتالية الأولى على موسيقى هادئة خافتة تحيلنا إلى الحالة النفسية التي كانت عليها نسرين التي توحى إلى الهدوء والسعادة عند معرفة دعوة رباح لهم للعشاء، أما في المتتالية الأخرى فقد تمثلت في موسيقى صاحبة من النوع الغربي وهي توحى إلى الجحون و الحيوية والنشاط وهو ما يعكس المرحلة العمرية التي يمر بها أمين وأصدقائه فمرحلة الشباب تتميز بكل هذه الصفات.

❖ الإضاءة:

اعتمد المخرج في هذه المتتاليات على إضاءة خافتة حتى يجيل للمتلقي الوقت الذي صور فيه المشهدين وهو الليل.

❖ اللقطات زوايا التصوير وحركات الكاميرا:

اعتمد المخرج في المتتالية الأولى على اللقطة البعيدة من أجل إبراز دخول نسرين مسرعة من أجل الإيجاء للمشاهد تلهفها لمعرفة سبب دعوة رابح لهما للعشاء وقد استغرقت هذه اللقطة 14 ثانية من الزمن وهو زمن كاف لنقل هذه الأحاسيس للمتلقي، وكانت الصورة قد أثارت تساؤل في نفس المتلقي عن سر سعادة نسرين، كما اعتمد على اللقطة المتوسطة وزاوية المجال والمجال المقابل من أجل إبراز الحوار الذي دار بين نسرين ومحمود وقد اعتمد المخرج على اللقطة المتوسطة وزاوية المجال والمجال المقابل من أجل إبراز الحوار الذي دار بين محمود ونسرين كما اعتمد على اللقطة المتوسطة من أجل إظهار ملامح وجهه نسرين التي توحى إلى التشوق لفعل شيء ما وهو لقاء رابح، في المتتالية الثانية اعتمد المخرج على اللقطة البعيدة لإبراز الجو العام للمشهد وهو تواجد أمين مع العديد من المدعوين وهم يتراقصون على أنغام صاحبة واعتمد عليها المخرج كلقطة تأسيسية، أما اللقطة الأخيرة فقد نقلت للمشاهد أجواء المتعة التي يشعر بها أمين وشجاره مع صديقه سمير واعتمد في ذلك على تسلسل من اللقطات المتوسطة القريبة واللقطة المتوسطة.

✓ القيم السوسيوثقافية:

تحمل هذه المتتاليات معاني تصب في سلم القيم السوسيوثقافية حيث اعتمد المخرج على اللقطة البعيدة في بداية المتتالية التاسعة من أجل إبراز فتح نسرين لباب المنزل بسرعة، وهذا ما يجيلنا ضمنا إلى أنها متلهفة لموعد لقاءها برابح ويظهر ذلك من خلال حركات يديها وطريقة جلوسها وكذلك البريق الذي ظهر في عينيها وقد صاحب ذلك رسالة لسانية تمثلت في قول نسرين " صحا قولي واش قالك، راك معروض أنت ونسرين للعشاء؟ هو لي قالك جيب نسرين؟" وقد ساهم هنا كل

من الرسالة الألسنية والصورة المصاحبة لها في إظهار حبها لرابح فبرغم من أنها في عصمة رجل آخر إلا أنها لازالت تفكر في رابح وهذا ما يتنافى مع مبادئ الدين الإسلامي، كما برزت قيمتي غيرة وحقد نسرين على جازية من خلال الرسالة اللسانية المتمثلة في قول نسرين "كون نعرف هي برك واش راحا تلبس" وهنا يؤكد المخرج مرة أخرى خيانة نسرين لمحمود بتفكيرها برجل آخر لتجلى قيمة أخرى في هذه المتتالية وهي الخيانة الزوجية، فبرغم من مرور سنين طويلة إلا أن نسرين تكن نفس المشاعر لرابح، فالمخرج نجح هنا في إبراز نقطة ضعف نسرين التي بدت للمتلقي في مشاهد أخرى المرأة القوية والمسيطرة المتحكمة في كل الأمور عكس هذا المشهد جردت من كل هذه الصفات وظهر للمشاهد الجانب الخفي من شخصيتها وهو نسرين الضعيفة التي لا تثق بنفسها يهملها فقط كسب ود رابح من خلال سعيها للظهور بأبهى حلة، كما برزت صفات سيئة في نسرين وهي التعالي والتبذير وذلك من خلال الرسالة الألسنية التي صاحبت اللقطة الثانية من هذه المتتالية في قول محمود لنسرين "البارح جبتي طوموبيل معمرة بلحوايج". ومن بين القيم البارزة في هذه الحلقة الاختلاط وهو ما حملته المتتالية الرابعة عشر حيث صور المخرج أمين مع العديد من المدعويين يتراقصون على نغمات صاحبة بطريقة جنونية وملامح السعادة بادية على وجوه المدعويين الذين كانوا يقومون بتصرفات غير عقلانية جراء المخدرات التي قام أمين بتوزيعها عليهم بالمجان وهذا بأمر من كادير الذي استغل سداجة أمين في الترويج للمخدرات وتوزيعها على الشباب الحاضر في السهرة، كما تجلت أيضا قيمة سوسيوثقافية دخيلة على المجتمع الجزائري وهي الاختلاط بين الجنسين وهو الأمر المرفوض دينيا فهو يحرم الاختلاط ويحدد طبيعة العلاقة والتعامل بين الرجل والمرأة، كما برزت قيمة الاستغلال وذلك من خلال استغلال كادير لسداجة أمين في الترويج للمخدرات كما أبرزت تدني اهتمام الشباب بالعلم.



الحلقة السادسة عشر:

✓ التقنيات المستخدمة:

❖ الديكور:

اعتمد المخرج على ديكور اصطناعي المتمثل في مكان للتصوير في المتتالية الأولى أما المتتالية الثانية فقد كان ديكور طبيعي صور الغابة المتواجدة فيها ليلياً.

❖ اللباس والألوان:

تميز اللباس في هذه المتتاليات بالعصرية، حيث اعتمد المخرج على اللباس المتعارف عليه في الوقت الحالي والذي يتماشى مع آخر صيحات الموضة بالنسبة للرجل والمرأة، فقد ظهرت بلباس

شبابي متمثل في سروال جينز أزرق مع سترة سوداء، أما عباس فقد اعتمد على لباس كلاسيكي متمثل في سروال أسود وسترة بيضاء.

❖ الموسيقى والمؤثرات الصوتية:

اعتمد المخرج على موسيقى إيقاعية وحماسية في المتتالية الأولى وهي موسيقى تمهيدية لحدوث مشكلة معينة كما اعتمد في المتتالية الثانية على موسيقى خافتة بدقات متسارعة حتى يوحي للمشاهد الحالة النفسية التي كانت عليها ليليا.

❖ الإضاءة:

اعتمد المخرج على إضاءة طبيعية تمثلت في الإنارة الداخلة عبر النوافذ إلى مكان التصوير وذلك لطبيعة المكان الذي صورت فيه، والاعتماد على الإضاءة الطبيعية تعطي للمشاهد لمسة جمالية تجذب انتباه المتلقي، وقد اعتمد على الإضاءة الطبيعية لأن المتتالية الثانية صورت خارج البيت.

❖ اللقطات والزوايا وحركات الكاميرا:

وظف المخرج في اللقطة الأولى اللقطة المتوسطة القريبة وزاوية المجال والمجال المقابل وحركة كاميرا بانوراما أفقية من أجل توضيح صورة ليليا وعباس ف مكان التصوير وقد اعتمد على اللقطة القريبة جدا والزوايا العادية وكاميرا ثابتة حتى يبرز للمتلقي حزن عباس لقارورة الماء بمادة منومة وهذا النوع من اللقطات يعتمد عليه من أجل التشويق.

✓ القيم السوسيوثقافية:

أبرزت هذه المتتاليات في مجملها العديد من القيم السوسيوثقافية حيث يظهر المخرج باستعمال حركة كاميرا بانوراما أفقية عباس وليليا الجالسان في مكان للتصوير، كما اعتمد على المجال والمجال المقابل في إظهار الحوار الذي دار بين ليليا وعباس الذي تجلّى لنا من خلاله أنه يمارس نوع من الإستمالات العاطفية من أجل كسب ودها وتعاطفها مع حكايته التي تروي المآسي التي مرت بحياته

كما اعتمد عليها كتحفيز منه ليليا من أجل العمل كعارضة أزياء وهنا برزت قيمة سوسيوثقافية غربية تمثلت في خروج المرأة للعمل في مجال عرض الأزياء أي الاعتماد على جمالها وجسمها في كسب المال وهو ما يتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي، وقد اعتمد على الزاوية العليا في إبراز الشخصيتين من أجل الإيحاء للمتلقي بأن ليليا خضعت لقصة عباس وكسب ودها وتعاطفها، ومن خلال ملامح وجهه يتجلى للمشاهد بأن عباس يخطط لشيء معين والذي أوضحه من خلال حقن قارورة الماء التي طلبتها منه ليليا بمخدر من هنا يتضح للمشاهد بأن نيته خبيثة تجاه ليليا، أما المتتالية الثانية جاءت كتكملة للمتتالية الأولى حيث تظهر ليليا وهي تقوم بحركات تصوير مغربية وذلك من خلال طريقة جلوسها ولامح وجهها جراء المخدر الذي تناولته، فالمخرج من خلال هذه المتتالية أعطى مثال عن العديد من الرجال في مجتمعنا الذين يقومون باستغلال المرأة وذلك كنتيجة لمشاركتها الرجل في كل المجالات هذا جعلها عرضة لكل أنواع المضايقات والتحرشات فالعمل الدرامي محل الدراسة غير من الصورة النمطية للمرأة وجردها من قيمها واعتبرها مجرد جسم للمتعة وتوضح ذلك من خلال اللقطة القريبة جدا التي أبرزت عيني عباس التي كانت تعبر عن المكر والخداع والتي تحليلنا ضمينا أنها نظرة غريزية تليها متتالية أخرى التي تظهر فيها ليليا مغمى عليها في غابة مما يتجلى للمتلقي أن عباس أخذ من التصوير مجرد حجة من أجل اغتصاب ليليا التي تربت في بيئة أسرية هادئة تخلو من الشجارات والمناوشات العائلية إلا أن هذا العامل لا يكفي بمعنى أن عائلتها اهتمت بها من الجانب المادي كتلبية الغداء واللباس وأهملت دور جانبها العاطفي، فالإهمال الأسري لعب دور في وقوع ليليا داخل فخ الاغتصاب، فجازية ورسيم اختارا الثأر لوالدتهما بدل الاهتمام بشقيقتهما التي تمر بمرحلة عمرية مهمة تحتاج فيها إلى الإحاطة والاهتمام العاطفي والنفسي بالإضافة إلى نقص خبرتها في الحياة ما جعلها تثق في عباس ثقة عمياء ليستغل براءتها وهو حال العديد من الفتيات في مجتمعنا الجزائري اللواتي يقعن في فخ الاستغلال نتيجة إهمالهم من قبل أسرتهن التي تلتزم بأمر توليها أهمية أكثر من أبنائها.



الحلقة التاسعة عشر:

● التقنيات المستخدمة:

❖ الديكور:

اعتمد المخرج على ديكور اصطناعي إذ كان عبارة عن طاولة وكراسي موضوعة فوقها وردة حمراء التي لها مدلول ومنسي وعاطفي بالإضافة إلى السرير المتواجد في غرفة النوم.

❖ اللباس والألوان:

يحمل اللباس قيم سوسيوثقافية تعبر عن هوية وثقافة المجتمع وتعكس انتمائه الجغرافي والحضاري واللباس في هذا المشهد تميز كباقي المشاهد السابقة بالعصرية ومواكبة الموضة فكانت أسماء ترتدي قميص أحمر واللون الأحمر يدل على الحب والمغامرة وإثارة الانتباه أما في هذا المشهد فدل على الخطيئة، بالإضافة إلى أنها كانت ترتدي سروال أسود مع حذاء أسود الذي يدل على الغموض والهيبية والفخامة.

❖ الموسيقى والمؤثرات الصوتية:

الموسيقى هي لغة ثانية غير منطوقة تخاطب العواطف والوجدان يعتمد عليها المخرج في إيصال رسائل مشفرة للمشاهد فالموسيقى التي اعتمد عليها المخرج في هذه المتتالية كانت موسيقى هادئة عبرت عن حالة الهدوء والراحة التي كانت تشعر بها أسماء، أما المؤثرات الصوتية فتمثلت في صوت الإسوارة والحذاء من أجل إعطاء مصداقية للمشهد.

❖ الإضاءة:

اعتمد المخرج على إضاءة طبيعية لأن المشهد صور في النهار وكان الهدف من استعمال هذه الإضاءة إعطاء حس فني وجمالي للمشهد.

❖ اللقطات وزوايا التصوير وحركات الكاميرا:

اعتمد المخرج على اللقطات القريبة والمتوسطة والقريبة جدا من أجل إبراز وجه أسماء وهي ترتدي حداثها بالإضافة إلى إبراز الحالة النفسية الهادئة التي كانت تشعر بها، أما عن الزوايا فقد اعتمد على الزاوية الجانبية والعادية لدواعي التصوير أما الحركات فجمعت بين حركة بانوراما أفقية والتنقل الأمامي.

❖ القيم السوسيوثقافية:

بدأت المتتالية بحركة بانوراما أفقية التي توضح من خلالها مكان تواجد أسماء والممثل في منزل رسيم واتضح ذلك من خلال أثاث المنزل وبالتسلسل بين مجموعة من اللقطات المتوسطة والقريبة والقريبة جدا توضح أسماء في غرفة نوم رسيم جالسة على فراشه ترتدي حداثها حيث وظف المخرج هذه الصورة ليصور للمتلقي علاقة خارج إطار الزواج بين رسيم وأسماء والتي ظهرت نتیجتها فيما بعد بإجهاض أسماء لحملها، فهنا تجلت قيمة سوسيوثقافية دخيلة على المجتمع فأسماء هنا تعدت على بعض الخصوصيات فدخولها غرفة النوم الخاصة برسيم وخلوها معه وجلسها على فراشه يحيلنا إلى أن

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

أسماء ورسيم تربطهما علاقة خارج إطار الزواج وهي علاقة محرمة في جميع الأديان منها الدين الإسلامي الذي يضع حدودا ويشدد فيها، فقد برز الانتقام في هذه المتتالية حيث أن رسيم اختار ابنة نسرين للانتقام منها.



● الحلقة الأخيرة:

✓ التقنيات المستخدمة:

❖ الديكور:

وظف المخرج في المتتالية الرابعة ديكور طبيعي في فضاء خارجي متمثل في المزرعة بما تحويه من إسطلب وأبقار، فالديكور في هذه المتتالية يوحي إلى حياة الريف البعيدة عن الأنظار مما تدل أيضا على نية عباس السيئة ومدى خبثه المتمثل في أخذه ليليا إلى مكان المزرعة المهجورة وتعامله بطريقة احتقارية رديئة.

أما ديكور المتتالية السادسة فتمثل في غرفة المستشفى بما تحويه من سرير و أجهزة طبية تمثل في آلية قياس نبضات القلب بما يوحي من تدهور الحالة الصحية لأسماء.

وفي المتتالية السابعة تمثل في المطبخ حيث كان رسيم وكادير جالسان حول الطاولة يرتشفان القهوة ويتبدلان أطراف الحديث مما يحيلنا أن رسيم وهذين الأخوين يدبران لمكيدة.

أما المتتالية العاشرة فتمثل في الفناء الخارجي لفيلة جازية وبالتحديد في شرفة الفيلا التي تطل على أشجار خضراء وستائر بيضاء، والتي تضم طاولة عشاء، فالديكور هنا يحيل إلى الفخامة والثراء، فهو ديكور الكبقة الراقية التي تنتمي إليها جازية التي ورثتها عن زوجها، أراد المخرج من خلال إبراز قيم سوسيوثقافية غريبة تمثلت في العشاء الرومانسي الذي ساهم في تفكيك الروابط الأسرية المتمثلة في علاقة محمود بزوجته الأولى نسرين وعلاقة جازية بأختها.

الملابس والألوان:

يحمل اللباس مدلولات متنوعة بحسب التوظيف في المتتالية وغاية المخرج من إبراز مواقف أو قيم أو أشياء أخرى يريد إظهارها، فلباس ليليا في المتتالية الرابعة عصري متمثل في سروال أسود يدل على الخوف والحزن وقميص صوفي لونه رمادي والذي يدل على الغموض والتشتت.

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

أما ملابس عباس فتمثلت في بدلة رسمية سوداء والتي تخيلنا إلى طباع عباس المكورة وشخصيته الظلمة والقاسية.

أما المتتالية العاشرة فحملت ملابس وألوان أعطت لنا دلالات عديدة ، فكان لباس غربي أنيق متمثل في قميص حرير لونه بني والذي يدل على المكانة والموثوقية ولون الطبقة العليا وسروال لونه أزرق الذي يدل على الثقة والنجاح، أما أسماء باعتبارها مريضة كانت ترتدي بدلة مرضى زرقاء والتي تدل الحالة الصحية المتدهورة لأسماء.

أما المتتالية السابعة فكان رسيم يرتدي بدلة رسمية سوداء التي تنعكس على شخصية المحتالة المكورة.

أما المتتالية العاشرة فحملت دلالات وقيم عديدة، فجازية جاءت بإطلالة مثيرة متبرجة وفتان عصري أنيق ومفضوح والصدر بلون أحمر والذي يدل على الإثارة، الخطر، المخاطرة، والإغراء فهذا الأخير حمل قيما غربية تتنافى وقيم وعادات المجتمع الجزائري الذي يحث على السترة والإحتشام.

أما رسيم كان يرتدي نفس ملابس وألوان المشهد السابق، وهذا ما ينطبق على محمود يرتدي أيضا بدلة رسمية سوداء والتي تخيلنا إلى أجواء العشاء الرومنسي مع زوجته الجديدة جازية.

أما ملابس نسرین كانت ترتدي نفس ملابس المتتالية السابقة، أما ليليا كانت ترتدي salopette لونه أسود ومخطط بالأبيض، والتي تدل على الأناقة بالإضافة إلى براءة ليليا.

اللقطات والزوبا وحركات الكاميرا:

جمعت المتتالية الرابعة بين اللقطات البعيدة والقريبة ، فاعتمد على اللقطة البعيدة وذلك من أجل إبراز الفضاء الذي أحد إليه عباس ليليا، ثم اعتمد اللقطة القريبة جدا والتي وضع من خلالها عيني ليليا التي أحالتنا إلى حالتها النفسية غير المستقرة التي تشعر بالقلق والخوف من عباس من اجل

إبراز تجبر وعنف عباس مع ليليا من خلال سحبها على الأرض، كما اعتمد على الزاوية العادية التي توحى بالموضوعية في المعالجة.

أما المتتالية السادسة فاعتمد اللقطة المتوسطة القريبة من أجل إبراز ملامح وجه أسماء والتي تبدو متعبة و بزواوية التصوير العادية وحركة كاميرا المجال والمجال المقابل من أجل إبراز الحوار بين الشخصيتين أسماء وأمها.

كم نجد في المتتالية السابعة أن المخرج لم يغير في فلسفته فاعتمد على اللقط القريبة التي أبرزت ملامح رسيم هو يشمت في نسرين وأيضا اعتمد على الزوايا العادية وحركة كاميرا بانوراما أفقية.

أما في المتتالية العاشرة اعتمد المخرج على اللقطة البعيدة لأجل إبراز المكان العام التي تتواجد فيه جازية ومحمود وزاوية تصوير عادية وتنقل أمامي، وأيضا اللقطة القريبة، من أجل إبراز ملامح السعادة بادية على وجه جازية من جراء تلقيها رسالة بشأن قدوم نسرين إلى المنزل، واعتمد في ذلك على الزاوية الغطسية التي توحى بالهيمنة والاحتقار والسحق، بالإضافة إلى حركة الكاميرا الثابتة واللقطة القريبة والمجال والمجال المقابل وحركة الكاميرا الثابتة من أجل إبراز جازية ومحمود وهما يتبادلان أطراف الحديث، بالإضافة إلى اللقطة القريبة والمجال والمجال المقابل وحركة الكاميرا الثابتة التي وضحت ملامح وجه الشخصيات التي أصيبت بالدهشة عند وصول نسرين وليليا.

الموسيقى والمؤثرات الصوتية:

جاءت الموسيقى في المتتالية الرابعة موسيقى إثارة وأكشن والتي توحى بالعنف والخوف أما المتتالية السادسة فجاءت موسيقى حزينة عبرت عن الحالة النفسية لنسرين جراء تلقيها خبر أن ابنتها قامت بالإجهاض أما المؤثرات الصوتية تمثلت في آلة قياس دقات القلب ليعطي الجو العام أنها غرفة مشفى، أما المتتالية العاشرة فكانت الموسيقى هادئة والتي دلت على ترقب لحدوث أمر معين، أما المؤثرات فتمثلت في صوت خطوات بالكعب العالي وصوت نباح الكلب الذي يدل على نهاية مأساوية وصوت أواني تنكسر وذلك من أجل إضفاء المزيد من الواقعية على المشهد.

الإضاءة:

جاءت الإضاءة في المتتالية الرابعة بإضاءة طبيعية أعطت جمالية على المتتالية و أبرزت المكان بتفاصيله أما في باقي المتتاليات فجاءت اصطناعية حيث ساعدت هذه الإضاءة في إعطاء جو درامي لمتتاليات الحلقة من إبراز للشخصيات و الألوان والديكور.

❖ القيم السوسيوثقافية:

أبرزت هذه المتتاليات العديد من القيم السوسيوثقافية، حيث اعتمد المخرج في المتتالية الرابعة على اللقطات البعيدة من أجل إبراز المكان العام للمشهد والممثل في المزرعة التي أخذ عباس ليلى إليها حيث ظهرت قيمة اجتماعية تمثلت في العنف الجسدي الذي تمثل في جر عباس ليلى وسحبها بقوة على الأرض فالصورة أدت هنا وظيفة مناوئة عن الرسالة اللسانية وعبرت عن ذلك العنف، كما عالج قضية مهمة تتجلى مظاهرها في المجتمع الجزائري وفي اللقطة الأخيرة أكثر ذلك العنف من خلال ضربه بشدة وصفعه لليلى.

أما المتتالية السادسة هي الأخرى حملت قيمة سوسيوثقافية ينبذها الدين الإسلامي والمجتمع الجزائري والتي تمثلت في الإجهاض أي قتل روح بريئة، فقد لجأت أسماء لهذا الفعل الشنيع بعد تخلي رسيم الذي اعتمد عليها للانتقام من والدتها حيث قام باستغلالها وسلبها لشرفها وهو حال الكثيرات في مجتمعنا فالعمل الدرامي محل الدراسة عالج واقع معاش من خلال هذه المتتالية، إضافة إلى أن نسرین لم تبالي بالحالة الصحية لابنتها فقد كان همها نظرة الطبقة الراقية إليها وذلك من خلال قولها " بنت نسرین دير هاذ الشيء" وهذا عكس فئة في مجتمعنا لا تقوم بدورها الأسري فنسرین في المسلسل اهتمت بعملها وتضخيم ثروتها على حساب حق أبنائها عليها وقد اتضح ذلك من خلال لوم أسماء لأمها بقولها " نسرین هذا وين فاقت بلي عندها طفلة"، وهذا ما يحيل إلى التشتت الأسري وأن العلاقة الأسرية المتصدعة تكون بداية لظهور المشكلات الاجتماعية وأن فقدان الاهتمام الأسري ينتج عنه الضياع والاستغلال.

حملت المتتالية قيمة سوسيوثقافية أخرى التي أبرزت إعطاء نسرين أهمية للمجتمع وانتمائها للمجتمع الجزائري من خلال العبارة الألسنية" يا إما على التبهديلة".

أما في المتتالية العاشرة التي صورت في منزل رابع هي الأخرى حملت العديد من القيم أول قيمة سوسيوثقافية ظهرت في بداية المتتالية من خلال جلوس نسرين ومحمود على الشرفة وتناولهما للعشاء وقد اعتمد المخرج في ذلك على قرب المسافة بينهما إضافة إلى الحوار الذي جرى بينهما ومزاج محمود مع جازية دليل على وجود علاقة قرب بينهما ويتضح ذلك من طبيعة كلام محمود حين قال لجازية" ضك راني عايش".

وتستمر الاحداث المتتالية لتصور تلقي جازية لسلة هاتفية اسماعيل والتي يخبرها فيها بقدم نسرين وهنا تظهر نظرة انتصار في عيني جازية وقد أبرز المخرج في الحوار التي دار بينها وبين محمود بأن جازية اتخذت من طيبة قلب محمود وعلاقته المتوترة بنسرين وسيلة لتحسيد انتقامها من نسرين التي أخذت والدها في السابق واستولت على كل ثروته فمحمود ظهر في هذه المتتالية كشخص ضعيف لا حول له ولا قوة للحصول على الاستقرار والسعادة اللذان فقداهما مع زوجته، وقد اعتمد المخرج على شخصية محمود في المسلسل لإبراز الوضع الذي يعيشه العديد من الأزواج في المجتمع الجزائري نتيجة قيمة التحرر الزائدة التي تتمتع بها المرأة والذي يؤدي إلى إهمالها لزوجها وعائلتها مقابل تحقيقها لإنجازات على الصعيد الشخصي كالنجاح في عملها، وهذا ما يؤدي إلى عواقب وخيمة وضحها المخرج من خلال المسلسل وهي التفكك الأسري.

كما اعتمد المخرج على اللقطة القريبة لإبراز ملامح الغضب والصدمة التي علت وجه نسرين وتصرفاتها المستيرية، كما أبرز المخرج بلقطة متوسطة ملامح الانتصار على وجه جازية بعد إخبارها بأن محمود يكون زوجها وأنه حول لها جميع الأموال، حيث ركز المخرج على تغيير الخطاب لنسرين التي برزت فيه بأنها مهتمة بالمال أكثر من العلاقة التي تربطها بزوجها من خلال قولها" محمود عاود ردلي واش مديتلك هذا مكان"، وهو ما أبرز ضعف العلاقة الزوجية بين محمود ونسرين وهذا ما يجيل

إلى التفكك الأسري وإلى أن الزوجة المتسلطة ينتج عنها عائلة مفككة وتحيل هذه المتتالية إلى ضعف الروابط الاجتماعية وخاصة الأسرية اللبنة الأولى في بناء المجتمع.

فكل هذا تعارض مع قيم الدين الإسلامي وتنافى مع مبادئه فالعلاقة بين الزوجين يجب أن تكون مبنية على الاحترام، كما أبرز المخرج قيمة الانتقام وهي الأخرى تتعارض مع قيمنا الاجتماعية والثقافية فالمرأة في مجتمعنا مسالمة ويهمها فقط الاهتمام بأبنائها ولم شملهم لا الانتقام، فالاعتماد على أم جازية وتصويرها بالمرأة الحقودة التي حثت أبنائها على الانتقام وهي على فراش الموت وإظهار عواقب ذلك من قبل المخرج وقد يكون قدوة للمشاهدين من أجل الابتعاد عن هذا الفعل الشنيع.

وقد اعتمد المخرج على اللقطة المتوسطة القريبة لإبراز ملامح كل من رسيم وغازية بعد معرفتها بأن أسماء التي قام رسيم بعلاقة معها خارج إطار الزواج والتي نتج عنها حمل تكون أخته هو وغازية من والدهما وهذا ما يتنافى مع مبادئ الدين الإسلامي وقيمنا الاجتماعية والثقافية حيث أن المخرج لم يراعي خصوصية المجتمع الجزائري، فهنا تبرز القيم الثقافية الغربية والمتنافية مع مبادئ الدين الإسلامي فالعلاقات غير الشرعية خارج إطار الزواج محرمة شرعا إضافة إلى تنافي هذه القيمة مع عادات وتقاليد المجتمع الجزائري الذي يرفض مثل هذا الفعل رفضا قاطعا فمجتمعنا معروف عه بالمحافظة.

كما أن الملامح التي برزت على غازية ورسيم بينت حجم الصدمة والندم لاحقا من خلال تأنيب الضمير والحالة المستيرية لغازية في مواجهتها مع أخيها فهو العقل المدبر لخطة الانتقام، وهروب نسرين وموتها بعضه كلب فيها إحالة إلى العدالة الإلهية حيث أنها كانت شعر بالفوقية وتحتقر الجميع وتشتتم الآخرين بتلقيبهم بالكلب وعليه فقد ماتت ميتة بشعة، وقد وظف المخرج هذه الفكرة للإحالة إلى أن الإنسان سيواجه مصيره وأن هذا المصير هو نتيجة الأفعال.

أما تصوير المخرج لغازية وهي تتصل بأرسلان تحيلنا إلى التحرر الزائد والخيانة الزوجية هو ما يتنافى تماما مع البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري ومن خلال هذا يؤكد المخرج مرة أخرى أن محمود كان ضحية لانتقام جازية وكإشارة منه لاستيقاظ ضميرها صورها وهي تقوم بحرق غرفة نومها التي

جمعتها بزوجها السابق رابح ثم محمود وهنا إحالة من المخرج على أن جازية قامت باستغلال أنوثتها وجسدها لتحقيق أهدافها في الانتقام وتحصيل الثروة كما يحيل قرار جازية حرق غرفتها إلى محاولتها التخلص من ذكرياتها وماضيها وما عزز ذلك إشعالها النيران في الغرفة والسير مسترجعة شريط ذكرياتها بملامح حزينة كما تحيل رمزية صورة أمها التي كانت تحملها في يدها إلى وفائها لها بوعددها وهذا ما يحيلنا إلى أن هناك قيمة اجتماعية تمثلت في أخطاء الآباء يستمر فيها الأبناء إن لم يكن هناك تفكير عقلائي كما برزت قيمة دينية واجتماعية في نفس الوقت وهي طاعة الوالدين والبر بهما فحب الأم دفع كلا من رسيم وجازية إلى الخضوع لوصية والدتهما.

وبالاعتماد على الزاوية الغطسية أبرز المخرج جازية بعد انتحارها ورسيم مقتول وهنا تجلت قيم كالحقد والكراهية والحقد والنفاق من شريكه كادير في ترويج المخدرات فالمخرج أراد أن يوضح من حال هذه اللقطة بأن في عالم الإجرام لا توجد هناك صداقة بل يحكمه المال و السلطة والبقاء للأقوى، وانتحار جازية حمل دلالة ثقافية غربية منافية للمجتمع الجزائري والمجتمع الجزائري وتعاليم الدين الإسلامي الذي يحرم قتل النفس أما دلالة الصورة المحترقة فهي إحالة إلى النهاية خاصة أن الصورة لها رمزية في الانتقام حيث استمدت منها القوة والعزم على الوفاء لتنفيذ وصية الانتقام وباحتراقها هناك إحالة إلى النهاية.



نتائج الدراسة:

بعد تحليلنا لعينة من حلقات مسلسل النار الباردة توصلنا إلى جملة من النتائج التي أجابت عن الإشكالية المطروحة في دراستنا ويمكن أن نورد أهم النتائج فيما يلي:

• النتائج العامة:

- ✓ أوضحت نتائج هذه الدراسة عن العلاقات المباشرة والغير مباشرة بين النساء والرجال، كما حمل هذا العمل العديد من علاقات الحب بين الجنسين الذكر والأنثى.
- ✓ دعوة المرأة إلى التحرر من القيود والضغوطات التي يفرضها الرجل والعادات والتقاليد، حيث استعان المخرج فريد بن موسى بصورة نسرين المرأة المتحررة والمثقفة قوية الشخصية لإيصال هذا الخطاب.
- ✓ أبرز العمل الدرامي محل الدراسة النتائج السلبية للإهمال الأسري على الأبناء.

- ✓ برزت قوة المسلسل من خلال الديكور وجودة الصورة التي تجسدت من خلال الألوان والأزياء والتحكم في تقنيات التصوير.
- ✓ اعتمد المخرج على البيوت الفخمة وعلى اللوحات والقطع الفنية الثمينة كإيجاء منه عن الطبقة البرجوازية الجزائرية.
- ✓ أبرز العمل الدرامي محل الدراسة عواقب الكره والحقد والانتقام بإعطاء صورة ذهنية للمشاهد بأنه يؤدي إلى التهلكة.
- ✓ أظهر العمل الدرامي محل الدراسة أن أغلب الشخصيات الرئيسية التي تدور حولها أحداث المسلسل جاءت ذات سلوكيات منحرفة كالظلم والكذب والانتقام والكره والاتجار بالمخدرات.
- ✓ أغفلت العبادات تماما في العمل الدرامي محل الدراسة إلا في مشهدين قاما بهما محمود عند أداء صلاة الفجر والخالة عندما صورت وهي تصلي، وهذا يشير إلى أن المسلسل ربط أداء العبادات بكبار السن.
- ✓ جسّد هذا المسلسل ظاهرة العنف ضد المرأة من خلال طرحه بعده أشكال كالعنف الجسدي، العنف النفسي.
- ✓ صور المخرج كيفية الترويج للمخدرات بطرق ظاهرية وضمنية.
- ✓ وظف المخرج مجموعة من القيم الاجتماعية تمثلت في الحب والعطف والحنان، التحلي بالمسؤولية وصلة الرحم.
- ✓ تبين النتائج أن المسلسل قد أشار إلى تقديس المال والثروة والمكانة الاجتماعية الراقية، حيث صور بعض الشخصيات التي تتميز بذلك.

• النتائج على ضوء الفرضيات:

• نصت الفرضية الأولى التي مفادها: "ركز مسلسل النار الباردة على إبراز القيم

الإجتماعية الفاعلة في الحياة الجزائرية للطبقة الغنية"

✓ يلاحظ من خلال هذا المسلسل أن المخرج أبرز دور المرأة في الأعمال والحفلات

والتسكع في السيارات الفخمة واعتمد عليها من أجل الاستمالة والإغراء ولفت

إنتباه المشاهدين متجاهلا دورها الأسري والاجتماعي ودورها العام في التنمية.

✓ سعى العمل الدرامي محل الدراسة إلى إبراز قيمة الحرية التي تتمتع بها المرأة في الحياة

الجزائرية للطبقة البرجوازية، حيث صور للمشاهد بأن المرأة في هذه الطبقة لها الحرية

الكاملة.

✓ركز مسلسل النار الباردة على إبراز واستنهاض معاني الطمع، الخيانة والانتقام لتبيان

آثارها النفسية والاجتماعية.

✓ حصر العمل الدرامي محل الدراسة العنف والخيانة والانحراف الأخلاقي الذي تمثل

في المخدرات في الطبقة البرجوازية وتأثيرها السلبي على نسيج العلاقات

الإجتماعية.

وبهذا نستنتج أن العمل الدرامي محل الدراسة قد شجع على نمط معين من الحياة الإجتماعية

والمتمثل في الطبقة البورجوازية ونصل إلى أن الفرضية التي مفادها "ركز مسلسل النار الباردة على

إبراز القيم الإجتماعية الفاعلة في الحياة الجزائرية للطبقة الغنية" قد تحققت كليا.

• نصت الفرضية الثانية على: "القيم الثقافية الواردة في مسلسل النار الباردة مستوحاة

من الثقافة الغربية":

- أكدت نتائج الدراسة أن مسلسل النار الباردة حمل مشاهد ترسخ قيم ثقافية غربية خارج الإطار

الشرعي، كما حمل قيم دينية وثقافية عربية إسلامية تمثلت في المحافظة على الصلاة.

الفصل الرابع:..... التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة

- اعتمد المخرج فريد بن موسى كثيرا على اللغة الفرنسية ما يدل على تأثر الطبقة البرجوازية بهذه اللغة.

- لم يعبر الديكور المعتمد في مسلسل النار الباردة بشكل كبير عن هوية المجتمع الجزائري حيث كان عبارة عن مزيج بين ديكور عصري مستوحى من الثقافة الغربية مع لمسة جزائرية.

لقد كانت القيم الثقافية المتجلية في مسلسل النار الباردة لا توحى إلى الثقافة الجزائرية وهذا ما يجعل المتلقي يشعر بنوع من الاغتراب عند مشاهدته لهذا العمل الدرامي ولا يحس بانتمائه وهذا قد يؤدي إلى فشل العملة الاتصالية.

نستنتج أن الفرضية التي مفادها " القيم الثقافية الواردة في مسلسل النار الباردة مستوحاة من الثقافة الغربية" قد تحققت كليا.

• نصت الفرضية الثالثة على "اعتماد المخرج على الديكور والملابس في إبراز القيم محل الدراسة".

✓ اعتمد المخرج فريد بن موسى على اللباس الغربي من أجل إبراز قيمة التحرر لدى المرأة في العمل الدرامي محل الدراسة.

✓ حمل الديكور مدلولات مادية واجتماعية كل حسب الطبقة الإجتماعية التي تنتمي إليها الشخصيات في العمل الدرامي.

✓ ساهم الديكور في إبراز قيم غربية تمثلت في السهرات الليلية والاختلاط بين الجنسين.

✓ ساهم الديكور في إبراز قيم القناعة والبراءة من خلال ديكور منزل الخالة وليليا.

نستنتج أن الفرضية الثالثة والتي مفادها " اعتماد المخرج على الديكور والملابس في إبراز القيم محل الدراسة " قد تحققت كليا.

خاتمة

تعتبر الدراما التلفزيونية الجزائرية فنية النشأة، إلا أنها في السنوات الأخيرة بدأت تنتعش وتواكب تطورات العصر من خلال طريقة الإخراج التي أصبحت تعتمد على عدة إخراجية متطورة بالإضافة إلى أنها تحمل في طياتها مضامين ودلالات ومعاني يهدف القارئون عليها إلى توصيلها للمتلقي.

ومسلسل "النار الباردة" محل الدراسة يحمل قضايا مهمة حيث برزت العديد من القيم السوسيوثقافية وكانت أبرزها العلاقات الشخصية والأسرية القائمة بين الكره والحقد والانتقام والذي كان المحور الأساسي التي كانت تدور أحداث المسلسل حوله كما نجد أيضا المخرج حاول إبراز إيديولوجيته الشخصية وتطبيقها من خلال تصوير بعض شخصيات المسلسل وخاصة المرأة التي برزت على أنها متحررة، تتمتع بشخصية قيادية.

وما يمكن قوله أنه لا بد أن تكون هذه الدراما مدروسة ولها مرجعية للبيئة الاجتماعية والثقافية الموجهة لها، تتناسب وقيم المجتمع العربي المسلم .

وفي الأخير يبقى مجال الدراما مجالا خصبا للدراسات والبحوث الأكاديمية والبحث العلمي بصفة عامة ومجال الإعلام والاتصال بصفة خاصة، لاسيما الاعتماد على السيميولوجيا كمنهج تفتيت جزئياتها، ونتمنى أن يهتم الباحثون بالقيم السوسيوثقافية، وإعادة تركيبها لإعطاء معنى دلالي كما نأمل أن يهتم أيضا بالقيم والدراما ودراساتها من زوايا أخرى من أجل إثراء البحوث الخاصة في هذا المجال .

قائمة

المصادر

والمراجع

✓ المصادر:

أولاً: القرآن الكريم برواية حفص

✓ المراجع:

ثانياً: الكتب

- 1- إبراهيم، أحمد. الدراما والفرجة المسرحية. الجزائر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2006.
- 2- إبراهيم، محمد حمدي. نظرية الدراما الإغريقية. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر 3- والتوزيع، 1994.
- 3- أحمد علي، سامية، وشرة، عبد العزيز. الدراما في الإذاعة والتلفزيون. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 1999.
- 4- بركات، حلیم. المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي إجتماعي. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1998.
- 5- بلخيري، رضوان. سيميولوجيا الصورة: بين النظرية والتطبيق. الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع، 2012.
- 6- البلداوي، عبد الحميد عبد المجيد. أساليب البحث العلمي والتحليلي الإحصائي: التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام برنامج spss. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2007.
- 7- الحيا، مساعد بن عبد الله. القيم في المسلسلات التلفزيونية. الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، 1992.

- 8- بن مرسللي، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. ط4. ديوان المطبوعات الجامعية، 2010.
- 9- بن مرسللي، أحمد. مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال.: ديوان المطبوعات الجامعية، 2015.
- 10- ترحبيني، فايز. الدراما ومذاهب الأدب. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراما والنشر والتوزيع، 1998.
- 11- توسان، برنار. ماهية السيميولوجيا. ترجمة محمد نظيف. ط2. لبنان: دار إفريقيا الشرق، 2000.
- 12- جبر سعيد، سعاد. القيم العالمية: وأثرها في السلوك الإنساني. عمان: للكتاب العالمي، 2008.
- 13- الجلاد، ماجد زكي، تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق استراتيجيات تدريس القيم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010.
- 14- حمادة، إبراهيم. هوامش في الدراما والنقد. القاهرة: الهيئة المصرية العالمية للكتاب، 1988.
- 15- حمدي، محمد الفاتح. منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال: دروس نظرية وتطبيقات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2016.
- 16- حمودة، عبد العزيز. البناء الدرامي. القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، 1998.
- 17- الخطاب، سمير. التنشئة السياسية والقيم. القاهرة: للنشر والتوزيع، 2004.
- 18- دياب، سهيل رزق. مناهج البحث العلمي. غزة، 2003.
- 19- سدفيلة. السيناريو. ترجمة سامي محمد. بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر. 1989.

- 20- السرحاني، راغب. الأخلاق والقيم في الحضارة الإسلامية.
- 21- شلبي، كرم. الإنتاج التلفزيوني وفنون الإخراج. القاهرة: مكتبة التراث الإسلامي.
- 22- الصبان، منى. من مناهج السيناريو والإخراج والمونتاج. الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2011.
- 23- الصبري، محمد عبد الفاتح. البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين. عمان: دار وائل للنشر، 2002.
- 24- ضافر كبارة، أسامة. برامج التلفزيون والتنشئة الاجتماعية للأطفال. بيروت: دار النهضة العربية، 2003.
- 25- عبيدات، محمد. منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والخطوات. ط2. الأردن: كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، 1999.
- 26- عقيل، عقيل حسين. فلسفة مناهج البحث العلمي. مكتبة مديوحى، 1999.
- 27- عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد. مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2000.
- 28- العنابي عبد الحميد، حنان. الدراما والمسرح في تربية الطفل. عمان: دار الفكر، 2007.
- 29- العوا، عادل. العمدة في فلسفة القيم. للدراسات والترجمة والنشر، 1986.
- 30- عوض، فاطمة، وعلي خفاجة، ميرفت. أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002.
- 31- النادل، عادل. مدخل إلى فن كتابة الدراما. تونس: مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، 1987.

- 32- نجلة، عبد الفتاح. الدراما علاج نفسي فعال للأطفال. القاهرة: عالم الكتب، 2012.
- 33- نواصرة، جمال محمد. أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل: النظرية والتطبيق. الأردن: عالم الكتب الحديث، 2006.
- 34- يحيى، لطفي عبد الوهاب. مقدمة في التاريخ الحضاري. بيروت: دار النهضة العربية، 2010.
- 35- يخلف، فايزة. سميات الخطاب والصورة. لبنان: دار النهضة العربية، 2012.
- ثالثا: المجالات
- 36- بوترة بلال وزين صباح. "تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب". مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، سبتمبر 2016.
- 37- جديدي، إبراهيم. "فن الدراما الإبداعية". مجلة اللغة العربية.
- 38- الحاوري، علي أحمد. "المسلسلات التلفزيونية العربية وأثرها في الإنهيار الأخلاقي بالمجتمعات العربية". مجلة العلوم الإنسانية، 2004.
- 39- حسين، عبد الله. "الدلالي بين النص المسرحي والفيلم السينمائي". مجلة كاية الآداب العراق.
- 40- حميد، صالح محمد. "أثر مشاهدة المسلسلات التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية". مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، أكتوبر - ديسمبر 2017.
- 41- خديجي، مختارية. "مضامين الدراما التلفزيونية وتأثيراتها على الشباب". مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، جوان 2017.
- 42- خلوص، ناطق. "الدراما التلفزيونية". مجلة الإذاعات العربية، 29 نوفمبر 1997.
- 43- سهيلي، نوال. "القيم في مسلسلات الدراما التركية". مجلة المعيار، 2017.

44-العبسي، إسماعيل عبد الحافظ. "دلالة البناء القيمي في قوة وضعف الدراما التلفزيونية العربية".
المجلة الدولية للاتصال الاجتماعية، 2017.

45-العمر، محمد. "الصورة الاجتماعية للمرأة في الدراما السورية". مجلة جامعة دمشق، 2003.

46-قواس، جمال. "الجنريك في المسلسلات التلفزيونية العربية". مجلة العلوم الإنسانية، ديسمبر
2014.

47-لعرحسمير. "اللقطة التلفزيونية". مجلة النص، ديسمبر 2005.

48-نايلي، سهيلة. "القيم في الدراما التاريخية العربية". مجلة المعيار، 2018.

49-ماكوتار وبوعمامة العربي، "التمثيلات الثقافية في الخطاب الإشهاري"، مجلة جماليات، ديسمبر
2016.

رابعاً: الرسائل الجامعية

48-أحمد عبد الرحمان أحمد الطيب، " دور الدراما التلفزيونية السودانية في ترسيخ القيم الأخلاقية"
رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2016-2017.

49-آدم إسماعيل محمد إبراهيم، " الدراما التلفزيونية ومساهمتها في التغيير الاجتماعي"، رسالة
ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2016-2017.

50-أوغيدني أحلام، " القيم الاجتماعية وتأثيرها على الإلتزام التنظيمي" رسالة ماجستير، جامعة
محمد خيضر بسكرة، 2015-2016.

51-أونيسى أحلام، "صورة المجاهد في السينما الجزائرية" مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم
البواقي، 2014 - 2015.

- 52- بارة آمنة وبومعزة حنان، " صورة المرأة الجزائرية في السينما الثورية " مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015-2016.
- 53- برحيل سمية، " دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب "، أطروحة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة وهران، 2017- 2018.
- 54- بزاز روميصة، " صورة الطفل في السينما الثورية الجزائرية " مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016- 2017.
- 55- بلخروش سمية وصابري ليندة، " معالجة السينما الجزائرية لظاهرة العنف ضد المرأة " مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015- 2016.
- 56- بلخير رضوان، " صورة المسلم في السينما الأمريكية " رسالة ماجستير، جامعة دالي إبراهيم الجزائر، 2011- 2012.
- 57- بن منصور اليمين، " دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية " رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009-2010.
- 58- بوالعام بلال وساسي نهاد، " صورة العربي في السينما الأمريكية " مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016 6 2017.
- 59- بوترة فايزة وسعودي نسرين، " صورة المرأة بين الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي " مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016-2017.
- 60- بودبيزة سفيان، " القيم في الدراما السورية " مذكرة ماستر، جامعة أم البواقي، 2016- 2017.

- 61- بوعبد الله نور الهدى، " تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في ظل التغير الاجتماعي"، أطروحة دكتوراه، جامعة باجي مختار عنابة، 2018.
- 62- بيوض زبيدة، " علاقة الاتجاهات الوالدية (المدركة) في التنشئة والأفكار اللاعقلانية بفعالية الذات لدى طلبة علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة"مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2014-2015.
- 63- الحربي علي بن سعد مطر، " أهمية دور معلمي العلوم الطبيعية في تنمية القيم العلمية لدى طلاب الصف الثالث ثانوي الطبيعي بالمملكة العربية السعودية"، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى مكة، 2009-2010.
- 64- حميدان سلمى، " القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية"، أطروحة دكتوراه، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، 2006.
- 65- حميدان سلمى، " القيم الجمالية في مسلسل باب الحارة السوري الجزء الأول" رسالة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، 2011-2012.
- 66- خديري لبنى، " تأثير التعرض للدراما التلفزيونية الأجنبية على إدراك الشباب للواقع الاجتماعي" مذكرة ماستر، جامعة العربي تبسي تبسة، 2015-2016.
- 67- دروي منى، " إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الدراما التلفزيونية المدبلجة" مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، 2016-2017.
- 68- رحموني رضا، " سيميائية النص الدرامي عند عبد القادر علولة" رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2014-2015.

- 69- زراري نجمة، " الطرح الفيلمي لقضية العنف ضد المرأة في السينما الجزائرية المعاصرة" رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 03، 2010-2011.
- 70- زين صباح، " تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب " مذكرة ماستر، جامعة الوادي، 2014-2015.
- 71- سديرة أسامة، " تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية لدى الطالبات الجامعيات " مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016-2017.
- 72- سعيدي زينب، " النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية " رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012.
- 73- شاهين أحمد سيف، " مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين " رسالة ماجستير.
- 74- صوكو سهام، " واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية " رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009.
- 75- عايد كمال، " تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري "، أطروحة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2016-2017.
- 76- العبسي إسماعيل عبد الحافظ، " إتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات المدبلجة في القنوات العربية " رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2014-2015.
- 77- عدوم حسين، " أثر الموسيقى على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري " مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016-2017.

78- العرادة علي دوشي، "مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات الكويتية" رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، 2014-2015.

79- عماد حفيظ دواوي والهادي محمد، "المضامين السياسية في الكوميديا الجزائرية" مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2016-2017.

80- مخناش فؤاد، "طبيعة النص المسرحي الإذاعي بالجزائر" رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2014-2015.

81- المصري دننا جمال، "أثر إستخدام الأدوار في اكتساب القيم الإجتماعية" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2009-2010.

82- نايلي سماح، "دور الدراما التلفزيونية في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الجامعة" مذكرة ماستر، جامعة العربي تبسي تبسة، 2016-2017.

83- هميسي منى، "المسلسلات التركيبية المدبلجة وأثرها على الشباب" مذكرة ماستر جامعة الوادي، 2013-2014.

خامسا: المعاجم والموسوعات

84- ابن منظور، لسان العرب، بيروت: دار صادر.

85- حجاب محمد منير، الموسوعة الإعلامية: الجزء الخامس، القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية، 2003.

86- الزبيدي أحمد، معجم المصطلحات الإعلامية: الدعوى والإعلام الإسلامي، العراق: دار الفجر للطباعة والنشر.

– المعاجم باللغة الأجنبية:

87- The oxford large dectionary. 1995.

سادسا: الصحف والجرائد

88- بليلي نوال، الدراما الجزائرية تناشد المدينة الفاضلة وتغرد خارج سرب الواقع، الشروق اليومي،
أفريل 2010.

89- حورية الصياد، يومية الفجر، أكتوبر 2010.

تاريخ الزيارة 2018/11/5 على الساعة 23:14 www.al-fadjr.com

سابعا: المواقع الإلكترونية

90- social studies74.ahlmontada.com

تاريخ الزيارة 2019/5/1 على الساعة 21:42

91- [www.dahe.uk /udcation](http://www.dahe.uk/udcation)

تاريخ الزيارة 2019/5/1 على الساعة 21:42

92- www.djazairess.com

تاريخ الزيارة 2018/11/5 على الساعة 23:17

فهرس

المحتويات

رقم الصفحة	المحتويات
	شكر وتقدير
	مقدمة
	الفصل الأول:
	الإطار المنهجي للدراسة
04	أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
06	ثانياً: فرضيات الدراسة
06	ثالثاً: أسباب إختيار الموضوع
08	رابعاً: أهمية الدراسة وأهدافها
13	خامساً: تحديد مفاهيم الدراسة
14	سادساً: الدراسات السابقة
24	سابعاً: منهج الدراسة وأدواتها
29	ثامناً: مجتمع الدراسة
29	تاسعاً: عينة الدراسة ومجالها الزماني والمكاني
31	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني:
	الدراما والدراما التلفزيونية
33	تمهيد
	أولاً: الدراما
34	1-1- الجذور التاريخية للدراما
35	1-2- أشكال الدراما
	ثانياً: الدراما التلفزيونية
42	1-2- نشأة الدراما التلفزيونية
47	2-2- البناء الفني للدراما التلفزيونية
48	2-3- خصائص الدراما التلفزيوني
49	2-4- أهمية الدراما التلفزيونية
54	2-5- العناصر السيميولوجية للعمل الدرامي التلفزيوني
	ثالثاً: الدراما التلفزيونية الجزائرية

54	3-1- نبدة عن الدراما التلفزيونية الجزائرية
55	3-2- واقع الدراما التلفزيونية الجزائرية
56	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: مقارنة نظرية حول القيم السوسيوثقافية	
	تمهيد
59	أولاً: مصادر القيم السوسيوثقافية
60	ثانياً: تصنيف القيم السوسيوثقافية
66	ثالثاً: مكونات القيم السوسيوثقافية
66	رابعاً: خصائص القيم السوسيوثقافية
68	خامساً: أهمية القيم السوسيوثقافية
69	سادساً: النظريات المفسرة للقيم السوسيوثقافية
71	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: التحليل السيميولوجي لمسلسل النار الباردة	
75	أولاً: بطاقة فنية لمسلسل النار الباردة
76	ثانياً: بطاقة فنية عن المخرج
76	ثالثاً: ملخص عن أحداث المسلسل
77	رابعاً: التقطيع التقني للمتتاليات المختارة
99	خامساً: القراءة التعيينية للمتتاليات المختارة
109	سادساً: القراءة التضمينية للمشاهد المختارة
140	سابعاً: نتائج التحليل
145	خاتمة
147	قائمة المصادر والمراجع
158	فهرس المحتويات
161	قائمة الأشكال
163	قائمة الجداول
165	الملاحق
174	ملخص الدراسة

قائمة

الأشكال

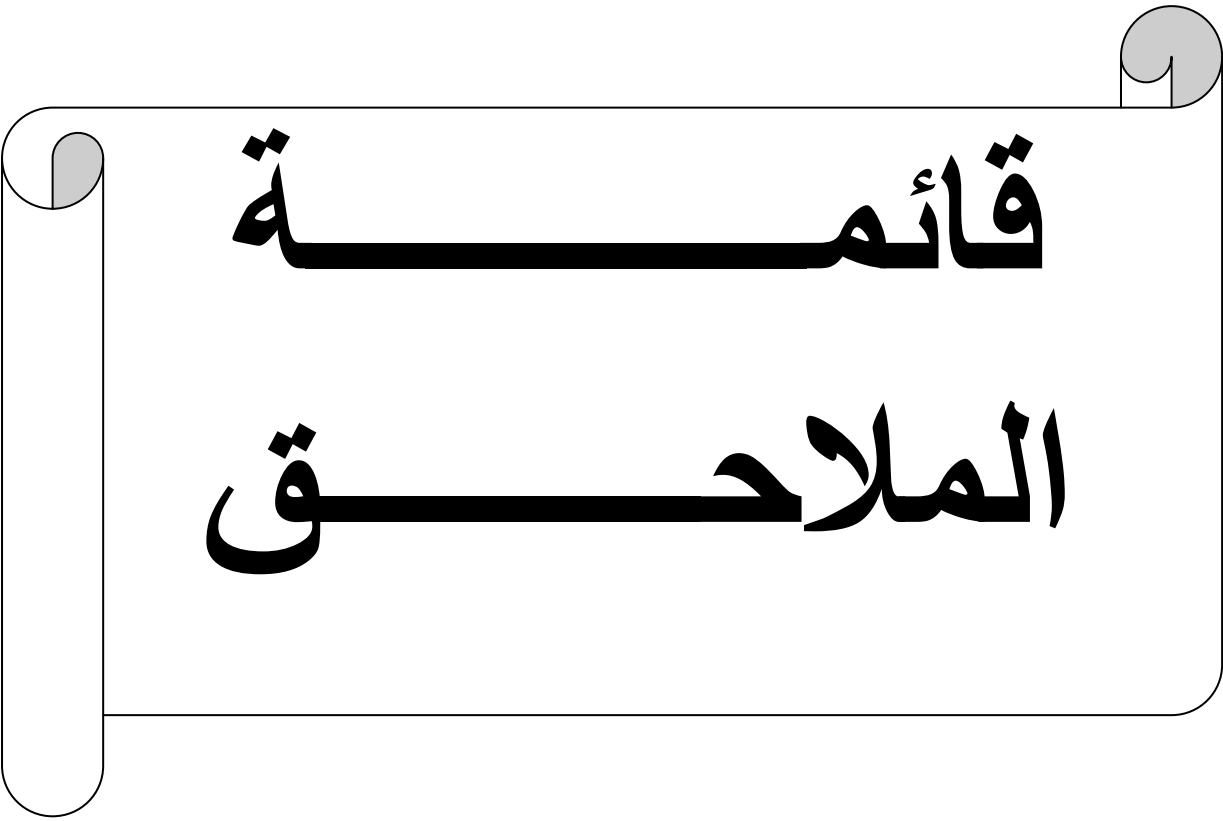

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
24	شكل يمثل تقسيم ديسوسير للدليل	01

قائمة

الجدول

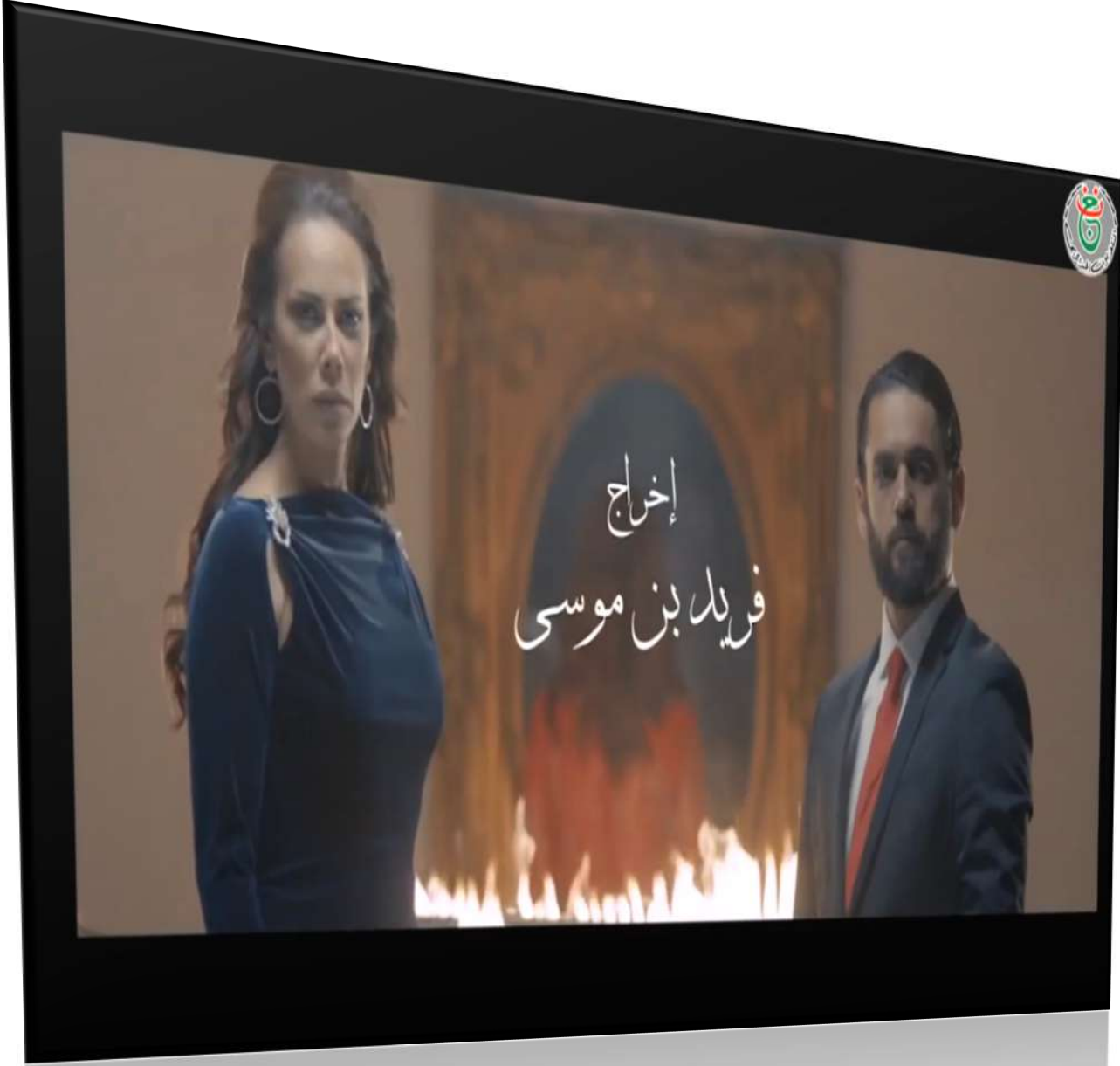
قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول الأول	التقطيع التقني للحنريك	77
الجدول الثاني	التقطيع التقني للمتتالية الأولى من الحلقة الخامسة	78
الجدول الثالث	التقطيع التقني للمتتالية الرابعة من الحلقة الخامسة	79
الجدول الرابع	التقطيع التقني للمتتالية السابعة من الحلقة الخامسة	80
الجدول الخامس	التقطيع التقني للمتتالية التاسعة من الحلقة التاسعة	81
الجدول السادس	التقطيع التقني للمتتالية العاشرة من الحلقة الخامسة	82
الجدول السابع	التقطيع التقني للمتتالية الرابعة عشر من الحلقة الخامسة	84
الجدول الثامن	التقطيع التقني للمتتالية الخامسة عشر من الحلقة الخامسة	85
الجدول التاسع	التقطيع التقني للمتتالية الخامسة من الحلقة الثانية عشر	86
الجدول العاشر	التقطيع التقني للمتتالية التاسعة من الحلقة الثانية عشر	87
الجدول الحادي عشر	التقطيع التقني للمتتالية العشرون من الحلقة الثانية عشر	87
الجدول الثاني عشر	التقطيع التقني للمتتالية العاشرة من الحلقة الثالثة عشر	88
الجدول الثالث عشر	التقطيع التقني للمتتالية الرابعة عشر من الحلقة الرابعة عشر	90
الجدول الرابع عشر	التقطيع التقني للمتتالية السابعة من الحلقة السادسة عشر	92
الجدول الخامس عشر	التقطيع التقني للمتتالية العاشرة من الحلقة السادسة عشر	93
الجدول السادس عشر	التقطيع التقني للمتتالية السادسة عشر من الحلقة السابعة عشر	94
الجدول السابع عشر	التقطيع التقني للمتتالية التاسعة عشر من الحلقة التاسعة عشر	94
الجدول الثامن عشر	التقطيع التقني للمتتالية الرابعة من الحلقة الأخيرة	95
الجدول التاسع عشر	التقطيع التقني للمتتالية السادسة من الحلقة الأخيرة	96
الجدول العشرون	التقطيع التقني للمتتالية السابعة من الحلقة الأخيرة	97



قائمة
الملاحق

الملحق الأول الخاص بالجنريك:



الملحق الثاني الخاص بالحلقة الخامسة:



الملحق الثالث الخاص بالحلقة الثانية عشر:





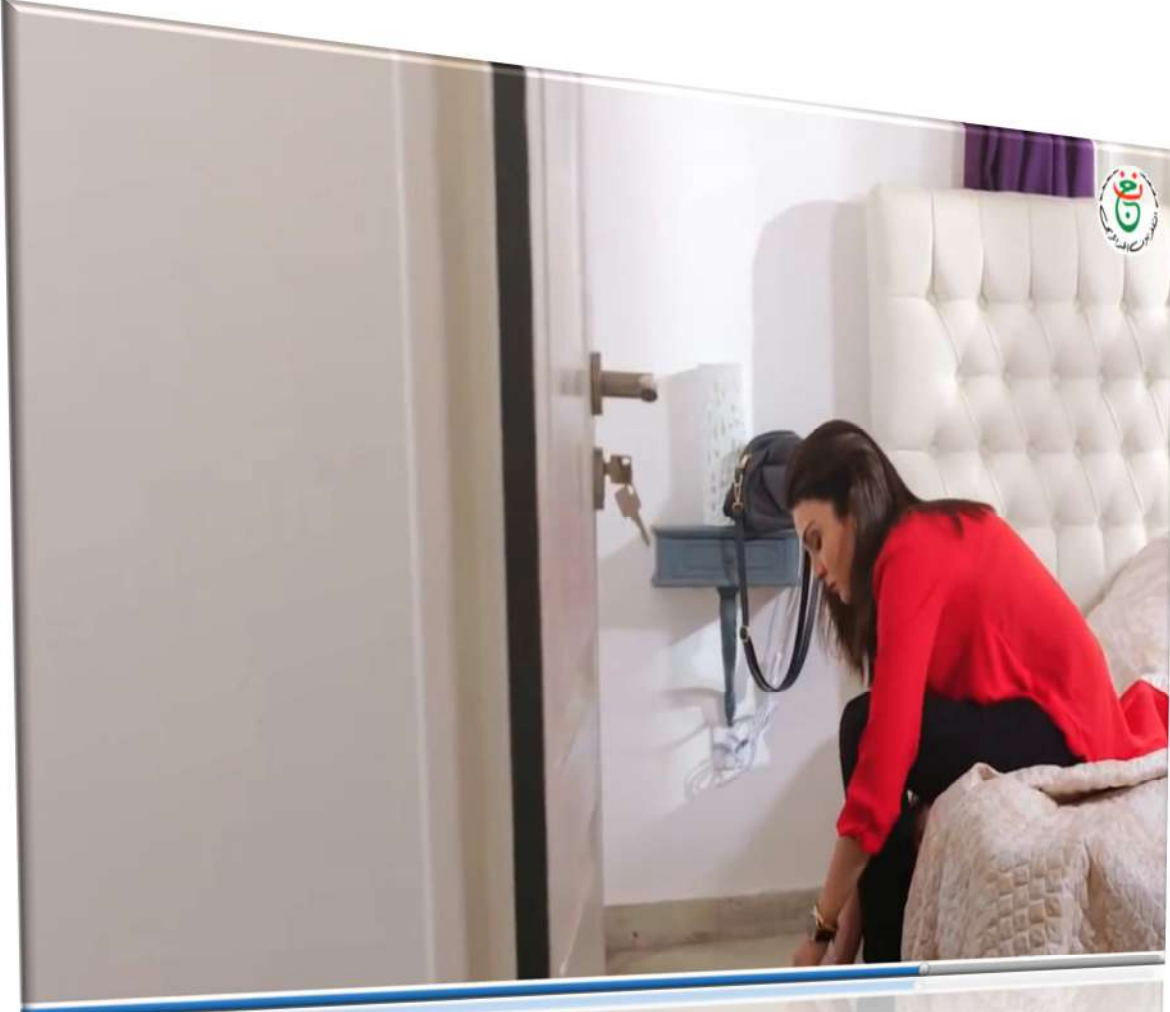
الملحق الخامس الخاص بالحلقة الرابعة عشر:



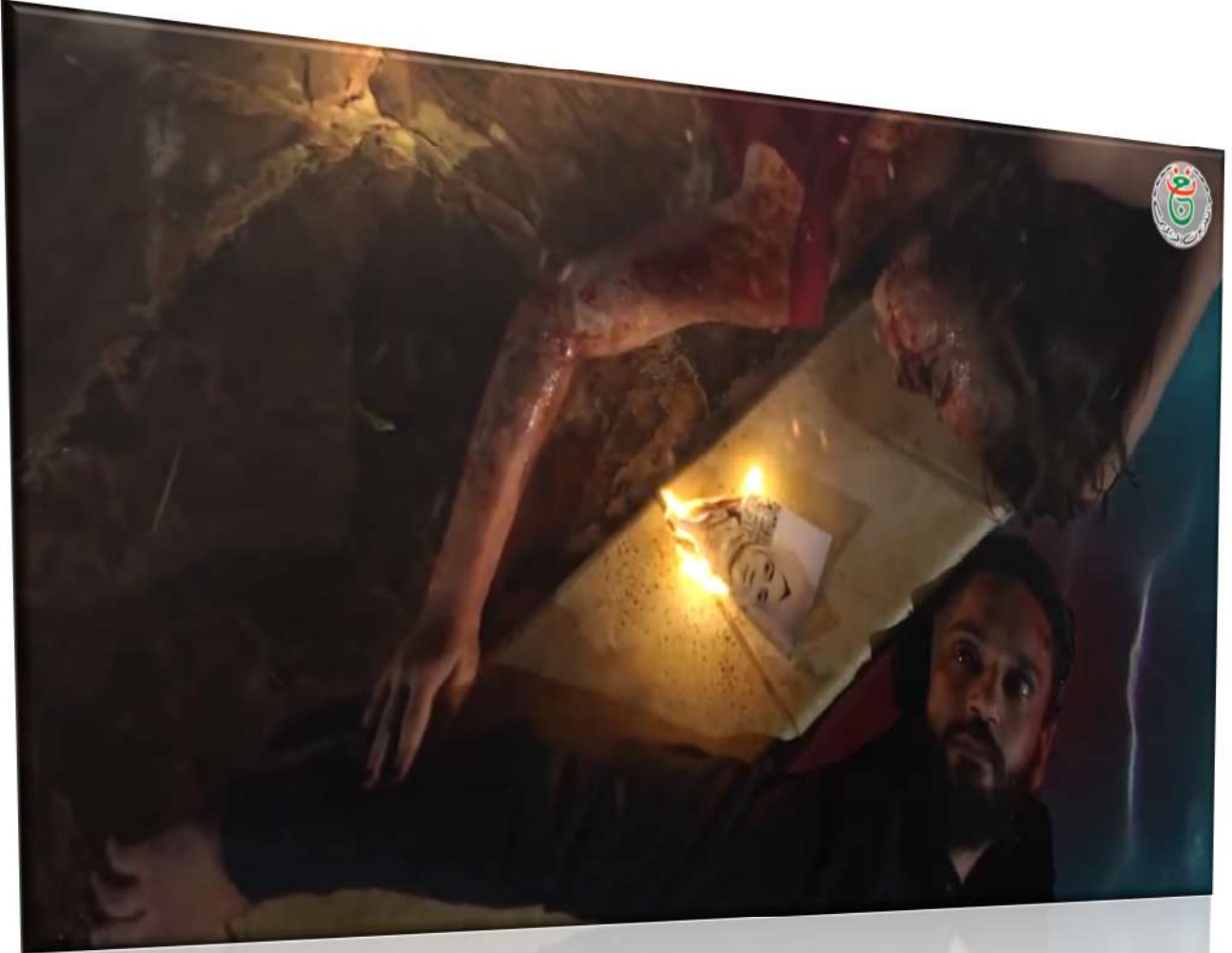
الملحق السادس الخاص بالحلقة السادسة عشر:



الملحق السابع من الحلقة التاسعة عشر:



الملحق الثامن الخاص بالحلقة الأخيرة:



مأخض

الدراسة

ملخص الدراسة:

تحتل الدراما التلفزيونية مكانة مؤثرة وفاعلة في المجتمع فقد ساهمت في إعادة الإعتبار لثقافات إنسانية كانت إلى زمن قريب مجهولة، فهي تعمل على إعادة صياغة الفعل الواقع ماضيا أم آنيا في بناء جمالي يتأسس داخل السياق الاجتماعي القائم ويستهدف التأثير في المجتمع.

والدراما التلفزيونية إذا تم تحليلها سيميولوجيا نجدها تحمل قيما مختلفة ومن هنا جاءت دراستنا لإبراز وتحليل القيم السوسيوثقافية المتضمنة في الدراما التلفزيونية من خلال التحليل السيميولوجي لمسلسل الجزائري النار الباردة، وتمحور السؤال الرئيسي لإشكالية دراستنا في:

ماهي تجليات القيم السوسيوثقافية التي يحملها مسلسل النار الباردة ؟

وباعتبار دراستنا تندرج ضمن البحوث الكيفية فقد إعتدنا على المنهج السيميولوجي والذي هدفنا من خلاله إلى الغوص في العمل الدرامي محل الدراسة والكشف عن الدلالات الضمنية التي يحملها، وإعتدنا في دراستنا على العينة القصصية التي تمثلت في سبع حلقات من مسلسل النار الباردة.

وقد توصلنا في نهاية الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها:

- دعوة المرأة إلى التحرر من القيود والضغوطات التي يفرضها الرجل والعادات والتقاليد حيث إستعان المخرج بصورة نسرين المرأة المتحررة والمثقفة قوية الشخصية لإيصال هذا الخطاب.
- سعى العمل الدرامي محل الدراسة إلى إبراز عواقب إهمال الأبناء من طرف العائلة.
- إبراز العمل الدرامي محل الدراسة عواقب الكره والحقد والإنتقام بإعطاء صورة ذهنية للمشاهد بأنه يؤدي إلى الهلاك.

Abstract :

Television Drama works covry a huge significance in society as they brought back many culters into the scene which would have been otherwise forgotten television drama works on representing reality whether past or present in an entertaining manner for the porpuse of affecting society. If we apply the principles of semiology to analyse TV drama ,we would find that it carries various values and for that purpose , our study comes to demonstrate and analyse the sociocultural values included in TV drama .we analysed the Algerian drama series “ EL Nar EL Bareda” (Cold Fire) and our study revolts mainly arround the prominante sociocultural values present in it. Considering that, our study is classified as qualitative, we implement the semiologic methodology. We sought to uncover the implicit in our sample of seven selected episodes. At the end of our studies , we reached the following results:

Promoting the image of strong independent women who refuse to succumb to restrictions assigned bu men and the community. The image was incarnated in the form of “nesrin”, the strong ,independent ,and intellectual woman.

This work sought to demonstrate the consequences of neglecting children.-
-This work also demonstrates the impact of hatred and vengeance through indicating that it leads to distinction.